الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (العاشر) ــ الثلاثاء 16 / 6 / 2020

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

امغيب: تركيا لا تملك القرار.. والمبادرة المصرية هي الحل

التدخل التّركي في الأزمة الليبية... هل يوحّد موقف الدول المغاربية ؟

وثـــائقي «الجزائـــرحبيبتـــي»: حـــرب ابراديغمـــات

البنك الدولي ودعم الاستثمار في الطبيعة بالقارة الأفريقية

وهـــران: احتفـــاء باليـــوم العالمـــي للبيئـــة (٥)

• «صحراويون من أجل السلام» تراسل الاتحاد الافريقي

• أكاديميون يتدارسون قضايا الطفولة

• الحراك الجزائري بعد عام : وصل إلى طريق مسدود لكنّه لم ينهزم

• بلدان المغرب العربي والصراع الليبي

على أمل

في الحاجة إلى سوسيولوجيا المدينة

بقلم ....

سعيد هادف

وصلني هذا اليوم (الأحد) خبران من وهران: شاب يحرق نفسه احتجاجا على منعه من مزاولة نشاطه التجاري، واستمرار الرعايا المغاربة في اتجاههم أمام مقر قنصليتهم بهدف تمكينهم من العودة إلى ديارهم بالمغرب.

وكلا الخبرين ينطوي على فعل احتجاجي ضد الظلم، فالشاب وجد نفسه محروما من سبل رزقه والرعايا المغاربة وجدوا أنفسهم محرومين من العودة إلى أسرهم. وحَدثٌ كهذا ليس طارئا أو عارضا، بل يكاد يكون بنيويا في بلداننا المغاربية على المستوى السياسي، الأمني، الاقتصادي والاجتماعي. ويبدو أن منحنى الجودة السياسية في بلد من البلدان يتحدد من خلال جودة الوعي التي تتميز به مدنه، وكلما اتسعت جودة الوعي في المدينة تقلصت معها سلوكات الظلم والغبن والبؤس. فما هي الأسباب التي جعلت بعض المدن أكثر جودة من الأخرى؟ ولماذا هناك مدن تعشش فيها الرداءة، ولا تحرك ساكنا ضد الفساد والظلم والتخلف؟

أطرح هذه التساؤلات حتى لا ألقي باللوم على جهة محددة، لأن ظاهرة الاحتجاج ستتسع مع اتساع الغبن والحيف. ويبدو لي أن هناك «عجزا» عاما تعاني منه جميع الأطراف، فلا الليبيون وجدوا حلا للخروج من حربهم الأهلية، ولا بقية السياسات المغاربية قادرة على حل مشاكل مجتمعاتها، ولا الساخطون على الوضع يعرفون أسباب معاناتهم، ولا النخب الفكرية تمتلك فهما صحيحا للأوضاع.

منذ أيام كنت شاركت في ندوة مغاربية أون لاين حول مصير البلدان المغاربية بعد أزمة كورونا، نظمتها جمعية من أكادير. وأغلب المدن المغربية التي تهتم بالشأن المغاربي بشكل منتظم هما مراكش وأكادير، مع أنهما من المدن الأكثر بعدا عن الحدود الجزائرية. وإذا بحثنا عن تفسير لهذه الظاهرة، فلا غرابة في الأمر بالنسبة لهاتين المدينتين الذكيتين والمنفتحتين على العصر.

يحتاج الأمر إلى فتح ورشة فكرية تجعل من المدينة موضوعا لاشتغالها، ومن الضروري أن تضع السوسيولوجيا المدينة تحت مجهرها. ذلك أن التغييرسلبا وإيجابا مما هو محلي وملموس، يبدأ من المدن والقرى، من التمثل الصحيح للمواطنة، من الانخراط في المبادرات البسيطة القابلة للإنجاز، من إعادة تأهيل البنيات التحتية العاطلة أو المهجورة، من ابتكار مشاريع للشباب، من إعادة النظر في القناعات والأولويات.

الجزائر

الجزائر تتضامن مع دولة موريتانيا و مالي

مواصلة للجهود المبذولة للدولة الجزائرية في إطار دعم جهود التضامن بين مختلف الدول الشقيقة والصديقة تم على مستوى القاعدة الجوية الجزائرية ببوفاريك بالناحية العسكرية الأولى شحن مساعدات إنسانية بحمولة 90 طن من المواد الغذائية المختلفة و معدات طبية وصيدلانية على متن ثلاثة طائرات نقل عسكرية تابعة للقوات الجوية الجزائرية قدمها الهلال الأحمر الجزائري لفائدة الشعب المالي ، كما تقرر إرسال مساعدات طبية إلى دولة موريتانيا عبر دفعات، أولى هذا الدفعات تم تسليمها إلى الدولة الموريتانية خلال الزيارة التي قام بها وفد وزاري جزائري رفيع المستوى متكون من أربعة وزراء منهم وزير الخارجية الجزائرية بوقادوم كشف خلال هذه الزيارة الوفد الجزائري استعداد الجزائر إلى إرسال أطقم طبية للمساعدة في مواجهة الوباء العالمي بموريتانيا .(السعيد علي بوعوينة)

الجزائر ترحب بكل المبادرات الرامية لحقن دماء الليبيين

أكد الوزير الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الجزائرية، بلعيد محند أوسعيد، خلال ندوة صحفية على أن الجزائر ترحب بكل مبادرة الغاية منها حقن دماء الليبيين، أيا كان مصدرها مؤكدا سعى الرئيس عبد المجيد تبون لتخليص أبناء الشعب الليبي الشقيق من هذه المحنة التي تدخلت فيها قوى أجنبية لا تفكر إلا في مصالحها الخاصة بالمنطقة»، في حين أن «الجزائر لا تفكر سوى في مصلحة الشعب الليبي لا غير.» كما كشف وزير الخارجية صبري بوقدوم عن محادثات هاتفية مع نظرائه بكل من ايطاليا ايرلندا «و اسبانيا بخصوص التطورات الأخيرة في ليبيا و البحث عن حل للأزمة التي تعصف بهذا البلد الشقيق و الجار لم تتوقف الخارجية الجزائرية عند هذا الحد بل تحادث ذات الوزير إلى نظرائه في كل من تونس ، مصر و المملكة العربية السعودية حول أخر التطورات في ليبيا مؤكدا على موقف الجزائر الثابت الداعي إلى تسوية سياسية عبر الحوار بين مختلف الفرقاء الليبيين لتوصل إلى حل سياسي شامل يضمن وحدة واستقرار وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها وفقا للشرعية الدولية وفي إطار احترام إرادة الشعب الليبي الشقيق بعيدا عن التدخلات الخارجية.(السعيد علي بوعوينة)

الجزائر تستنكر تصريحات مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة

بوابة أفريقيا: استنكرت اللجنة العلمية لرصد ومتابعة جائحة فيروس كورونا في الجزائر، اليوم السبت، تصريحات مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا بشأن حالات الإصابة بالفيروس في البلاد .وبحسب ما بثه التلفزيون الحكومي الجزائري، فقد اعتبرت اللجنة العلمية أن مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية "تلاعبت ببيانات المنظمة في هذا الشأن مدفوعة باعتبارات انتقائية مرفوضة".

وفندت اللجنة العلمية "كليا استنتاجات المديرة الإقليمية، واعتبرت موقفها تجاوزا لصلاحياتها، وقد يكون مدفوعا باعتبارات انتقائية مرفوضة شكلا ومضمونا". وقد ترأس الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، اليوم السبت، اجتماعا لأعضاء اللجنة العلمية لرصد ومتابعة انتشار جائحة فيروس كورونا في الجزائر، حيث خصّص الاجتماع لتقييم الوضع الصحي المرتبط بالجائحة في البلاد، ومناقشة المقاربة العلمية المقترحة من أجل التخفيف التدريجي من نظام الحجر الصحي تبعا لحالة كل ولاية.

وقالت منظمة الصحة العالمية، في تقريرها حول الوضع في أفريقيا، إن "أفريقيا سجلت أكثر من 200 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا مؤكدة حتى الآن، مع أكثر من 5600 وفاة". وبيّنت المنظمة الأممية أن عشرة من بين 54 دولة تسهم بنحو 80 بالمئة من جميع حالات الإصابة، وأن أكثر من 70 بالمئة من الوفيات تحدث في خمس دول فقط، وهي: الجزائر ومصر ونيجيريا وجنوب أفريقيا والسودان.

وهران: شاب يضرم النار في نفسه احتجاجا على منعه من حقه في العمل

الأسبوع المغاربي، لزعر بوسنة: أقدم يوم الأحد الشاب بوجلال بوحجر على إضرام النار في جسده احتجاجا على حرمانه من مزاولة نشاطه التجاري في شارع لاباستي، وسط وهران. تم نقله إلى العناية المركزة بمصلحة الحروق. ووفق مصادر من لاباستي (فضلا عما تدول في الفايسبوك)، فإن هذا الشاب متزوج و أب لطفلين، ومن ضمن الشباب الذين دأبوا على الخروج كل جمعة في الحراك.

وتضامنا مع هذا الشاب انتقل مواطنون وناشطون مدنيون، يتقدمهم الحقوقي قدور شويشة إلى المستشفى للاطمئنان على صحته، وليقدموا دعما معنويا لوالده حيث تناقلت الشبكات الاجتماعية فيديوهات تعبر عن إدانة الشطط في استعمال السلطة في حق شاب ضاقت به سبل العيش جراء سلوكات لا تتطابق وقوانين الجمهورية، داعين في ذات الوقت إلى حيادية العدالة ونزاهتها.

الوزير عرقاب «نحن سعداء باسترجاع الإخوة في ليبيا لإنتاجهم النفطي»

أكد وزير الطاقة بالجزائر ورئيس مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، محمد عرقاب، أن استئناف ليبيا لإنتاج النفط لن يؤثر على اتفاق أوبك وشركائها المتضمن تخفيضات في الإنتاج لتحقيق استقرار سوق النفط التي عرفت صدمة غير مسبوقة بسبب تداعيات وباء كورونا على الطلب ومن ثم الأسعار كما أكد أن الاجتماعات القادمة للمنظمة و شركائها من المنتجين من خارجها، ستأخذ بعين الاعتبار استئناف الإنتاج في أهم الحقول النفطية الليبية كما أعرب الوزير عرقاب عن «سعادته باسترجاع الإخوة في ليبيا لإنتاجهم النفطي» لافتا إلى وجود تنسيق مع نظيره الليبي، «مصطفى صنع الله»، حول القضايا النفطية وعودة الإنتاج و خلال لقاء عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد مع وزير الطاقة السعودي «عبد العزيز بن سلمان قال عرقاب» ليبيا عضو في منظمة أوبك و نحن نواصل المشاورات معها.»(السعيد علي بوعوينة)

وهران: رحل القنصل المغربي ولم ترحل معاناة العالقين

الأسبوع المغاربي، لزعر بوستة: منذ عشرة أيام غادر أحرضان القنصل المغربي بمدينة وهران، وما زال الرعايا المغاربة يقفون كل يوم أمام مقر قنصليتهم بمدينة بوهران، احتجاجا على عدم تمكينهم من العودة إلى أسرهم بالمغرب. وقد قف صباح هذا الأحد جمعُ من الرعايا المغاربة منددين بـ»الحقرة». وقد عبّر أحد الرعايا العالقين عن امتعاضه الشديد تجاه سلطات بلاده التي بحسبه قد أدارت ظهرها لهم ولم تعرهم أي اهتمام، حيث راحت تعتمد على سياسة الكيل مكيالين من خلال اكتفائها بإجلاء القنصل وبعض المقربين دون سواهم، الأمر الذي اعتبروه بمثابة إهانة لهم. وأوضح أن الجهات المعنية، القنصلية بالتحديد لم تكتفي بعدم مراعاة الوضعية المزرية التي نعيشها جراء جائحة كورونا فحسب بل راحت تغلق حتى طرق التواصل معنا.

البرفسور «كمال صنهاجي» رئيسا للوكالة الوطنية للأمن الصحي بالجزائر

تم تنصيب البرفسور كمال صنهاجي رئيسا للوكالة الوطنية للأمن الصحي بالجزائر و التي تتولى وضع نظام صحي متطور يضمن مستوى عالي من العلاج والطب النوعي وكذا توسيع الوقاية من مختلف الأمراض ، و المتكونة من أخصائيين وخبراء وعلماء جزائريين «ذوي مستوى عالمي في الطب و لديهم دراية تامة بالنظام الصحي في أمريكا وعدة دول أوروبية التي اعترفت بقدراتهم العلمية وسيعمل هؤلاء في هذه اللجنة مع خبراء وأطباء يعرفون الواقع المحلي، وصفها رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون انها بمثابة «المخ الذي سيضمن مستوى عالي من العلاج والطب النوعي وحماية الطفولة والأمومة وتوسيع الوقاية من مختلف الأمراض «، كما ستكلف بتشخيص واقع المنظومة الصحية بشكل دقيق متشعبة وتصب في هدف وضع نظام صحي متطور يتجاوب مع رغبات دولة متقدمة» فيما ستكون الوزارة بـ مثابة «الأعضاء التي تطبق في الميدان».(السعيد علي بوعوينة)

الرئيس عبد المجيد تبون «انا مع ليبيا و رهن إشارة الشعب الليبي»

شرع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح عيسى على رأس وفد هام في زيارة الى الجزائر بدعوة من رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون كان في استقباله بالمطار الدولي هواري بومدين كلا من رئيس المجلس الشعبي الجزائري «سليمان شنين» و وزير الشؤون الخارجية الجزائرية «صبري بوقدوم ليجتمع بعد ذالك بالرئيس عبد المجيد تبون لمناقشة ما يجري في ليبيا و كيفية حل ألازمه جدد خلاله رئيس الجمهورية «موقف الجزائر الثابت الداعي إلى الحوار بين الأشقاء الليبيين من أجل الوصول إلى حل سياسي باعتباره السبيل الوحيد الكفيل بضمان سيادة الدولة الليبية ووحدتها الترابية، بعيدا عن التدخلات العسكرية الأجنبية» و صرح بعد اللقاء رئيس مجلس النواب الليبي «عقيلة صالح عيسى» لوسائل الإعلام الجزائرية أن الرئيس عبد المجيد تبون صرح له و بكل وضوح انه مع ليبيا و انه رهن إشارة الليبيين و انه سيسعى مع زملائه المصري و التونسي حتى يكونوا يدا واحدة من اجل حل الأزمة و انه اطلع على المبادرة التي صدرت عنهم و أعلنت في مصر و بأنه سيبذل كل قصار جهده من اجل جمع شمل الليبيين و جمعهم علي طاولة الحوار و الوصول إلى حل طبقا لمخرجات مؤتمر برلين .(السعيد علي بوعوينة)

جزائريون عالقون في موريتانيا ينتظرون تدخل السلطات

بوابة أفريقيا: ينتظر عدد من الجزائريين في موريتانيا تدخل السلطات الجزائرية لترحيلهم من مطار العاصمة نواكشوط إلى الجزائر، خاصة و أنهم كانوا ينتظرون انفراجا لأزمتهم مع زيارة الوفد الوزاري الذي ضم أربعة وزراء إلى موريتانيا، إلا أنه لحد الساعة لم يتلقوا سوى وعود من السفارة الجزائرية بأن أزمتهم في طريقها للإنفراج.واعتبر عدد من أبناء وأقارب العالقين في موريتانيا، نقلتها صحيفة الخبر، أن حظر السفر الذي تفرضه السلطات الموريتانية هو الذي منعهم من الوصول إلى المعبر الحدودي عبر ولاية تندوف.

3 مغارب نيوز
العدد (العاشر) ــ الثلاثاء 16 / 6 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

اطلاق رصاص لتوقيف جانح في المغرب

اطلق عنصر أمني مغربي بمدينة أكادير «جنوب المغرب»، رصاصة تحذيرية من مسدسه الوظيفي، لتوقيف شخص جانح مسلح، شكل خطرا على سلامة المواطنين. وحسب مصادر مطلعة، كان الشاب الجانح، يحمل في يده سيفا، وبدأ يلوح به في كل الاتجاهات،رفضا الإمتثال لأوامر العناصر الأمنية، وأمام عدم انصياعه للأوامر، اضطر العنصر الأمني الى إطلاق رصاصة لتوقيفه. وفور القاء القبض عليه، تم اقتياده نحو مقر الشرطة، لإخضاعه للتحقيق ولتدابير الحراسة النظرية، تحت إشراف النيابة العامة(ع الأنصاري)

المغرب وتونس ضمن الوجهات السياحية

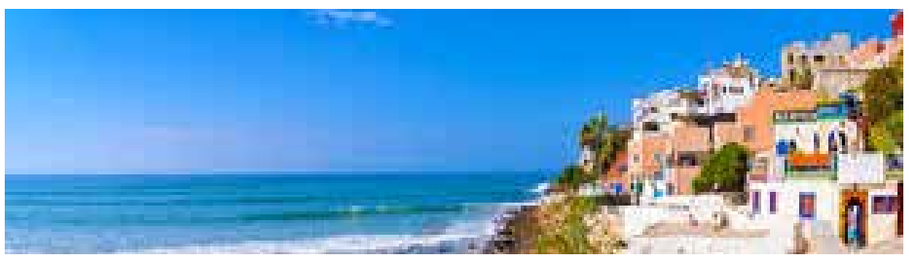

اختارت شركات الطيران البريطانية المغرب الى جانب مصر وتونس، ضمن الوجهات التي سيجري الانفتاح عليها خلال الأسابيع المقبلة، لتكون متاحة للسياح البريطانيين.

وأعدت الحكومة البريطانية لائحة للبلدان التي سيكون بإمكان البريطانيين السفر إليها هذا الصيف، وهي الدول التي أطلقت عليها اسم «دول الجسر الجوي».ومع تخطيط الحكومة البريطانية لتخفيف بعض قيود الحجر الصحي في غضون ثلاثة أسابيع المقبلة، من أجل المساعدة على الانتعاش الاقتصادي، والتي تمر عبر السماح لمواطنيها بحرية أكبر في التنقل إلى الخارج، وضعت الحكومة لائحة لما يقارب 45 دولة، لن يكون العائدون منها مجبرين على قضاء مدة العزل الصحي.واستخدمت الحكومة تقييما من خمس نقاط لتحديد الدول التي سيتم منحها الأولوية لاتفاقيات الجسر الجوي المحتملة، تضم الأهمية التجارية التي تربط بريطانيا بالوجهة، وعدد المسافرين وعدد الرحلات المباشرة، وعدد التحليلات اليومية والتدابير المعمول بها في المطارات للركاب القادمين إلى بريطانيا، ودرجة تفشي الفيروس في البلد .وتشمل لائحة «الجسور الجوية» وجهات العطل الأوروبية الرئيسية مثل فرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا ومالطا وكرواتيا والجبل الأسود وبلغاريا واليونان وقبرص وتركيا، كما تضم دولا من أوروبا الشرقية والدول الاسكندنافية، أما بالنسبة للقارة الإفريقية فقد اختارت الشركات ثلاث وجهات هي إضافة إلى المغرب تونس ومصر(ع الأنصاري)

الصحة المغربية: اقتنينا اختبارات الكشف بجودة عالية

فندت وزارة الصحة المغربية، ما نشرته إحدى الجرائد الإلكترونية بخصوص كلفة اقتناء اختبارات الكشف للمضادات الحيوية لفيروس كورونا المستجد .واعتبر بيان للوزارة المعنية توصلت به وسائل الاعلام ، ان مانشرته إحدى الجرائد الإلكترونية حول كلفة اقتناء وزارة الصحة لاختبارات الكشف للمضادات الحيوية لفيروس كورونا المستجد ،،مبني على معطيات مغلوطة وزائفة ،وهو فعل يعاقب عليه القانون .وأكدت اقتناءها هذه الاختبارات، بجودة العالية، وبكلفة أقل من السعر المتداول حاليا، والذي يعرف ارتفاعا مستمرا موازاة مع تزايد الطلب على هذا النوع من الاختبارات في هذه الظروف الاستثنائية. وأهابت الوزارة بالرأي العام بعدم الانسياق وراء هذه الأخبار الزائفة التي تهدف إلى تبخيس مجهوداتها في مواجهة جائحة كوفيد19- بكل مسؤولية ومواطنة(ع الأنصاري)

وزير الصناعة المغربي:تنافسيتنا تغري في قطاع صناعة السيارات

كشف حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المغربي، أن الشركات العالمية المختصة في قطاع السيارات، هددت بإغلاق مصانعها في المغرب، لكنها لم تفعل، مستطردا، لأنه لا يمكن لهذه الشركات الاستغناء عن التنافسية، التي توجد في المغرب.

وشدد العلمي، خلال جلسة بالبرلمان حول خطة الحكومة لإنقاذ قطاع الصناعة والتجارة الأخضر والرقمي، خلال مرحلة ما بعد جائحة كورونا، أن المغرب «يحسد على تطور قطاع السيارات فيه وأن تنافسييه تغري الشركات العالمية الكبرى».

واضاف، أن استراتيجية المغرب في قطاع السيارات ناجحة جدا؛ إذ إن مصانع المغرب تستطيع إنجاز 60 في المائة من هيكلة السيارات، بحسب تعبيره.(ع الأنصاري)

انتقادات للعثماني بسبب تسبيق جهات اعلامية اجنبية

وصفت احزاب المعارضة وفعاليات سياسية واعلامية وجمعوية مغربية، استراتيجية الحكومة المغربية بالمرتبكة، بسبب التسريبات المتعددة بشأن تمديد حالة الطوارئ الصحية.

وكانت جهات من داخل الحكومة، سربت مرسوما يمدد حالة الطوارئ الى الثامن من اغسطس المقبل ،قبل ان يصدر القرار الحكومي القاضي بالتمديد الى العاشر من يوليوز مع اجراءات لتخفيف الحجر الصحي حسب المناطق .ووجهت انتقادات لعناصر من حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة، بسبب التصريحات المتباينة والمستبقة لقرار الحكومة، وكذا اختيار وزراء من ذات الحزب لوسائل اعلام اجنبية لاطلاعها على «شأن يهم المغاربة وحدهم» ،حسب تدوينات مختلفة .وكان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، اجرى حوارا من موقع مقرب من التيار التركي القطري، واطلعه على تفاصيل القرار الحكومي قبيل انعقاد الاجتماع، فيما صرح وزير الدولة مصطفي الرميد لجهات ممثلة ، قبل ان يتراجع وينفي.

بسبب تلك الخرجة الغير محسوبة

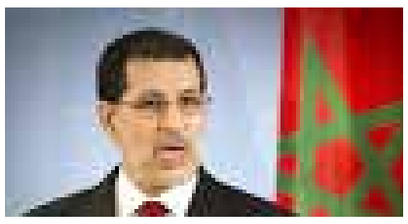

،كتبت مجلة» لوبسيرفاتور دو ماروك المغربية» مقالا تحت عنوان: هل يحمل سعد الدين العثماني جواز سفر قطري؟ مما جاء فيه:»طرحت خرجة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لدى أصدقائه في قطر العديد من الأسئلة. لقد كشف الرجل عن خطة الخروج من الحجر للقطريين، حتى قبل إقرارها أمام نواب الأمة في البرلمان خلال الجلسة الشهرية»وأضاف كاتب المقال «كنا نعلم أن سعد الدين العثماني من أشد المعجبين بقطر، لكن ليس إلى هذا الحد. فقد أعماه هذا الحب المجنون، وسارع إلى الكشف عن خطة رفع الحجر الصحي بالمغرب للموقع القطري ..... ومع ذلك لم يقل شيئا للمغاربة الذين ظلوا يتساءلون عن نوايا الحكومة بخصوص هذا الموضوع». واقترح الكاتب على العثماني «عند مثوله في البرلمان غدا، يمكن لسعد الدين العثماني أن يتجنب تكرار نفسه. وما عليه سوى أن يشارك البرلمانيين المغاربة رابط المقابلة الحصرية التي أجراها مع أحبائه القطريين». واعتبر انه ليس مستغربا بعد هذه الخرجة أن يسأل بعض النواب العثماني بدافع الفضول فقط، ما إذا كان يتوفر على جواز سفر قطري؟

وعلى سبيل المقارنة ، استدرك قائلا «أليس هذا هو السؤال نفسه الذي يطرحه بعض إخوانه الإسلاميين على شكيب بنموسى في الأيام الأخيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي»؟

في ذات الاطار ،أعلن عبد اللطيف وهبي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة ، سحب حزبه لـ"الدعم السياسي" للحكومة في جائحة "كورونا" بينما وصف حزب الاستقلال أداءها بـ"المرتبك وقال وهبي في جلسة عمومية للأسئلة الشفوية الشهرية الموجهة لسعد الدين العثماني رئيس الحكومة حول السياسة العامة بمجلس النواب منتقدا الأداء الحكومي في تمديد الحجر الصحي للمرة التالتة تواليا، إن "الحكومة كأنها مجموعة من الجزر السياسية المتفرقة، فلكل تصريحه، ولكل خطابه". ونبه إلي الوضعية الصعبة لتي يعيشها الأطفال، مسجلا خلو إجراءات التخفيف من الإشارة إلى الأطفال، في مخطط التخفيف بمناطق الحجر رقم 2 . وبعد أن انتقد التسريبات الحكومية بخصوص التمديد وتضارب هذه التسريبات بين شهرين وشهر، وما يتعلق بالطوارئ والحجر الصحيان، قال وهبي إن العثماني يواصل تهميش دور المؤسسات المنتخبة عندما "منح سلطات كبيرة للوزراء، وللولاة والعمال، وتخلى عن صفته ومهامه الدستورية كمؤسسة تنسق وتفوض السلطات".

من جهته انتقد حزب الاستقلال المعارض أداء الحكومة ووصفها ب"المرتكبة". وسجل في شخص البرلماني عمر احجيرة في نفس الجلسة "تدبير الحكومة أربك المغاربة، وخلق صراعا بين النواب والمواطنين". كما عاب على رئيس الحكومة عدم إمداد البرلمانيين بالمعلومات الكافية.(ع الأنصاري)

معهد باستور المغرب يجري دراسة حول فيروس كورونا

قام معهد باستور المغرب، بتعاون مع معهد باستور باريس، بإجراء دراسة للتسلسل الجينومي، باستعمال التقنية الحديثة NGS، لحوالي 20 سلالة لفيروس سارس COV2 التي تم اكتشافها وعزلها في المغرب من قبل مختبر الفيروسات الناشئة والخطيرة بمعهد باستور المغرب بالدار البيضاء، والذي يعتبر مختبرا مرجعيا وطنيا، ويتوفر على الخبرة والإمكانيات البشرية المؤهلة والتقنيات الحديثة.

ومن أجل إجراء هاته الدراسة، تم اختيار ثماني سلالات لفيروس سارس COV2 من بين حالات كوفيد19 الواردة على المغرب في الفترة الممتدة ما بين 3 و20 مارس 2020، و12 سلالة من بين حالات الإصابة المحلية التي تم الكشف عنها في الفترة الممتدة ما بين 20 مارس و21 أبريل 2020. وقد تمت مقارنة هذه التسلسلات الجينومية التي تم اكتشافها وعزلها في المغرب بتسلسلات 2722 جينوم كامل متوفر في القاعدة الدولية للبيانات والمعطيات العلمية GISAID، من أجل تقييم الروابط الوراثية بين الفيروسات، وتحديد التنوع الجيني لتلك السلالات التي بدأت تتداول وتنتشر بالمغرب. وقد تم نشر نتائج هذه التحليلات في نفس القاعدة الدولية GISAID يوم الجمعة 05 يونيو 2020

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الخصائص الجينية للسلالات الثمانية لسارس COV2 الواردة على المغرب لها تسلسل جيني متجانس مع السلالات التي تم تداولها في البداية في بعض الدول الأوروبية كفرنسا وإيطاليا. علاوة على ذلك، تبين أن جميع سلالات فيروس سارس COV2 موضوع الدراسة تنتمي إلى نفس المجموعة، مع تنوع جيني طفيف جدًا، مما يفيد أن جينوم سلالات الفيروس التي تم الكشف عليها ببلادنا لا يزال مستقرا، ولم يعرف أية طفرة ذات مدلول جيني مهم منذ بداية الجائحة ببلادنا.

ومما ينبغي تأكيده أن هذه النتائج والبيانات تبقى أولية كمرحلة أولى، حيث تتطلب مراقبة جينومية مستمرة، من أجل الكشف عن ظهور المتغيرات الجينية الجديدة، ودراسة معمقة أكثر للمسار التطوري للفيروس التاجي، وفهم أفضل لمدى تأثير هاته المتغيرات الجينية على خطورة المرض وطريقة انتشاره.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة الجينوم لسلالات الجراثيم المسببة للأمراض الناشئة الشديدة الخطورة باعتماد تقنية (NGS) تعتبر من الدراسات المهمة التي تساعد على بلورة استراتيجيات الوقاية ومراقبة الأمراض المعدية الوبائية، حيث تمكن هذه الدراسات من فهم دينامية انتشار الفيروسات الوبائية وكيفية تطور خطورتها وعواملها المرضية، كما أنها تساعد على تطوير آليات الكشف عن هذه الفيروسات وتطوير وسائل علاجها أو الوقاية منها عن طريق اللقاحات.(ع الأنصاري)

تونس

تجديد تعيين التونسي سالم الحامدي مديرا عاما للهيئة العربية للطاقة الذرية

تم يوم الأحد، بمناسبة انعقاد الدورة العادية 32 للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية إعادة تعيين الدكتور سالم حامدي تونسي الجنسية مديرا عاما لهذه المنظمة لولاية ثانية بأربع سنوات إلى 2025/02/14 وذلك بإجماع كافة الدول الأعضاء.

وأفادت وزارة الخارجية التونسية، في بيان لها، بأن تجديد الثقة في المرشح التونسي يأتي ثمرة للجهود المشتركة بين وزارتي الشؤون الخارجية والتعليم العالي والبحث العلمي وحرص الدبلوماسية التونسية على تعزيز حضور الكفاءات التونسية في المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة وتأكيدا لما توليه تونس من أهمية للبحث العلمي ولمزيد تمتين علاقات التعاون بين الدول العربية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

يشار إلى أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الحالي سليم شورى كان قد ترأس الوفد التونسي في الدورة العادية 32 للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية، والتي انعقدت أشغالها عن بعد عبر تقنية الفيديو برئاسة دولة اليمن.

والهيئة العربية للطاقة الذرية هي منظمة علمية عربية متخصصة تتخذ من تونس مقرا لها وقد بدأت العمل الفعلي سنة 1989 .

وتعمل الهيئة في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى بالعلوم النووية وتطبيقاتها في المجال السلمي كما تسعى إلى تطوير العمل العلمي العربي المشترك ومواكبة التقدم العلمي والتقني العالمي في هذا المجال. كما تهتم الهيئة بخلق وعي علمي وتقني لدى المواطن العربي في العلوم النووية ومجالات استخداماتها السلمية.(سنيا البرينصي)

منع اعتصام الإخشيدي المطالب بحل البرلمان وإسقاط الحكومة

أغلقت القوات الأمنية التونسية، يوم الأحد، ساحة باردو الواقعة قبالة مقر البرلمان وكل المنافذ المؤدية إليها تزامنا مع انطلاق اعتصام ما يسمى ب «حراك 14 جوان» أو «اعتصام الاخشيدي» المطالب بحل البر لمان وتشكيل حكومة تصريف أعمال غير متحزبة.

ومنعت القوات الأمنية المعتصمين وعدد من النشطاء السياسيين من التوجه إلى ساحة باردو.

وكان المجلس البلدي بباردو قد قرر، مساء الجمعة الفارط، خلال دورة استثنائية طارئة غلق ساحة باردو ومحيطها أمام التجمعات والأنشطة بكل أنواعها إلى حين انتهاء الحجر الصحي الموجه.

ويطالب «حراك 14 جوان» بتشكيل «الجمهورية الثالثة» عبر حل البرلمان وإسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة تصريف أعمال غير متحزبة، وذلك بالدخول في اعتصام مفتوح بداية من اليوم الأحد .وفي هذا الإطار، عقد «إئتلاف الجمهورية الثالثة»، الخميس الماضي، مؤتمرا صحفيا لعرض مطالبه وإعلان تحركاته.وفي تعليق لها على الدعوات المطالبة بإسقاط الحكومة، أكدت الناطقة الرسمية باسم الحكومة أسماء السحيري، في تصريحات إعلامية اليوم الأحد، أن الحكومة تعمل في إطار التوافق والتنسيق بين أعضائها.

كما أكدت السحيري أن ما يحدث خارج الحكومة من احتجاجات وردود أفعال غاضبة لم يؤثر على قراراتها وعلى توازن عملها. (سنيا البرينصي)

ليبيا

المونيتور: أردوغان يستغل ليبيا لتعزيز مكانته لدى ترامب

بوابة أفريقيا: نشر موقع المونيتو المتخصص في التحليلات السياسية، تقريرا حول كيف تستغل تركيا تدخلها في ليبيا لتحسين صورتها لدى الولايات المتحدة، وأفاد التقرير بأنه بعد تضرر العلاقات بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب، والتركي رجب طيب أردوغان والتي وصلت إلى تهديد الرئيس ترامب بتعليق مشاركة أنقرة في برنامج انتاج الطائرات من طراز أف 35، فأن العلاقات بين واشنطن وأنقرة تحسنت بعدما أصبح لتركيا كلمة مسموعة في ليبيا.

وقال التقرير إن أردوغان ينعش العلاقة مع ترامب للمرحلة المقبلة في ليبيا. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن «عهد جديد» في العلاقات مع الولايات المتحدة بعد مكالمة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 8 يونيو. وستترسخ علاقة الشخصية بين أردوغان وترامب وأهم بنود جدول الأعمال هي ليبيا.

كتب جنكيز كاندا «إن محاولة أردوغان لتجنيد الرئيس الأمريكي كصديقه المقرب ليست عاطفية فقط»، مضيفا «إن النجاح العسكري في ليبيا الذي وضع تركيا على الخريطة باعتبارها الداعم الرئيسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليًا ومقرها طرابلس يبشر بمواجهة محتملة مع روسيا في ليبيا وسوريا.»

ويتابع كاندار «ربما الأهم من ذلك ، أن مغامرة تركيا في ليبيا ستضعها في موقع متصاعد بشكل خطير إزاء اليونان وقبرص وفرنسا وبعض دول الاتحاد الأوروبي الأخرى. وتتداخل الاتفاقية البحرية التي توصلت إليها تركيا مع حكومة الوفاق الوطني في عام 2019 مع المنطقة الاقتصادية الخالصة لليونان ، وبالتالي تعتبر انتهاكًا للسيادة من قبل أثينا. يستمر الصراع في التصاعد حيث وقعت اليونان مؤخرًا اتفاقية بحرية مع إيطاليا ردًا على خطوة تركيا».

إن الدعم العسكري التركي لحكومة الوفاق الوطني في الأسابيع الأخيرة قد قلب الموازين ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير حليفة حفتر.

وعلى الرغم من أن تركيا رفضت في البداية وقف إطلاق النار الذي دعا له الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ، إلا أن هناك دلائل على أن الدبلوماسية لا تزال لديها فرصة حيث يلعب أردوغان أوراقه مع ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.(ياسر محمد).

الرئاسة الفرنسية: التدخل التركي في ليبيا غير مقبول ولا يمكن السماح به

بوابة أفريقيا: صعّدت باريس موقفها الأحد تجاه التدخلات التركية في ليبيا، واصفة إياها ب»غير المقبولة» ومؤكدة أنّ «فرنسا لا يمكنها السماح بذلك»، وفق ما صدر عن الاليزيه.

وقالت فرنسا التي تكثف منذ أشهر انتقاداتها للطموحات الإقليمية التركية، إنّها «سياسة أكثر عدوانية وتصلبا من قبل تركيا مع نشر سبع سفن قبالة ليبيا وانتهاك الحظر المفروض على التسليح».

وأضافت الرئاسة الفرنسية أنّ «الأتراك يتصرفون بطريقة غير مقبولة عبر استغلال حلف شمال الأطلسي، ولا يمكن لفرنسا السماح بذلك».

وأوضحت أنّ الرئيس ايمانويل ماكرون تباحث بهذا الشأن خلال الاسبوع الحالي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب «وستجري مباحثات خصوصا خلال الأسابيع المقبلة مع شركاء حلف شمال الأطلسي المنخرطين ميدانياً».

وسبق لماكرون أن أعرب عن أسفه لصمت الحلف الذي يضم تركيا، عن الهجمات العسكرية التركية على الجماعات الكردية المسلحة في سوريا، حليفة القوى الغربية في مكافحة الجماعات الإرهابية في سوريا. وقال في تشرين الثاني/نوفمبر إنّ حلف شمال الأطلسي صار يعاني من «موت سريري». وكان الاتحاد الأوروبي طلب الجمعة مساعدة الحلف في فرض احترام حظر التسليح على ليبيا، وذلك بعد منع القوات التركية لسفنه من تفتيش سفينة مشبوهة.

امغيب: تركيا لا تملك القرار.. والمبادرة المصرية هي الحل

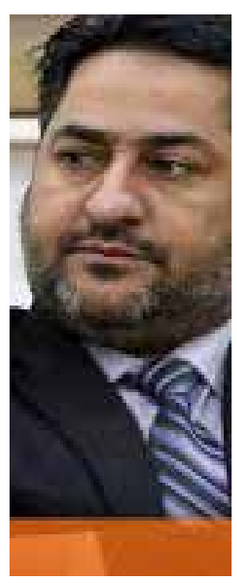

بوابة أفريقيا: رأى عضو مجلس النواب سعيد امغيب، أن المبادرة المصرية هي الحل الأمثل والخيار الوحيد أمام كل الدول التي تدخلت في الملف الليبي لتجنب الحرب.

وقال امغيب، في تدوينة نشرها عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «تركيا لا تملك القرار وحدها في كل ما يتعلق بتدخلها العسكري في ليبيا، وبالتالي الحديث عن تقاسم نفوذ في ليبيا أو تسوية بين روسيا وتركيا، أعتقد أنه حديث بعيد عن الواقع وإن حدث اتفاق أو تسوية سوف تكون بين أمريكا التي تدعم تركيا من وراء الستار وروسيا التي لم تخفي يوماً دعمها للبرلمان الشرعي والجيش الليبي، في هذه الحالة ستكون تركيا خارج المشهد ويذهب كل ما قامت به في ليبيا أدراج الرياح، لذلك نرى هذا التعنت التركي والإصرار على استمرار الحرب.. التمسك بما نصت عليه المبادرة المطروحة هو الحل الأمثل وهو الخيار الوحيد أمام كل الدول التي تدخلت في الملف الليبي لتجنب الحرب»، على حد تعبيره.

بابا الفاتيكان يدعو لإحلال السلام في ليبيا

بوابة أفريقيا: قال بابا الفاتيكان البابا فرانسيس إنه يصلي من أجل شعب ليبيا المتضرر من العنف والصراع، ودعا المجتمع الدولي إلى البحث عن طريق لإحلال السلام.

وخلال عظتها الأسبوعي حول البابا فرنسيس أفكاره وصلواته إلى «الوضع الدرامي في ليبيا»، الذي قال إنه يتابعه «بقلق وحزن كبيرين».

وحث بابا الفاتيكان، المجتمع الدولي وجميع من يتحملون مسؤوليات سياسية وعسكرية على الاستماع لصوت العقل والبحث عن طريق نحو إنهاء العنف، يؤدي إلى السلام والاستقرار والوحدة في البلاد.

كما صلى البابا فرانسيس أيضا من أجل «الآلاف من المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليا في ليبيا»، وأشار إلى أن الوضع الصحي الحالي أدى إلى تفاقم «الظروف غير المستقرة بالفعل التي يجدون أنفسهم فيها، مما يجعلهم أكثر عرضة لأشكال الاستغلال والعنف. قال: هناك قسوة».

ودعا البابا فرانسيس المجتمع الدولي إلى «وضع محنتهم في القلب، وتحديد المسارات وتوفير الوسائل اللازمة لتوفير الحماية التي يحتاجونها، وكذلك توفير أوضاع مناسبة وأمل في المستقبل».

وقال بابا الفاتيكان، إن الجميع مسؤول «لا أحد يستطيع أن يعتبر أو يستثني نفسه من ذلك»، ثم طلب من الجميع في ميدان القديس بطرس الوقوف دقيقة في صمت من أجل ليبيا. (ياسر محمد)

موريتانيا

الزوايا القادرية تؤسس اتحادها بنواكشوط

أعلن يوم الأحد عن تأسيس اتحاد للزوايا الطريقة القادرية، وتم إسناد مهمة التنسيق و المرجعية المركزية للشيخ سيد أعمر ولد سيدنا.

ويضم اتحاد زوايا الطريقة القادرية في عضويته زوايا بعدد من الدول من بينها موريتانيا والسنغالي ومالي والنيجر وبوركينا والجزائر والمغرب ومصر. وجاء في وثيقة الاتحاد المرجعية أن إنشاء اتحاد الزوايا القادرية الطريقة القادرية جاء بعد «سلسلةَ اتصالاتٍ ومشاورات مع مختلف الزوايا والمؤسسات ذات السند القادري، في بلدان المنطقة».

وتضمنت أهداف الاتحاد ومبادئه العامة: التمسك بالكتاب والسنة مرجعية ومنهجا، والانحياز لقيم التجديد والتأصيل، ونبذ البدع والخرافات والزيغ، وتعزيز وصيانة الخصوصية الدينية لسكان الإقليم بأبعادها المذهبية والعقدية والسلوكية.

كما تضمنت إعلاء قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم، ومنح الأولوية القصوى للتربية التزكوية المنضبطة بالشرع، وإحياء العطاء المعرفي، وإحياء قيم وتقاليد إصلاح ذات البين، ونشر ثقافة التسامح والاعتدال والوسطية.

أزمة انتخابات نقابة المحامين تجد طريقها إلى الحل

أعلن يوم الأحد عن إبرام اتفاق ما بين المحامين الموريتانيين، ينهي أزمة انتخابات نقابة المحامين، وتحديد موعد جديد لانتخابات الهيئة.

ووقع الاتفاق نقيب الهيئة الشيخ ولد حندي وعناصر من مجلس النقابة والمترشحين. وقالت مصادر من داخل هيئة المحامين، إن الاتفاق ينهي أزمة انتخابات النقابة، حيث تقرر تنظيم الانتخابات يوم 23 يوليو.

وفق المصدر فقد تضمن الاتفاق أيضا قيام كل مترشح بسحب طعنه المقدم أمام المحكمة العليا. وكان مجلس هيئة المحامين اتخذ قرارا بتأجيل الانتخابات، وعلل القرار بالظروف الراهنة التي تشهد تفشي فيروس كورونا. وانتقد القرار من طرف مرشحين للانتخابات، فيما قدم عضو المجلس العيد ولد امبارك استقالته احتجاجا على القرار الذي وصفه بأنه مخالف لنصوص الهيئة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

البنك الدولي ودعم الاستثمار في الطبيعة بالقارة الأفريقية

الأسبوع المغاربي: رفيدة نور

كيف تحقق منفعتك وتحافظ على التنوع البيولوجي؟

إذا اعتنيت بالأرض فإنها سترعاك، هكذا يقول تسيفاي، مزارع البن البالغ من العمر 40 عاما والذي يعيش بمنطقة خزان المحيط الحيوي بمحمية كافا، وهي منطقة محمية تقع بجنوب شرق إثيوبيا وتعتبر مهد زراعة البن العربي البري.

تبعد مزرعة كيداني أكثر من ميل عن الطريق الرئيسي، ولايمكن الوصول إليها إلا سيرا على الأقدام عبر ممر حلزوني ضيق يتخلل التلال، ولا يتسع لأكثر من دراجة نارية أو هوائية لحمل المحاصيل إلى الأسواق. يقول كيداني عندما تولى المسؤولية بعد أبيه، كانت نوعية التربة رديئة والمحاصيل متذبذبة، وزادت الاضطرابات الناجمة عن تغير المناخ وعقود من تدهور أحوال التربة من عدم انتظامها.

ومع هذا، وبدعم من برنامج الإدارة المستدامة للأراضي، قلب كيداني الوضع رأسا على عقب. فتصدى لتآكل التربة من خلال مجموعة من الإجراءات، شملت تخطيط الأرض، وإقامة حواجز، وتخمير السماد إلى جانب الحفاظ على التربة. وأوضح كيداني وهو يحمل أصغر بناته أنه «قبل أنشطة إصلاح التربة والحفاظ على المياه لم تكن الأرض تنتج ولا حتى حشائش العلف.»

كيداني هو واحد من حوالي مليار شخص حول العالم يعيشون في مناطق تعاني من تناقص الغابات وتحات التربة، وتدني الإنتاجية، إن العناية بالأرض والحفاظ على التنوع البيولوجي- من خلال تربة صحية، وتوفر مصادر للمياه والملقحات- هو مطلب أساسي لتوفير موارد الرزق لسكان الريف، سيما أثناء الصدمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد.

وقد تشير تقديرات مشروع شبكة الفقر والبيئية الذي يجمع بيانات عن الدخل في المجتمعات المتاخمة للغابات من 24 بلدا إلى أن الدخول التي تدرها البيئة (وأغلبها من الغابات) تمثل 28% من إجمالي دخل هذه الأسر (أنغلسون وآخرون، 2014).

يقول كيداني، «العناية بالأرض مثل العناية بالطفل وتربيته لكي يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه. فبعد أن يحصل على كل هذه الرعاية، يكبر الطفل، ويعتني بك، أليس كذلك؟» بالمثل، إذا اعتنيت جيدا بالأرض، فإنها ستساعدك في الوصول إلى ما ترنو إليه.»

المنزل الصغير الذي كان يعيش فيه كيداني وزوجته من قبل، مع مواشيه، حل محله منزل أكبر مبني بالطوب ومطلي باللون الأصفر، ومسقوف بالألومنيوم القوي، وبه رواق استقبال ينضم إليه فيه جيرانه المزارعين وزوجته لتبادل الدروس والبذور. لم تعد المواشي تبيت معهم في البيت، فيما يذهب أبناؤه الكبار إلى المدرسة ويستفيدون من إيراد محاصيل البن والأفوكادو والموز والمانغو فضلا عن نوع محلي من الخضروات يسمى سويتسوب، ومحاصيل سنوية مثل الذرة والحبوب. البن هو أكثر محاصيله إدرارا للدخل، إذ ينتج الهكتار الواحد مابين 20 و30 قنتالا (2-3 طن)، ارتفاعا من 5-6 قنتالا للهكتار عند بداية زراعته للأرض.

عودة الحيوانات البرية إلى أرض كانت ذات يوم جرداء

كما توسع كيداني في تربية النحل من ثلاث خلايا إلى ما يقرب من 20 خلية، تصطف جميعا بنسق مرتب على قمة تلة في مزرعته، ويغطيها سقف من القش لحمايتها من الآفات. هذه الملقحات لاتنتج عسلا عالي الجودة فحسب، بل إنها أيضا تساعد النباتات والطيور والحيوانات البرية الأصلية التي عادت إلى أرض كانت من قبل قاحلة. كما عادت قرود كولوبوس السوداء لتعتلي الأشجار، وهناك ظباء صغيرة تسمى دك دك وحيوانات برية أخرى تجوب الغابات. ولاحظ كيداني أيضا المزيد من الثعابين التي تلتهم بدورها الآفات كالقوارض.

قال كيداني الذي تقع مزرعته فيما يسمى بمنطقة سد المحيط الحيوي لمحمية كافا الانتقالية، حيث يسمح بالزراعة والتنمية الاقتصادية، «الحياة البرية التي كانت معرضة للانقراض من قبل، بدأت تعود الآن مع غرسنا لأشجار الظل في مزارع البن.» ولا يسمح بممارسة الأنشطة البشرية في المنطقة الوسطى، فيما عدا لأغراض الرصد البيئي وبحوث الموائل الطبيعية. وتعجج منطقة كافا الوسطى بالنباتات المحلية، فضلا عن كونها مستودعا ثريا للآلاف من سلالات البن. محمية المحيط الحيوي في كافا مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو ضمن برنامج الإنسان واحتياطيات المحيط الحيوي من أجل تشجيع التنمية المستدامة والعلوم المتكاملة، وللحفاظ على التنوع الحيوي والثقافي من خلال الشراكة بين البشر والطبيعة. نحو نصف الأراضي الإثيوبية المرتفعة (التي تشكل مايقرب من 45% من إجمالي مساحة البلاد) تآكلت بدرجة كبيرة. فيما تتكبد البلاد خسائر سنوية تعادل ما بين 2% و3% من إجمالي ناتجها المحلي نتيجة تقلص الموارد الطبيعية والإنتاجية الزراعية.

الإدارة المستدامة للأراضي

بفضل برنامج الإدارة المستدامة للأراضي، يجري حالياً إدارة ما يقرب من 900 ألف هكتار من الأراضي بطريقة مستدامة، الأمر الذي يعود بالنفع على حوالي 2.5 مليون نسمة. هذا الجهد أدى إلى تحسين سبل الحصول على المياه، والحد من تآكل التربة، وزيادة المحاصيل، وتنوع مصادر الدخل، وتحسين الأمن الغذائي - مما أدى إلى زيادة تأمين مصادر الرزق وتدعيم رأس المال البشري في البلاد. زيادة إنتاجية الأرض، والحفاظ على التربة والمياه أدى أيضا إلى تحسين التنوع البيولوجي بشكل عام. هذا الجهد الذي استمر عقدا من الزمن جعل إثيوبيا رائدة في الإدارة المستدامة للأراضي.

ورغم هذه المكاسب، مازال هناك واحد من بين كل خمسة أشخاص في البلاد يعيش على أرض جرداء. في يونيو حزيران من عام 2019، أقر البنك الدولي خطة العمل المناخي من خلال مشروع إدارة المناطق الطبيعية الذي سيقدم لحكومة إثيوبيا تمويلا على مدى خمس سنوات بناء على النتائج بهدف التشجيع على اعتماد المزيد من ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، وزيادة تأمين حيازة الأراضي في المناطق الريفية. هذا البرنامج سيزيد مساحة الأراضي الإثيوبية المرتفعة التي يغطيها برنامج الإدارة المستدامة للأراضي من 7% إلى حوالي 20% من إجمالي الأراضي التي تدهورت بدرجة كبيرة. وعلاة على ذلك، سيكون من الممكن توسيع نطاق نهج الدفع بناء على النتائج للوصول إلى باقي الأراضي المتدهورة. مساندة البنك الدولي للإدارة المستدامة للأراضي تشمل إنشاء ممرات خضراء – وهي أشرطة متواصلة من غطاء نباتي من النباتات الأصلية، تربط الأراضي المستصلحة بمراكز التنوع البيولوجي وتساعد على استعادة مستجمعات المياه حيث يتسنى للتنوع البيولوجي أن يزدهر. هذه الممرات ستعمل أيضا على تعزيز وسائل كسب الرزق، بما فيها تربية النحل التي تعد إحدى الصناعات المزدهرة في إثيوبيا. ثمة عنصر آخر بالبرنامج يتمثل في الدفع للخدمات البيئية وبحث سبل مكافأة المزارعين خاصة من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي.

إطار عمل عالمي جديد للطبيعة

تأتي مثل هذه الجهود التي تبذل في المناطق الريفية بإثيوبيا بينما تتعرض الطبيعة لضغوط غير مسبوقة في جميع أنحاء العالم. فلم يحدث أن كان مثل هذا الكم من النباتات والحيوانات على حافة الدمار- مايقرب من مليون نوع (من بين 8 ملايين تقريبا معرضة لخطر الفناء.) العام القادم مهم للتنوع البيولوجي حيث تأتي اتفاقية التنوع البيولوجي بإطار عمل جديد سيحدد الأهداف الخاصة بالحفاظ على التنوع البيولوجي، والاستخدام المستدام له والمشاركة في فوائده، لتحل محل الأهداف التي تم وضعها منذ عقد مضى في آيتشي باليابان.

المفاوضات حول الإطار العالمي الجديد تستثير بهذا الجهد الذي قام به البنك الدولي. على سبيل المثال، ستقدر جهود تصميم النماذج الاقتصادية المبتكرة الآثار الاقتصادية العالمية المترتبة على فقدان خدمات المنظومة البيئية، ورصد حلول السياسات الأشد تأثيرا من أجل اقتصاد أكثر عافية وكوكب أكثر صحة. كما يعكف البنك الدولي على إعداد ورقة موقف عن التنوع البيولوجي، ومساهمات الطبيعة من أجل البشر، سيتم نشرها في وقت لاحق من هذا العام. بيد أن حسن النوايا يحتاج إلى تمويل، وستتضمن الورقة المشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية توصيات لفتح باب تمويل التنوع البيولوجي أمام القطاع الخاص، وإضفاء الصبغة البيئة على النظام المالي. هذا العمل سيرمي إلى إرشاد أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي وإطار العمل الجديد.

قالت كارين كيمبر، المدير العالمي لشؤون البيئة والموارد الطبيعية والاقتصاد الأزرق لدى البنك الدولي، «إطار العمل الجديد وأهدافه يتيحان فرصة لاتتكرر إلا مرة واحدة خلال جيل للتوصل إلى اتفاق عالمي جديد حول الطبيعة ليحدث تغييرا في كيفية إنتاجنا للغذاء، وإقامة البينة الأساسية، وحماية كوكب الأرض من التغيرات المناخية. وقالت كارين كيمبر، مدير قطاع الممارسات العالمية للبيئة والموارد الطبيعية والاقتصاد الأزرق بالبنك الدولي «هؤلاء المزارعون في إثيوبيا وغيرها يجسدون ما هو ممكن عندما يجدوا التوازن بين الطبيعة وموارد الرزق».

وجائحة كورونا هي تذكير للعلاقة الوثيقة بين صحة الإنسان وسلامة كوكب الأرض. تشير التقديرات إلى أن 75% من جميع الأمراض المعدية الجديدة بين البشر هي أمراض حيوانية المنشأ (أي انتقلت من الحيوان إلى الإنسان.) وفمسببات المرض تزدهر أينما تحدث التغيرات في البيئة، مثل إزالة الغابات، وعندما تتعرض المنظومة البيئية لضغوط نتيجة الأنشطة البشرية وتغير المناخ، وعند استهلاك المنتجات البرية النادرة التي يتم المتاجرة بالعديد منها بشكل غير قانوني، أو التي تربى في ظروف غير مواتية.

وقالت كيمبر: «أثناء التعافي من فيروس كورونا المستجد، ستلعب الطبيعة دورا أساسيا لضمان تحسين الاتساق بين صحة الإنسان وصحة الأرض. فالطبيعة ليست ترفا، بل أساسا للاستقرار الاقتصادي، والحد من الفقر والرخاء المشترك.»

تمويل أنشطة التنوع البيولوجي من أجل الصالح العام العالمي

منذ إقرار اتفاقية التنوع البيولوجي عام 1992، يمول البنك الدولي التنوع البيولوجي بنشاط إدراكا منه أن البلدان النامية تستحوذ على الكثير من التنوع البيولوجي في العالم، وأن المنظومات البيئية المتنوعة بيولوجيا هي منفعة للعالم كافة. وتظهر أحدث مراجعاتنا لحوافظ مشروعاتنا أن مشاريع البنك الدولي تدعم استصلاح وتقوية أكثر من 116 مليون هكتار من المناطق البحرية والساحلية المحمية، إلى جانب 10 ملايين هكتار من المناطق المحمية اليابسة، وأكثر من 300 من الموائل الطبيعية المحمية، والمناطق البيولوجية العازلة والمحميات. في السنوات الأخيرة، ساعد تمويل البنك الدولي بشكل متزايد في الاستفادة من قوة الحشد لدى المؤسسة ومن الحضور العالمي الذي أثمر عن شراكات عالمية ، مثل برنامج المناطق الطبيعية المستدامة في الأمازون، الذي يستخدم نهجا متعدد الأقطار في التعامل مع الحفاظ على بيئة حوض الأمازون، مثل البرنامج العالمي للأحياء البرية الذي يتصدى للتجارة غير المشروعة في الأنواع النادرة من النباتات والحيوانات من خلال تقديم الدعم الفني وتعزيز التعاون العالمي بين البلدان الأصلية، وبلدان الترانزيت وبلدان المقصد.

التأكيد على إشراك المرأة

نظرا للروابط المعقدة بين البشر والأرض، تبنى البنك الدولي نهجا أكثر تكاملا إزاء المناطق الطبيعية يعمل من خلاله مع الشركاء على تحسين منظومتي البيئة وموارد الرزق في كل منظومات الزراعات المنتجة ومنظومات المناطق المحمية. وثمة تركيز قوي أيضا على دمج المرأة، مثل المزارعة الإثيوبية تيديليش كيبيدي التي ترملت منذ أكثر من عقدين واستفادت من برنامج الإدارة المستدامة للأراضي. أراضي كيبيدي شديدة الانحدار، لكنها تمكنت من خلال إقامة الممرات من زراعة أشجار القهوة والموز البديعة. كما أصبح لها حديقة خضروات مزدهرة، تغص بالسبانخ والفلفل والمحاصيل الجذرية وغيرها من الخضروات، إلى جانب النباتات الأصلية المزهرة التي أشادت بها صحيفة محلية كمزارعة نموذجية.

«إن أرضي ملكي»

لكن كيبيدي تتذكر الفترات الأشد جدبا عندما كانت حالة الأرض متدهورة للغاية، وكانت الحيوانات شحيحة، وكان من الصعب أن تحصل على قوت يومها وأولادها الثمانية. عندما كانت الأمطار تهطل، كانت تشاهد المياه وهي تجرف تربتها وتلقي بها إلى الوادي ومعها المحاصيل المزروعة. ولكن مع الوقت، أقامت كيبيدي الحواجز، وغرست حشائش «الديشو» المحلية لتثبيت التربة. ثم بدأت في زراعة الهيل، وحبوب القهوة والفواكه، إلى جانب قصب السكر، والموز «الكذاب» الذي يستخدم في صناعة الخبز المحلي. وضبطت مواعيد الزراعة بسبب التغيرات المناخية، والآن أصبحت تزرع أنواعا عديدة من المحاصيل. وقالت، «إذا فشل أحدها، أعتمد على الآخر.» هذا التنويع في المحاصيل آتى أكله- فالأطفال الذين مازالوا يعيشون في المنزل يذهبون إلى المدرسة، بينما تدرس أخرى بكلية تدريب المعلمين، ويعمل آخر لدى شركة كهرباء محلية. قالت كيبيدي، «الحياة حلوة. لدي منزلي. لدي غرف معيشة، وغرفة نوم ومطبخ. وأرضي بالنسبة لي هي الطعام والمال.»

استفادت المزارعة الإثيوبية تيديليش كيبيدي من برنامج البنك الدولي للإدارة المستدامة للأراضي الذي ساعدها في قلب الأوضاع رأسا على عقب. والآن، باتت تزرع حبوب القهوة العربية والخضروات والنباتات المحلية المزهرة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس: المصادقة على 9 مشاريع فلاحية في 5 ولايات

تمت يوم الخميس 11 يونيو 2020، المصادقة على 9 مشاريع فلاحية بقيمة 22.3 مليون دينار خلال الاجتماع الثالث للجنة الوطنية لإسناد الامتيازات لسنة 2020 وذلك بالمقر المركزي لوكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية.

وستتمتع هذه المشاريع بمنح وتشجيعات في حدود 2.9 مليون دينار وستمكن من بعث حوالي 52 موطن شغل قار. وقد توزعت هذه المشاريع على ولايات صفاقس و القيروان وسوسة وبنرزت ونابا.

يشار إلى أنه قد تم خلال هذا الاجتماع المصادقة و لأول مرة على وحدة لإنتاج العجين البيولوجي بقيمة 6 م د بولاية صفاقس والموافقة على اسناد 8 قروض عقارية بقيمة 1.3 م.د تتوزع على مساحة 86 هك وتشمل هذه القروض ولايات سيدي بوزيد والقصرين وزغوان .

تونس: ألف مليار خسائر الخطوط الجوية التونسية

كشف وزير النقل واللوجستيك التونسي أنور معروف، يوم الجمعة 12 يونيو 2020، أن تفشي فيروس كورونا المستجد زاد في تعميق الأزمة التي تمر بها شركة الخطوط الجوية التونسية.

وأشار معروف، خلال جلسة إستماع بالبرلمان، إلى أن خسائر الخطوط الجوية التونسية المتراكمة بلغت حوالي 1000 مليار، لافتا إلى أنه لولا تدخل الحكومة لتوقفت الشركة عن النشاط. وأكد أن الأزمة التي تمر بها الخطوط الجوية التونسية تستلزم برنامج إصلاح وفق قواعد ومخطط عمل.

وتابع بأن أزمة كورونا زادت في تعميق صعوبات الخطوط الجوية التونسية، مما يحتم ضرورة إصلاحها للمحافظة على ديمومتها وإستمراريتها. وفي السياق ذاته، لفت وزير النقل إلى أن الحكومة لن تفرط في الناقلة الوطنية، وستقوم بإصلاحها وفق القواعد المتعارف عليها.

كما قال معروف إن مجلسا وزاريا كان قد انعقد حول الملف وطالب بمخطط عمل وإنقاذ واضح للخطوط الجوية التونسية. وأضاف أنه تم تحديد تاريخ 15 يونيو الجاري كآخر أجل للحصول على مخطط العمل الخاص بإنقاذ الشركة مردفا بأنه سيتم إثر ذلك عقد مجلس وزاري ثان لوضع برنامج لإنقاذ الناقلة الوطنية التي تعد مكسبا وجبت المحافظة عليه.(سنيا البرينصي)

بعد كورونا البينغ بانغ الاقتصادي

نبيه البرجي

ربما أتت المقاربة الفذة للمشهد من جوزف ستيغليتز، الأميركي الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد والذي تنبأ بالأزمة المالية الكبرى في العام 2008. قال: «يبدو أن الآلهة شعرت بأن صلاحياتها في صناعة وفي إدارة الصراعات قد انتزعت منها عنوة عقب دخول البشرية في الزمن النووي».

في اعتقاده «أن هذا الوضع هو الذي حمل الآلهة على إنزال ذلك الفايروس الغامض، والأخطبوطي، على الكرة الأرضية لتقول للقوى العظمى أنكم ماضون بياقاتكم الفاخرة إلى العالم الآخر».

كوكبنا الذي أمام جائحة أخرى لا تقل هولاً. فوضى في مفاهيم، وفي آليات، السوق. إمبراطوريتان، لعلهما الأكثر جنوناً في التاريخ في الطريق الى صراع هائل لا بدّ أن يدمر بطريقة الدومينو العديد من الاقتصادات في العالم.

كورونا كما لو أنه جرس الانذار في اللحظة ما قبل الأخيرة، لا بدّ من عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر بريتون وودز (1944) لصياغة رؤية فلسفية بديلة للنظام الاقتصادي العالمي.

المسألة ليست أخلاقية، ولا رومانسية. الفوضى، اذا ما رافقتها حساسية جيوستراتيجية معقدة يمكن أن تؤدي إلى تدمير المسار الاقتصادي في كل من أميركا والصين، أو الى تفجير الحرب العالمية الثالثة.

صدمة كورونا كانت ضرورية لإعادة النظر في السياسات الاقتصادية، السياسات المجنونة، من دون أن يعني ذلك، بطبيعة الحال، الاقتراب من اليوتوبيا. ستيغليتز قال: «لكأننا على قاب قوسين من الحطام اذا ما بقينا نمضي وراء ذلك الاقتصاد الأعمى»!

هل هو البينغ بانغ (الانفجار الكبير) بعد كورونا الذي يتولى إنتاج حالات بشرية أكثر وعياً بـ«مهمتنا على هذه الأرض»، وبعد أن لاحظنا كيف أن الأميركيين والصينيين يتنافسون تكنولوجياً على الولوج الى ما بعد الزمن من دون الاكتراث

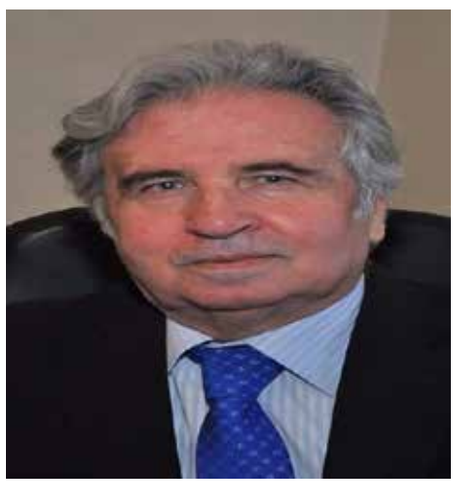

بالذين يراوحون في أمكنتهم تحت الزمن.

هذا محور جدل واسع النطاق داخل المؤسسات الصناعية والمالية الأميركية. المقارنة مستحيلة بين كل من دونالد ترامب وجون بايدن من جهة، ومن جهة ثانية فرنكلين روزفلت رجل الـ New deal التي أنقذت أميركا من الاهتزازات الارتدادية لـ«الكساد الكبير» في العام 1929.

الصينيون لا يختلفون كثيراً عن الأميركيين في محاولة الامساك بالمفاصل الرئيسية للكرة الأرضية. التنين راح يتسلل، مخملياً، إلى الأسواق، وحتى الى الأدغال من الخاصرة الرخوة، وكان الاختراق المثير للقرن الحادي والعشرين.

خبراء دوليون، وبينهم بول رومر، الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد والرائد في نظرية النمو الداخلي، (وكان نائباً لرئيس البنك الدولي)، رأى أن صدمة كورونا بتداعياتها الدراماتيكية، كشفت مناطق الخلل، ومناطق التصدع، في البنية الاقتصادية العالمية، وأيضاً في البنية الاقتصادية لكل دولة.

الخلل لو بقي يتفاعل من دون التنبه له، لأحدث سلسلة من الزلازل الاقتصادية. من هنا كان ما يشبه إعلان حالة الطوارئ، خصوصاً في القارة العجوز، لمعالجة نقاط الاختلال بصورة جذرية وشاملة، كذلك الأمر في الولايات المتحدة ودول شرق آسيا.

النتيجة، كما يتوقعها أولئك الخبراء، لا بدّ أن تتبلور في استيعاب أكثر ديناميكية، وأكثر منهجية للمصالح المشتركة في إطار مناخ دولي خلاق. تالياً، عقد من الازدهار لا بدّ أن يحد من الضبابية التي تكتنف العلاقات الدولية.

رفض صارخ لما يدعونه بالطريقة البهلوانية، والزبائنية، التي يعتمدها دونالد ترامب في التعاطي مع الموضوع الاقتصادي.

كل هذا التفاؤل بالفردوس الاقتصادي لا يحجب الآراء السوداوية التي نراها على صفحات بعض الدوريات الاقتصادية الكبرى، الخشية من أن تحل الرؤية النرجسية (هاجس العظمة) محل الرؤية العقلانية للمسألة الاقتصادية.

«الفايننشال تايمز» لا تستبعد ذلك الشيء الذي يدعى البيغ بانغ لأن الكرة الأرضية لا تستطيع أن تقف طويلاً على ساقين من الخزف، والا «يفترض أن نقف أفواجاً أفواجاً، عند أبواب الجحيم»!! (عن الأوان).

تونس: تراجع صادرات المنتوجات الفلاحية التونسية إلى الولايات المتحدة

وفق المرصد الوطني للفلاحة، تراجعت صادرات المنتوجات الفلاحية والغذائية لتونس نحو الولايات المتحدة الامريكية، خلال الاربعة اشهر الاولي من 2020 ، بنسبة 10،9 بالمائة مما افقد البلاد ايرادات ناهزت 18 مليون دينار.

وأضاف المرصد، في وثيقة له حول تطور صادرات تونس الفلاحية نحو الولايات المتحدة، ان واشنطن تعد رابع وجهة، من حيث عائدات الصادرات التونسية في المجال الفلاحي بعد اسبانيا وايطاليا وليبيا وتستقطب السوق الأمريكية زيت الزيتون والتمور.

وتراجع نسق تصدير زيت الزيتون من تونس الى الولايات المتحدة ، خلال شهري مارس وأفريل 2020 الى 23 الف طن منذ بداية الموسم (1 نوفمبر – 30 افريل) وتقلصت الاسعار بدورها مقارنة بسنة 2019.

وتعد الولايات المتحدة الامريكية ثالث وجهة لصادرات تونس من زيت الزيتون بعد إسبانيا وإيطاليا اذ تحصل على 12.5 بالمائة من زيت الزيتون التونسي، وانخفضت صادرات التمور بنحو 2800 طن خلال 4 اشهر الاولي من سنة 2020 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019 مما قلص العائدات بنحو 22 مليون دينار مع استقرار نسبي في الاسعار .وسجلت صادرات منتجات الصيد البحري، في المقابل ، تطورا ملحوظا من خلال توريد واشنطن زهاء 39 طن من التن الأحمر خلال الاشهر المنقضية مقابل 52 كغ فقط من السلطعون في نفس الفترة من سنة 2019 مما وفر عائدات بنحو 2.4 مليون دينار. وللتذكير فقد تراجعت صادرات تونس من المنتوجات الفلاحية والغذائية إلى ليبيا منذ افريل 2020 بنسبة 17.5 بالمائة.

كوفيد 19-: أسواق الغذاء العالمية تستعد لحالة من عدم اليقين في 2020-2021

تتوقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في تقرير جديد أن تواجه أسواق المواد الغذائية حالة من عدم اليقين لعدة أشهر أخرى بسبب فيروس كورونا ولكن، من المرجح أن يُظهر قطاع الأغذية الزراعية قدرة أكبر على الصمود في مواجهة الأزمة التي تسببت بها الجائحة مقارنة بغيره من القطاعات.

ويقدم تقرير الدراسة الاستشرافية للأغذية الذي نشرته الفاو على موقعها الإلكتروني أول توقعات لاتجاهات الإنتاج والسوق في 2020-2021 للسلع الغذائية الأكثر تداولاً في العالم، وهي الحبوب والمحاصيل الزيتية واللحوم ومنتجات الألبان والأسماك والسكر.

وفي هذا السياق، تشير هذه التوقعات الأولية إلى أنّ الإنتاج العالمي من الحبوب في عام 2020 سوف يتخطى مستواه القياسي المسجل العام الفائت بنسبة 2.6 في المائة» وتبلغ التوقعات الأولية للمنظمة بالنسبة إلى التجارة العالمية بالحبوب في 2021/2020 ما مقداره 433 مليون طن، أي بارتفاع نسبته 2.2 في المائة (9.4 مليون طن) عما كانت عليه في 2019/2020، مسجلة بذلك مستوى قياسياً جديداً بفعل الاتساع المتوقع في تجارة جميع الحبوب الرئيسية.

وفيما يخص اللحوم فمن المتوقع أن ينخفض إجمالي الإنتاج العالمي من اللحوم بنسبة 1.7 في المائة في عام 2020، بسبب أمراض الحيوانات، واضطرابات السوق المرتبطة بكوفيد19-، والآثار المترتبة على حالات الجفاف.

وبخصوص السكر، تتوقع الفاو في تقريرها أن ينخفض الإنتاج العالمي من السكر في 2019-2020 للعام الثاني على التوالي، ويهبط إلى ما دون المستوى المتوقع للاستهلاك العالمي للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات.

وبالنسبة للحليب، وعلى الرغم من اضطرابات السوق الناجمة عن جائحة كوفيد19-، فإن الإنتاج العالمي يظهر قدرة على الصمود، مع زيادة تقدر بنسبة 0،8 في المائة في عام 2020.

وفيما يتعلق بالمحاصيل الزيتية، تشير أحدث توقعات الفاو بشأن البذور الزيتية والمنتجات المشتقة لموسم 2019/2020 إلى صعوبة في تلبية الطلب العالمي، بسبب الانكماش الملحوظ في الإنتاج.

علاوة على ذلك، أصبح واضعو السياسات الآن أكثر خبرة في التعامل مع الأزمات العالمية، فضلاً عن كونهم أكثر اطلاعاً واستعدادا حسب الفاو.(عن وأج)

وثائقي «الجزائر حبيبتي»: حرب ابراديغمات

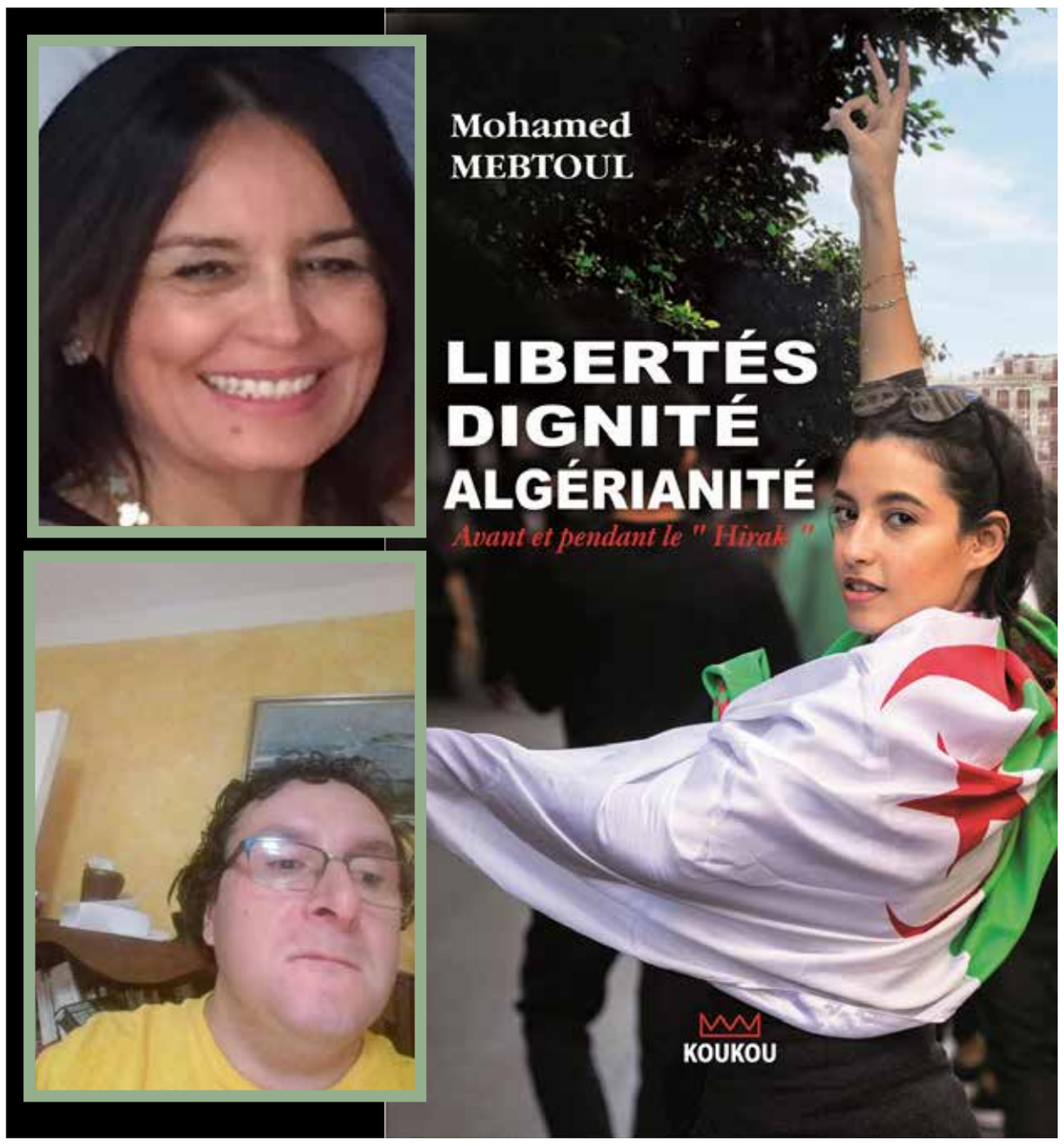

الأسبوع المغاربي: سعيد هادف

الجهة الراعية وجهات الاستغلال

«الجزائر حبيبتي»، هو عنوان الشريط الوثائقي الذي نقل على مدى 72 دقيقة صوراً بانورامية للعاصمة، ولعدة مدن جزائرية، سرد من خلالها يوميات خمسة شابات وشبّان مشاركتهم في الحراك الذي انطلق في الثاني والعشرين من فبراير 2019.

يقول أحد المنابر: (https://pro.medias-dz.com/) إذا كانت كل الجزائر تعرف اسم المخرج الوثائقي المثير للجدل» الجزائر حبي» الذي تم بثه على قناة فرانس 5، مصطفى كسوس، فبالمقابل، لا أحد يعرف الجهات الراعية لهذا الإنتاج، وهي من تعمل، وفق هذا المنبر، على تجميد العلاقات بين الجزائر وفرنسا.

مصطفى كسوس هو في الواقع مجرد صحفي، كان مسؤولاً فقط عن إجراء المقابلات في الجزائر وخاصة لإعطاء مصداقية للمنتوج في نظر وسائل الإعلام الجزائرية. لم يشارك لا في المونتاج ولا في بيع الفيلم الوثائقي لفرنسا 5، ولم يستفد من مساعدة (CNC) ولا حتى اختيار تاريخ برمجته. كل شيء تم التخطيط له في باريس، من قبل شركة خاصة مكلفة من قبل لوبي معروف للدفاع عن مصالح فرنسا وخاصة لإنتاج تقارير وأفلام وثائقية حول البلدان التي تعيش صراعا أو خلافا مع (Quai d›Orsay). وفي هذه الحالة، فإن فرانس 5، هي جهة البث فقط وليست مسؤولة على المحتوى.

تم إنتاج الفيلم الوثائقي المعني بواسطة شركة «Premières lignes» المتخصصة في الفيلم الوثائقي الاستقصائي حول العالم ويديره اثنان من المتخصصين في مجال الوثائق السياسية.

- (Paul Moreira) ، صحفي ومخرج ومحرر سابق في (CAPA) بقناة (CANAL+) حتى عام 1999 ، ثم مؤسس 90 دقيقة، المجلة الاستقصائية الرائدة بقناة (CANAL +). وهو معروف بالجزائر جيداً من خلال اشتغاله الصحفي أثناء العشرية الحمراء.

- (Luc Hermann) ، صحفي ومخرج ورئيس تحرير، لديه خبرة طويلة في (CNN) و (CANAL+). وإذا كانت هناك جهة راعية، فبلا شك أن الجهات التي استغلت الوثائقي وفق المنطرور الذي يخدمها عديدة. ولعل الجهة الأضعف التي كانت ضحية حملة الإجهاز على الوثائقي هي جهة الحراك بكل تعددها وتناقضها وقلة حيلتها الفكرية والسياسية.

الأطروحة والأطروحة النقيضة

الفيلم وبعد عرضه مباشرة أثار ردود فعل واسعة في الوسط السياسي والشعبي، وفي خطوة غير مسبوقة، أعلنت الخارجية الجزائرية، استدعاء سفيرها بفرنسا للتشاور لمدّة غير محدّدة.

ثمة أطروحة تقول «أن مطالب وشعارات الجزائريين كانت واضحة منذ الأيام الأولى من الحراك، وهي إحداث القطيعة مع حكم بوتفليقة، وبناء جمهورية جديدة على أسس ديمقراطية، وتضيف هذه الأطروحة «أن الجميع كان ينتظر أن تكون شهادات هؤلاء الشباب حول الحراك والديمقراطية والحرية وأحلامهم، إلا أن حديثهم ارتكز على المطالبة بالحريات الجنسية، والتحرر من الضوابط والقيود الأخلاقية التي يفرضها المجتمع، مع تصويرهم وهم في جلسات يحتسون الخمر ويتعاطون المنوعات، كما تظهر فتيات يدخن، في إشارة إلى الرغبة في اعتماد نمط حياة يكرس المساواة». تلك المشاهد، وفق ذات الأطروحة، «لا تعكس حقيقة المشاركين في الحراك، وطبيعة مطالبهم، وإن اعترف البعض بأن بعض المشاركين في الحراك رفعوا مطالب مماثلة لما نقله الفيلم، إلا أنهم رفضوا الانتقائية التي تلون بها الوثائقي باختزال الحراك في مطالب فئة محددة لا تشكل برأي منتقديه واحدا في المائة من مجموع المشاركين في المسيرات المليونية الأسبوعية».

فهل شابات وشبان الشريط، لا يمثلون فعلا الحراك؟ وهل أساءوا إليه؟ وهل مطالبهم لا تعكس شعارات الحراك؟

ثمة أطروحة تقف على الطرف النقيض من الأطروحة الأولى، حيث لا ترى أي إساءة في أقوال شابات وشبان الفيلم. زريقة عدناني الباحثة في الفكر الإسلامي، وفي مقال بجريدة (econostrum.info)، ترى أنّه بالرغم من أنّ المشاكل التي تطرّق إليها ضيوف البرنامج يعرفها الجميع، هناك من زعم «أنّ الشباب المشاركين في الوثائقي لا يمثّلونهم»، داعية «الجزائريين الآن إلى البحث في المواضيع التي تطرّق إليها هؤلاء الشباب، مع طرح أسئلة أخرى، أو طرح نفس الأسئلة بشكل مُختلف»، من منطلق أنّ «هؤلاء الشباب، كسروا طابوهات مجتمع يكذب على نفسه»، مؤكّدة أنّ التغيير الحقيقي لن يكون بمعزل عن مسالة المكوّن المجتمعي في شقه السياسي المرتبط بعلاقة الدولة بالفرد وفي شقه المجتمعي المرتبط بعلاقة الفرد بالفرد وبيئته.

وفي قراءته لمضامين الوثائقي، كتب الباحث والسوسيولوجي، محمد مبتول، صاحب كتاب (Libertés Dignité Algérianité)، «لست متأكدًا من أنني دمجت تمامًا جميع التأويلات الساخطة حول الفيلم الوثائقي الذي قدمته فرنسا 5 ، ولم أتجاهل الإشارة إلى الفبركة الانتقائية للصور التي يجب انتقاد طابعها الإيديولوجي وغير المحايد على غرار انتقاد أي إنتاج فني آخر. حول تساؤله: هل كان من المتوقع أن نكتشف بشكل مثالي مدى تعقيد وعمق وثراء «الحراك»؟ يقول أن «الحراك الاجتماعي تمكن من ترسيخ نفسه بشكل دائم في الفضاء العمومي، من خلال السماح بظهور فئات جديدة في نمط تفكيرها ترجمته إلى ممارسات اجتماعية: التنوع، الأفقية، التضامن، السلمية والنقد الهادئ والتعددي، والسعي إلى المواطنة، وحضور ما هو سياسي في قلب النزاع، ولكن أيضًا التغيير الحقيقي في الحياة اليومية للشباب الذي وجد نفسه يتيما من جميع المنظورات الاجتماعية والثقافية والسياسية. ويبقى الأسف الكبير عن عدم وجود أي إنتاج بصري وطني من شأنه أن يتيح بشكل مستقل، تأمين الاشتغال على ذاكرة الأحداث المختلفة التي أنتجها «الحراك».

لقد قاوم «الحراك» واستمر في مقاومته لكل العواصف الكبرى التي سببتها الحكومة. وانطلاقا من مواكبته للحراك كل جمعة وتوثيق ذلك في كتاب وعدد من المقالات، سعى الباحث إلى مقارنة ما عاينه في جمعات الحراك وما جاء على لسان ضيوف الوثائقي: «بدا لي، يقول» أن الاستماع أمر مهم. واستعادة الكلمات التي تداولها الشباب أمر مركزي، وما جاء على لسان ضيوف البرنامج هو ذاته ما تضمنته شعارات الجمعات: «لقد سرقوا منا وطننا، بلدنا»؛ «نريد استعادة جزائرنا»؛ «أشعر بالتعب»؛ أشعر أن عمري 40 عاما»؛ «لم يكن لدينا الوقت لنعيش شبابنا»؛ «أشعر بالاختناق» ، «عليك أن تدافع عن أفكارك، دون خوف ودون تردد»؛ «لقد عانينا من الفقر والفساد»؛ «ليس لدينا الحق في الحب.»

يتصفح مبتول دراسته الميدانية حول شباب وهران، ويقارنها بشعارات الحراك وأقوال ضيوف البرنامج، ويستنتج أن الشباب واجهوا، في تعددهم، وضعا من الفوضى ودراما اجتماعية وسياسية. كلماتهم تصف حالات معينة من مجتمعنا، كما هو، وليس كما يجب أن يكون، بكل ما ينطوي عليه هذا المجتمع من عدم تجانس، وانتهاكات، وتجبر سياسي، وأشكال اجتماعية من النشاط الجنسي، وتزوير والتحويل الأداتي الذي مارسته قوى مختلفة منذ أكثر من 50 عاما. لا يمكن للجسم السياسي للشباب المنخرط في الحراك أن يمحو تمثلاتهم الاجتماعية المتعددة المنغرسة في غموض السوسيو- تنظيمي في قلب المؤسسات المختلفة، ويكشف عن عدم الثقة الاجتماعية التي تؤدي إلى تحويلات متعددة....، دعونا نتفق على مدى ملاءمة كلمات الشباب للوضعيات التي يعيشونها يوميا. لا يمكن فصل لغتهم العادية عن معاناتهم اليومية».

إن بناء المواطنة أفقيًا هو أيضًا قضية سياسية حاسمة (التضامن، القبول بتنوعنا، السلمية، والتملك الحر للأماكن العمومية ...). دولة الحق والقانون ليست بالأمر الهين. يبدأ بناؤها من الأسفل، من ممارسة مواطنتنا التي لن تكون بمعزل عن الممارسة الديمقراطية في الفضاءات العمومية...، سلاحنا السلمي هو نقاش متناقض وحر، يحترم تنوع جهات نظرنا.»

في قراءته للجدل الذي أثاره الشريط، الكاتب وعضو بجمعية التحليل النفسي، حاج موري عدنان، أسس قراءته على خلفية نفسية، انطلاقا من الرابط الاجتماعي في معناه الإنساني، معتبرا أن «الذات المتكلمة تجد صعوبة في تحديد التمفصل الجدلي الذي يربط لديها رغبة الانعتاق بسبب تفكك الأزمة متعددة الأبعاد التي أنشأها الجسم الاجتماعي على حساب إخضاعها». وإذ يصف الإدانة التي تعرض لها شباب الشريط بمنطق الصبينة، رأى أن «الشباب تجرأوا على إطلاق العنان في سرد حياتهم، وهذا أمر جدير بالإشادة». وفي رأيه «ليس هناك حراك بدون رغبة»، واصفا ما تعرض له الشباب بالمحنة بسبب تعبيرهم عن فردانيتهم حيث ينتفي الحاجز بين الوعي واللاوعي. ومن وجهة نظره، إذا كان بإمكان الحراك أن يشكل حجر الزاوية في «التحرر الاجتماعي والسياسي، فيجب علينا «إلغاء مثالية» هذا المفهوم وإخضاعه إلى العمل بدل أن يبقى مقصورا على اختبار التأثير. ويعتقد أن فتيل الرغبة في التغيير، القابل للاشتعال، يجب أن يسمح بإمكانية التفكير الذاتي من خلال تقديم العقلانية التي تفضل «الغيرية» و«المغاير الذي يحدد التقسيم الذاتي». وإذ يصف تلك المواقف بالرجعية يرى أن هذا يسمح لنا بإعادة التفكير في سؤال الهوية، وحتى تكون جزائريا عليك أن تقبل أنك «ليس كل شيء». إن الحراك، مثل الكفاح الجمعوي الذي تخوضه النساء، يعاني من أعراض الكبح، فالشخص الذي يمشي في الظلام قد يساعده الغناء في التغلب على مخاوفه لكنه لا يمنحه الوضوح.

ودعا دعاة الديمقراطيا إلى التحرر من المفاهيم الأيديولوجية التي لا تختلف عن النظرة الأصولية في تجاهلها للذاتية والفردانية.

التمييز بين الدولة الفرنسية واللوبيات الفرنسية

بعد أسبوع عاصف بشأن العلاقات الجزائرية الفرنسية، بسبب هذا الوثائقي الذي اعتبره الجزائريون مسيئاً وتشويهاً لنضالهم السلمي الذي أبهر العالم، أجرى الرئيسان عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون مساء الثلاثاء مكالمة هاتفية اعتبرها البعض محاولة لترميم ما حدث، وتأكيدا على عمق العلاقات التي تجمع البلدين، رغم مطبّات الماضي الاستعماري الفرنسي للجزائر.

بيان الرئاسة الجزائرية، الذي نُشر عبر موقعها الرسمي في مواقع التواصل الاجتماعي، أكد أن المحادثة جرى فيها «تبادل المعلومات حول الجهود المبذولة لمنع تفشي جائحة كوفيد 19»، كما أن تبون وماكرون تطرقا إلى «الوضع في ليبيا ودول الساحل في ضوء معاناة شعوبها من الحروب والنزاعات، واتفقا على التنسيق من أجل وضع حد لذلك بالمساعدة على بسط الأمن والاستقرار في المنطقة».

ولا يعرف ما إذا كان الرئيسان قد تطرقا أيضاً إلى تفاصيل الأزمة الدبلوماسية التي شهدتها العلاقات الثنائية قبل أسبوع، لكن البيان أشار إلى أنه تم التطرق إلى العلاقات الثنائية، حيث أكد أن «الرئيسين اتفقا بشأنها على إعطائها دفعة على أسس دائمة تضمن المصلحة المشتركة المتبادلة، والاحترام الكامل لخصوصية وسيادة كلا البلدين».

وتُعد هذه المكالمة الأولى بين تبون وماكرون، بعد أزمة عاصفة في العلاقات الثنائية بين البلدين، بسبب الوثائقي الفرنسي. بيان وزارة الخارجية الجزائرية اعتبر الشريط «تحاملا وعدائية» من جهات معادية للعلاقة الجزائرية الفرنسية، «تكشف عن النية المبيتة والمستدامة لبعض الأوساط، التي لا يروق لها أن تسود السكينة العلاقات بين الجزائر وفرنسا». والبيان هنا لا يدين الدولة الفرنسية، بل يتهم «جهات» تعمل على ضرب العلاقة الجزائرية الفرنسية. وهذا يؤشر على تغير نوعي في الخطاب الجزائري الرسمي تجاه الدولة الفرنسية. فهل ستشهد العلاقة الفرنسية الجزائرية تحولا في عالم ما بعد كورونا؟ وهل يسعى الطرفان إلى تطبيع علاقتهما وفق براديغما جديدة تضمن مصلحة الشعبين؟ أم أنهما سيسخضعان مرة أخرى لتلك «الجهات» التي نجحت في إخكام قبضتها على الدولتين؟ وكيف ستتعامل الدولة الجزائرية مع «الحراك» إذا ما دخل نفسا جديدا في القادم من الأيام؟ وهل سينجح «الحراك» في التأسيس لبراديغما جديدة تمنحه حصانة ضد استغلاله من أعداء التغيير؟

الحراك الجزائري بعد عام : وصل إلى طريق مسدود لكنّه لم ينهزم

مارينا أوتاواي متابعة قضايا الشرق الأوسط بمركز وورد ويلسون (Woodrow Wilson Center)، باحثة مشاركة ورئيسة برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي سابقا، ومحللة للتحولات السياسية في إفريقيا والبلقان والشرق الأوسط.)

ترجمة: رحمة بوسحابة -الجزائر،
عن (https://www.wilsoncenter.org/article/stalemate-not-defeated-algerian-hirak-one-year-later)

بعد مرور أكثر من عام على خروج الحشود إلى الشوارع في 16 فبراير 2019، سجلت الحركة الاحتجاجية - أو الحراك- في الجزائر انتصارات متواضعة وعانت في الوقت ذاته من إخفاقات كبيرة، لكنه رغم ذلك لا يزال حازما يرفع التحدي،كما أنه لا يزال سلميا وهو تطور استثنائي مذهل حقا في بلد خُبر الكثير من العنف خلال حرب الاستقلال عن فرنسا (1954-1962) وأثناء الحرب الأهلية من(1991 إلى 2002م) التي ارتكب فيها كل من المدنيين والجيش جرائم وحشية، و الأهم من ذلك أنه لا يبدو أن هذه الحركة الاحتجاجية على استعداد للتوقف، بعد جعلها المظاهرات أمرا روتينيا منتظما يومي الثلاثاء والجمعة، إذ يبدو أن الحراك مصمم على مواصلة احتجاجه إلى أجل غير مسمى، ومع ذلك، ليس لديه مسار واضح لتحقيق طموحه للإطاحة بالطبقة السياسية التي حكمت البلاد لعقود وفرض انتقال السلطة بين الاجيال الذي طال انتظاره. لقد تجنب الحراك الهزيمة، ولكن من غير المرجح أن يحقق النصر أيضًا.

وقد انفجرت الاحتجاجات عند الإعلان في أوائل فبراير 2019م عن اعتزام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة -المقعد على كرسي متحرك والذي نادرا ما كان يرى في الأماكن العامة- الترشح لولاية خامسة، كانت المؤسسة السياسيّة القديمة -التي كانت جذور ادعائها الشرعية متجذرة إلى حد كبير في مشاركة أعضائها في حرب الاستقلال-تشعر بأنها بحاجة إلى بوتفليقة كرئيس صوري، وهو الذي شارك في تلك الحرب وكان عنصرا أساسيّا في حكومات مابعد الاستقلال، وهندس تسوية لأزمة التسعينات من خلال اغلاق ملفات الجرائم التي ارتكبتها جميع الأطراف تحت الطاولة، واختياره العفو على المساءلة.

وبعد أسابيع من المقاومة، استقال الرئيس في 2 أبريل بناء على إلحاح الجيش الذي أصبح الحليف القديم عبئا عليه، وأعقب استقالته موجة اعتقالات طالت مسؤولين ورجال أعمال سابقين تمّ اعتبارهم فاسدين بشكل خاص، ومن بينهم شقيق الرئيس سعيد بوتفليقة. وقد رأى الحراك أن هذه الاعتقالات عمليّات تجميلية بحتة ، وأنها محاولة لإقناع المتظاهرين بأنه تم تفكيك النظام القديم المدعوم من الجيش. وفي الواقع كان الجيش أكثر سيطرة من أي وقت مضى : فقد برز الجنرال أحمد قايد صالح، المخضرم الذي شهد حرب الاستقلال، البالغ من العمر 79 عامًا والحليف المقرب لبوتفليقة الذي عيّنه رئيسًا لأركان الجيش باعتباره أقوى شخصية. وقد كان يمثل بالكاد في المرحلة الانتقالية الجيل الجديد من القادة والنظام السياسي الجديد الذي طالب به الحراك. رفض المتظاهرون خطة صالح لإجراء انتخابات رئاسية جديدة في 4 جويلية، مؤمنين أن الإصلاحات ضرورية مسبقًا لكي تكون الانتخابات ذات مصداقية. وتم تأجيل الانتخابات من 4 يوليو إلى 12 ديسمبر ، فقط لأن النظام نفسه كان بحاجة إلى مزيد من الوقت للتنظيم، وفي الوقت ذاته طالب الحراك بمزيد من التأجيل حتى يتمكن من الاستعداد، ولكن تم تجاهله ببساطة.

تحقّقت أسوء مخاوف المتظاهرين في 12 ديسمبر، عندما ترشّح للرئاسة سياسيّون قدامى تمّ فحصهم من قبل السطات، ولم يمثّل أي منهم الحراك . قاطع العديد من الجزائريين الانتخابات، وقدّر مسؤولون رسميّون نسبة المشاركة بـ 40 في المائة، وهي أدنى نسبة على الإطلاق، لكن المراقبين المستقلين يعتقدون أنها كانت أقل بكثير. كان الفائز «عبد المجيد تبون» 74 سنة ، سياسي مخضرم خدم في العديد من الوزارات ، بما في ذلك منصب رئيس الوزراء. وبعد بضعة أيام عيَّن تبون رئيسًا للوزراء من داخل النظام القديم هو عبد العزيز جراد. وعلاوة على ذلك، فإن مجلس الوزراء الذي أعلن عنه في 2 يناير ضمَّ العديد من أعضاء الحكومة المؤقتة بالإضافة إلى وزراء سابقين في عهد بوتفليقة، ولم يكن هناك تغيير في الجيش: على الرغم من أن الجنرال صالح توفي فجأة بنوبة قلبية في 23 ديسمبر، فإن خليفته الجنرال «سعيد شانجريحة» كان متشددًا آخر متقدما في السن.

وبذلك فإن الوضع السياسي الحالي في الجزائر يقدّم صورة محبطة من وجهة نظر الحراك - أو كل شخص يعتقد أن البلاد عالقة في فترة جمود في أيدي طبقة سياسية شكلتها حرب الاستقلال ضد فرنسا ، منفصلة عن احتياجات الجزائر الجديدة التي هي في طور التحديث. لقد حققت الحركة بعض النجاحات ، لكن الصورة العامة قاتمة.

لقد تمكَّن المتظاهرون من وقف ترشح بوتفليقة العبثي - على الرغم من أن رجالا بالكاد أصغر منه الآن يحكمون البلاد، كما تقوّى الدور السياسي للجيش بشكل لا يقل عما مضى. كما حافظ الحراك على ديمومته على المدى الطويل وعلى سلميته بتجنّب العنف وهو ما ساهم فيه النظام الذي كان خائفا بنفس القدر من فتح أبواب الجحيم بسفك دماء لا يمكن التحكم فيه . ففي الوقت الذي تم فيه القبض على المتظاهرين في بعض الأحيان ، لم تكن هناك محاولة لتفريق المظاهرات بالقوة وحتى الرئيس الجديد ورئيس الوزراء يتحدثان باحترام عن الحراك ، ويثنون على القيم التي يجسدها .

غير أنّ المتظاهرين خسروا أيضًا المعركة الأكبر والأكثر أهميّة، فبعد عام في الشوارع ، يظل الحراك حركة احتجاجية ولم ينجح في أن يصبح مشاركًا في عملية الإصلاح التي طالب بها، يعد تبون وجراد الجزائريين بدستور جديد وسيادة القانون والانتعاش الاقتصادي ، وهي الوعود التي سمعوها في الماضي - حتى جراد يعترف بأنه بحاجة إلى استعادة ثقة الشعب الجزائري- ، وسيكون من الصعب تحقيق ذلك لأنه ليس للحراك مكان في الطاولة أين تتم مناقشة الإصلاحات. من الواضح أنه مهما كانت الخطوات التي تقرر الحكومة الاقدام عليها، فسيتم تصميمها وتنفيذها دون مشاركة قوى سياسية جديدة.

لقد فشل الحراك في التعبير عن رأيه في العملية ليس فقط نتيجة تصميم الحرس القديم على الحفاظ على السلطة، ولكن أيضًا نتيجة ضعف الحركة نفسها .فكغيرهم من المتظاهرين في العديد من البلدان العربية، فإن الجزائريين الذين خرجوا إلى الشوارع لم يؤمنوا بإنشاء تنظيم قوي، ولم يكن هناك لينينيون في صفوفهم مقتنعين بقيمة منظمة هرمية تخضع لسيطرة محكمة، وبدلاً من ذلك، اعتمدوا على مشاركة الجماهير والعمل التلقائي. لقد كانوا أذكياء في تنسيق احتجاجاتهم لجعلهم مستمرة أو دائمة(يمكن للعمال أن يحتجوا يوم الجمعة في حين يذهبون إلى وظائفهم بقية الأسبوع ، ويمكن للطلاب الاحتجاج يوم الثلاثاء في حين يمكنهم حضور الفصول وإجراء الامتحانات). وعلى النقيض من ذلك ، لم يكن ممكنا أن تستمر الاحتجاجات الضخمة التي جرت في مصر في يناير 2011 ومرة أخرى في يونيو 2013 إلا لبضعة أيام قبل أن يتسبب ضغط الحياة اليومية في انسحاب معظم الناس، في الجزائر، احتفل الحراك بالأسبوع الثاني والخمسين من الاحتجاج ولا تزال المشاركة عالية.

ومع ذلك فإنه حتى الاحتجاجات المستمرة لا تضمن القيام بدور في تشكيل المرحلة الانتقالية فهذا يتطلب قيادة ما وتنظيمات وبناء التحالفات. كان التحولان العربيان اللذان حقق فيهما المتظاهرون المدنيون أكبر قدر من النجاح في اقتطاع دور محدد لأنفسهم هو ذلك الذي حدث في تونس بعد عام 2011 والتحوّل الحالي في السودان. ففي تونس، أدَّت احتجاجات الشارع في نهاية المطاف إلى تشكيل اللجنة الرباعية لمنظمات المجتمع المدني: كونفدرالية اتحادات العمال، ومنظمة العمال، ونقابة المحامين، ورابطة حقوق الإنسان - التي نجحت في فرض خريطة طريق للتغيير على الأحزاب السياسية المتشاحنة. وعلى نحو مماثل في السودان ، تمكَّنت النقابات المهنية الراسخة ،ومنظمات المجتمع المدني التي تم تشكيلها حديثا من الالتحام والتفاوض مع الضباط العسكريين الذين أطاحوا بالرئيس عمر البشير واستولوا على السلطة،واتَّفق الجانبان على عملية انتقالية مدتها ثلاث سنوات على أمل منح الوقت للأحزاب الجديدة لتنظيم نفسها قبل إجراء الانتخابات، واستعادة الحكم المدني الكامل.

بيــن الحــراك المنشــود و الحــراك المذمــوم

أستاذ السوسيولوجيا السياسية، نور الدين بكيس

لا شك أن جزء كبيرا من الأسباب التي قام من أجلها الحراك لا تزال قائمة وقد تغذت من أزمة كورونا في ظل الإدارة السيئة للجائحة وعدم قدرة المؤسسات على تخفيف تبعاتها بالشكل المطلوب.

إلا أن الحراك وسيلة وليست غاية، وبقدر غياب بدائل حقيقية يبقى الحراك الوسيلة الوحيدة المتاحة للتعبير عن الاعتراض والاحتجاج في ظل عدم سماح السلطة بميلاد وتأسيس أطر بديلة و فضاءات قادرة على التعبير بصدق عن تطلعات الفئات العريضة.

و بالتالي الحاجة لعودة الحراك ليست محل مناقشة، إلا أن السؤال المهم ما هو الحراك المنشود في ظل السياقات الحالية؟ وهل يمكن أن يتحول إلى حراك مذموم منتج لنتائج عكسية؟

- الحراك المنشود هو الحراك الذي يعبر عن حالة الرفض والغضب من الأخطاء المتراكمة في ممارسات السلطة، و يفرض عليها ضغطا ناعما و مستنزفا يساعدها على تقديم التنازلات الكفيلة بإعادة بناء الحد الأدنى المطلوب من الثقة.

- الحراك المنشود هو الذي يسمح بالتنفيس عن الاحتقان المتراكم من أشهر طويلة بسبب جائحة كورونا وما تسببت فيه من تضييق أرزاق شرائح واسعة، في ظل تزايد مشاعر الإحباط و تراجع سقف التطلعات السياسية والاقتصادية والعودة التدريجية للاستقالة و العدوانية.

- الحراك المنشود هو الحراك الناظم للنزعات الفردية والجماعية ذات الطابع الإيديولوجي ومختلف أشكال الانقسامية ليكون بديلا جامعا مؤقتا للجزائريين ريثما ندخل مرحلة بناء المؤسسات الضامنة والمنظمة لحياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أما الحراك المذموم:

- فهو الحراك الذي يتبنى خيار تغيير النظام بدون امتلاك أدوات تغيير حقيقية، فيتحول تدريجيا عند الفشل إلى كتلة من الغضب والعدوانية التي تسهل عملية توظيفه حسب الحاجة من القوى المنظمة الداخلية والخارجية.

- الحراك المذموم هو الحراك الذي يجمع مجموعات غير قادرة على التواصل فيما بينها وتختزن كما هائلا من الشك اتجاه الآخر و تسارع عند أي ضغط إلى توظيف وصمة التخوين والتجريح وممارسة الإقصائية، ويحاول تصدره أناس يعرفون جيدا أنهم غير قادرين على التأثير في الأحداث إذا ما وجدنا أنفسنا أمام سيناريوهات خطيرة ومع ذلك يفضلون النجومية والظهور على حساب المغامرة بمستقبل البلد، دون تكليف أنفسهم عناء الاطلاع في حده الأدنى على تجارب أشقائنا التي تقدم لنا دروسا مجانية.

- الحراك المذموم هو الحراك الذي يعلم أنه غير قادر على التأطر والتهيكل ومع ذلك يلتف حول العجز بادعاء القوة في عدم التأطير واعتماد الفوضوية، الشيء الذي يجعله عرضة للاستدراج نحو مآلات مجهولة قد تعصف مبدئيا بفرصة التغيير المرجوة.

في الأخير الحراك ليس عيبا ولا نقمة بل مفخرة نعتز بها ونود أن تصبح ظاهرة مرجعية. إلا أنه علينا أن لا نسمح لعواطفنا بأن تسوقنا نحو مسارات خاطئة، و لن يحدث ذلك إلا إذا نظرنا للحراك كمنتوج اجتماعي لأوضاع قادرة على أن تنتقل إليها كل اختلالاتنا وعوائقنا السياسية والمجتمعية .

وبالتالي علينا أن نتعامل مع الحراك كوسيلة للاستعمال الهادف، ولا نتركها تتحول إلى غاية تفرض علينا منطقها أو بالأحرى منطق الأطراف القادرة على الاستثمار فيها.

وبناء على ذلك يتوجب على من يؤمنون بالحراك كوسيلة، إما أن ينضموا للحراك كفاعلين كيسين ومراقبين لمساراته نظرا لخطورة المرحلة، و إما أن ينخرطوا في الحراك كأفراد خاضعين لأجندات الآخرين رغم نواياهم الطيبة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

منتـــدى أغـــورا (وهـــران): أكاديميـــون يتدارســـون قضايـــا الطفـــولة

تُـزوّدنـا خطـة التنميـة المسـتدامـة لعـام 2030 بالخطة الرئيسية العالمية لضمان مستقبل أفضل للأطفال، يتضمن جدول الأعمـال الجديـد لأول مـرة 16 هـدفاً محـدداً لإنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفـال، وإنهـاء إسـاءة معاملة الأطفال وإهمالهم واستغلالهم.

وقد أصبحت إسـاءة معاملة الأطفال في بؤرة الاهتمام العالمي، وتعمل الأمم المتحدة بجد للمساعدة في حماية الأطفـال في جميع أنحاء العالم، أحد العوامل الرئيسية هو عملية المفاوضات والعمل الأممي الذي تتمحور حوله اتفاقية حقوق الطفل. فكيف هو حال الطفل في البلدان المغاربية؟ وإذا كان الطفل يعاني في البلدان الآمنة فكيف هو حال أطفال ليبيا؟

ترى ما موقع الطفل المغاربي في سياسة الدولة؟ وما موقعه من المقاربات الحقوقية، التربوية، الإعلامية؟ أسئلة بدأت تفرض نفسها على الجامعة، ولعل مبادرة جامعة وهـران 2 تستحق ولـو التفاتة إعلامية تقديرا للأساتذة/ات الذين وضعوا قضية الطفولة تحت مجهر انشغالاتهم المعرفية؛ المبـادرة كانت مـن تنظيم منتدى أغـورا الافتـراضـي (مخبر الأنسـاق، البنيات، النماذج والممارسات (جامعة وهـران2) بوهران.

حقوق الطفل في المحيط الأممي

في مـداخلـة أطـرتهـا الأسـتـاذة فاطمة الزهراء سبع دلاج، من قسم علم النفس والأرطوفونيـا، كلية العلوم الاجتماعية بـوهـران، تحـت عنـوان «حـقـوق الطفل والمنظمات الـدولـيـة»، استهلت حديثها بالاتفاقيات الأممية حول حقوق الطفل التي صادقت عليها الجزائر، واستعرضت مهام لجنة خبراء الاتحاد الإفريقي التابعة للاتحاد الإفريقي والمعنية بحقوق ورعاية الطفل، والصعوبات التي واجهـت هذه اللجنة. وأشـارت الأستاذة إلى «التمثّيل الناقص للـدول الإفـريـقـيـة، أثنـاء وضع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وتحديدا خـلال الأعـمـال التحضيرية (الجـزائـر، المغرب، السنغال، مصر كانت حاضرة)، وتجـاهـل الخـصـوصـيـات الأفـريـقـيـة (الأطفال في النزاعات المسلحة، التمييز العنصري، زواج الأطفال، ختان الإناث...) وكذلك الرغبة في تعزيز حماية حقوق الطفل في أفريقيا، هي كلها عوامل دفعت منظمة الـوحـدة الأفريقيـة لـوضـع أول معاهدة إقليمية بشأن حقوق الأطفال ورعايتهمّ». وفي هذا السياق تطرقت إلى الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل ، إلى اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق ورفاهية الطفل، والإنجـازات الرئيسية للجنة والصعوبات التي تواجهها اللجنة. وأكدت الأستاذة أن «قضية الأطفال هي واجبنا ومسؤوليتنا المشتركة، ولكن التفكير فيها وكذلك العمل عليها وعلى الوقاية يجب أن يتم على مستويات مختلفة: الحكومات والجمعيات، والمجتمع والأسرة. هـذا التضافر لجهود الجميع هو فقط الذي سيسمح للطفل الأفريقي أن يتمتع بكافة حقوقه و للشعوب الأفريقية أن تنضم حقاً إلى مسار التنمية المستدامة».

متى يحظى الأطفال بحياة تربوية مشبعة بالفن والفلسفة؟

وفي محاضرة تحت عنـوان: تعزيز دور التربية الفنية عند الأطفال في المدارس – مـن أجـل التـأسـيس (لـفـن الـطـفـل)، أطرتها الأستاذة دراس شهرزاد ، استهلتها بقصيدة مـدرسـيـة، استعرضت أهمية الـتـربـيـة الـفـنـيـة لـلأطـفـال في المـدارس بوصفها «جزءا مهما من متطلبات التعليم في العصر الحالي، حيث تدريس الفنون وتعلّمها هـو جـزء مهم ومكمل لبرنامج التعليم العام ونظام التمدرس الذي يجب أن يتميز بالتربية المتعددة ثقافيا وبخاصة مع التطورات التكنولوجية مثل الحاسوب والأنترنت» ولاسيما في عالمنا اليوم من منطلق أن «الغـايـة مـن تـدريـس الفنون لدى الأطفال (التلاميذ) هو الكشف عن القدرات الحقيقية لتطوير الذكاء المعرفي والابـداعـي لديهم، فهم يمثلون الحلقة المهمة في نقل الثقافة المشتركة أي نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل». لافتة الانتباه إلى «إن الاهتمام بالفن اليوم هو ضـرورة تربوية و ثقافية مثله مثل المواد الأكاديمية والرياضة للطفل فهو يساعده على النمو و الإطـراء والنضج» معززة محاضرتها بطائفة من مقولات الدارسين لعالم الطفل.

ثمـة مقـولـة شـهـيـرة لـم أعـد أذكـر من قـالـهـا: الـطـفـل يـسـأل والأب يـسـأل، فأيهما يتفلسف؟ ولعل محاضرة «الطفل والفلسفة أو الروح السقراطية المبكرة» مـن تـأطـيـر بـن زيـنـب شـريـف، أسـتـاذ الفلسفة، من جامعة المدية، تأسست على هـذه الخلفية. وسعيا من الأسـتـاذ إلى تطبيع العلاقة بين محيطنا الاجتماعي والفلسفة قـال: «إن الفلسفة التي تفر منها، و تبغضها»، تلازمنا في حياتنا إنها «ذلك الطفل الفيلسوف أو لنقل الطفل المتفلسف، الطفل الذي يزعجنا بأسئلته الأخلاقية والوجودية كل يوم، من أين أتيت؟ وكيف جئت؟ ولماذا أنا على هذا الشكل؟ كثير من هذه الأسئلة في صميمها بعد فلسفي، فهو بحق خـزان لا ينضب من الأسئلة المقلقة و حتى المحرجة لنا».

وتجاوزا لأطروحة بياجيه التي لا تشجع الطفل على التفكير الـنـقـدي، استند الأسـتـاذ إلـى أطروحة العالم الأمريكي ماثيو ليبمان، حيث، يري أنه من الممكن تـدريـس الـفـلسـفـة لأطـفـال مـن خـلال تبسيطها بتوظيف القصة. ولهذا وضع قصصا فلسفية منها (La découverte d'Harry Sottlemeier) و قصة (Kio and Gus) ، و قصة (Pixie) سنة 1981 تركز هـذه القصص على وعـي الأطـفـال بـالـعـلاقـات (المنطقية والأسـريـة والسببية والـريـاضـيـة ...). فالغاية من تدريس الفلسفة للطفل ليس هوَ تلقين إجابات جاهزة، بل تنمية روح التساؤل فيهم، فمن خلالها يمكن تطوير تفكيرهم(التفكير في التفكير).

تعتمد القصة الفلسفية على واقع الطفل كمنطلق نحو عالم الكبار، مع توظيف الخيـال كمحرك لهذه القصص. ومن أهداف تدريس القصة الفلسفية ما يلي:

- ❖ غرس روح التفكير النقدي وتحسينها.
- ❖ طـويـر ثقافة الـسـؤال في المدرسـة، انطلاقا من أسئلة الأطفال نفسها، و تثمينها.
- ❖ دفـع الأطـفـال إلـى كـتـابـة نصوص سـردية، تتمحور حول قضايا، تثير تساؤلاتهم.

– اشراك الطفال في مناقشة القضايا العالمية كمشكل الفقر، حماية البيئة، و المشكلات المحدقة بالمجتمع الإنساني.

– ممارسة الحوار الحر وقبول الآخر.

و عليه يمكننا طرح بعض الأسئلة عن هذه العلاقة بين الطفل والفلسفة: هل سنشهد انفتاح المدرسة الجزائرية على هذه التجربة التعليمة؟ و هل يمكن إعادة النظر في علاقاتنا بالطفل كذوات مستقلة لا نسخا مكررة لنا؟ وهـل يمكن لهذه البيداغوجيا الجديدة تغير، من صورة الطفل و تمكنه من حقه في التفلسف و توسع جماهير الفلسفة بضم الأطفال إليها؟ أسئلة وغيرها يجب أن تطرح حول العلاقة بين الفلسفة و الطفل.

هل تشكل مدرستنا عائقا ضد الذكاء؟

أما أستاذ الفلسفة بن مزيان بن شرقي، فقد أطر محاضرة تحت عنوان: سألني ابـني فحدثته. اعتمد الأسـتـاذ منهجا حـواريـا بـين الابـن يسـأل والأب يجيب)، مـازجـا بـين الـلسـان الـفـصـيـح والـلـغـة الـدارجـة. اتـخـذت المحـاضـرة/المحـاورة من «لعبة الكنز» بهدف تصحيح تمثلات الطفل وتدريبه على التمييز بين ما هو واقعي وما هو تخيلي. لعبة الكنز، يقول الأستاذ، تحمل، في رأيي، في مضامينها على الأقل معاني منها السر أو الرغبة في اكتشاف المجهول»، ويرى أن «الطفل يحمل من حيث أنـه كذلك قـوة ذهنية لاكتشاف المجهول»، ومن وجهة نظره، لم ننتبه إلى هذه الرغبة لدى أطفالنا أو لم نمنحها الاهتمام الكافي محاولا مساءلة الـرسـوب في التعليم، وأن كثيـرا ممن رسبوا نجحوا في مهن وحرف أخرى. إن الرغبة في إكتشاف الأسرار إن لم أجانب الصواب هي نواة الإبـداع . التوجيه في التعليم يجب أن ينتبه إلـى هـذه الملكة التي غالبا ما نتعافلها في مسألة التقويم. فإذا نجح غيرنا ممن لم يكملوا دراستهم فذلك لا يعود لما نسيمه اليوم في لغتنا اليومية بالقفازة بل لأن هـذا الشخص كـان يمتلك مـن الـقـوة الذهنية التي لا تتلائم والبرنامج الموجه له ولذلك فإن الحرص على مسألة الحرية في التعليم ودعمها سيكسبنا الكثير من الفوائد في مشاكل يبدو أننا لم نفهم خصوصيتها.

أما مخاطر الصورة الإشهارية هي أنها قد تدفع الطفل للمغامرة المجهولة العواقب حيث تنشأ لديه رغبة جامحة في أخذ المبادرة وهو في سن لا تسمح له، ولعل في لعبة الفيديو، الحوت الأزرق، التي سجلت نسب من الانتحار في السنوات الماضية ما يفسر تخوفي.

لـذا فـإن دلالـة الـصـورة عـنـد المتلقي، الطفل، يجب أن تـدرس بكيفية دقيقة حينما يتعلق الأمر بتوظيف الأطفال في الصور الإشهارية حتى نعرف الأهداف التربوية والتكوينية لشخصية الطفل بعيد عن الفائدة الإستهلاكية.

وهـذا ما هو إلا إجتهاد للمساهمة في ترقية البني الذهنية عند أطفالنا فشكرا لأبني الـذي دفعني للحديث عن مفعول الرغبة في إكتشاف الأسرار.

أطفال موريتانيا ما زالوا يمارسون التسول باسم طلب العلم

الأسبوع المغاربي، نواكشوط: س الخليفة

منذ أكثر من عقدين، صادقت موريتانيا على المعاهدة المتعلقة بحقوق الطفل، ومنذ ذلك التاريخ، تم قطع بعض المراحل في مجال إرساء إطارٍ وطني لتنمية الطفولة بوجه عام، والطفولة الصغرى على وجه الخصوص، لكن بالموازاة مع ذلك بقيت فئة كبيرة من الأطفال الموريتانيين معرضة للكثير من المخاطر بفعل بعض العادات السلبية المنشرة خاصة في فئة الزنوج الموريتانيين، ومن هذه العادات ارسال أطفال المحاظر للتسول تحت غطاء تحصيل العلم .

آلمودات، حين تهان الطفولة باسم العلم

بثيابهم الرثة يمكن تمييزهم عن باقي أقرانهم، تجدهم غالبا في الأسواق وعند تقاطع الطرقات حيث المكان المفضل للتسول، إنهم آلمودات أو أطفال المحاظر الزنجية في موريتانيا، حيث تدفع العديد من قوميات الزنوج في موريتانيا في عرف سائد منذ القدم بأبنائها من قراهم جنوب البلاد الى العاصمة نواكشوط ومدينتي روصو وكيهيدي بهدف تحصيل العلم، لكنها بالمقابل تتنازل لمعلم القرآن عن توفير متطلباتهم اليومية من مأكل ومشرب ما يسمح لهم بإرسالهم يوميا للتسول في الشارع بهدف توفير قوتهم اليومي، وما يعني ذلك من استغلال لبراءة الأطفال .

خيار يفرضه الواقع

يقول شيوخ المحاظر بأنهم لا يملكون من الموارد ما يمكنهم أن يثبتوا طلابهم داخل المحظر وأنهم يبعثونهم من أجل أن يحصلوا على قوتهم ويحصل أيضا شيخ المحظرة في المقابل على بعض النقود أو ما يمكن أن يسهل له رعاية محظرته.

ويرى شيوخ المحاظر أن ما يقوم به طلابهم ليس تسولا، بل خدمة اجتماعية يقوم بها الطلبة لصالح شيخهم بمباركة اجتماعية من المجتمع الزنجي كله وبالتالي فلا غضاضة بالنسبة لأي طالب أن يقوم بها .

وسيلة للتكسب

تؤكد بعض المنظمات المدافعة عن حقوق الطفل في موريتانيا أنه آن الأوان لإنهاء هذه الظاهرة حيث أصبحت وسيلة للتكسب بشكل فج وفي الشوارع وبطرق لا أخلاقية ولا اجتماعية بل إن ممارسيها أصبحوا مجموعة من النشالين يقومون جهارا نهارا بعمليات سطو على السيارات المارة من خلال انتزاع حقيبة أوما إلى ذلك ويذهب الواحد منهم جريا وأحيانا تجده الناس تتابعهم في الشوارع من أجل انتزاع ما انتزعوه.

احصائيات

تقول دراسة رسمية نشرتها وزارة الشؤون الاجتماعية في موريتانيا مؤخرا إن 92% من الأطفال المتسولين هم من طلاب المحاظر، واعتبرت الدراسة أن ظروف عيش هؤلاء الأطفال هشةً، خاصة فيما يتعلق بالصحة والنظافة والتغذية والسكن.

وحذرت الدراسة من الانعكاسات الخطرة على مستقبل أطفال المحاظر. فهم عندما يحسُّون بالهجران، يتعاطون التدخين، وفي بعض الأحيان المخدرات. وهكذا يقع الانحراف عن منطلق التعاليم القرآنية التي يسعى إليها هؤلاء، ويصبح الأطفال بدون ضوابط، فينغمسون في أنواع الجنوح التام، ما يعرض مستقبلهم للخطر .

ندوة أكادير: أزمة كورونا وتفعيل الاتحاد المغاربي

نظمت «المنظمة المغربية للتعبئة الشاملة من أجل الوطن» من أكادير مساء الثلاثاء التاسع من شهر يونيو 2020، ندوة من أجل تفعيل الحوار المغاربي بمشاركة نخبة من المثقفين المغاربيين.

الندوة الافتراضية كانت تحت شعار «أزمة كورونا وتفعيل الإتحاد المغاربي» أطرها كل من: الدكتور محمد احمد القابسي وهو مستشار بحكومة الوحدة الوطنية التونسية، الدكتور إدريس لكريني، استاذ جامعي ورئيس منظمة العمل المغاربي، كذلك شارك في الندوة الأستاذ سعيد هادف، باحث ورئيس تحرير الأسبوع المغاربي، والأستاذ حسين مفتاح من ليبيا يصفته نائب رئيس تحرير بوابة أفريقيا الإخبارية، وغاب الدكتور عبد السلام حرمة من موريتانيا لأسباب خاصة، الندوة كانت من اعداد وتسيير الأستاذ سعد ازوينة باحث سياسي من المغرب.

بعد تقديم نبذة عن الجهة المنظمة وعن ضيوف الندوة، تناول النقاش المحور الأول، وقدم الدكتور محمد احمد القابسي نبذة موجزة حول تاريخ الاتحاد المغاربي، مذكرا بأهم المحطات التاريخية التي مر بها، كما أشار أن حلم الشعوب المغاربية بالوحدة والإتحاد هو حلم قديم، حلم نشأ في عجالة وفي أسطر وعناوين كبرى مع بداية القرن الماضي، القرن العشرين، مع رابطات الطلاب المغاربيين في المهجر والتي أنشأت فيما بعد القادة الوطنيون الذين قادوا حركات التحرر في المغرب العربي، وقد انتقل هذا الوله وهذا السعي إلى الأحزاب المغاربية المؤسسة، الأحزاب المغاربية التي أسسها الآباء، ونذكر منها الحزب الدستوري التونسي بزعامة الراحل الحبيب بورقيبة ثم جزب جبهة التحرير في الجزائر وحزب الاستقلال المغربي بزعامة المرحوم علال الفاسي، هذه الأحزاب كانت قد دعت إلى إتحاد الشعوب المغاربية وكان هذا الإحساس وهذا الدور وهذه الرغبة حافزا كبيرا في حركات التحرير والتي وقفت في وجه المستعمر الفرنسي خاصة في المنطقة وعلى وجه التحديد في تونس والجزائر وفي المغرب، طبعا بعد استقلال الدول المغاربية استعيد هذا الحلم من جديد من قبل زعماء الحكومات الوطنية وشعوبها ومجتمعها المدني ونخبها ومفكريها، وكان اللقاء الشهير سنة 1989م في مدينة مراكش المغربية الذي دعى الى تاسيس إتحاد مغاربي والذي حضره الزعماء المغاربيون للدول الخمس، لكن الإشكال توقف هنالك بحيث قام إتحاد كياني يعني قيام إتحاد أداري بالرباط وقامت بعض الهياكل على غرار البنك المغاربي، ولكن على صعيد الواقع حدث الجمود وتوقفت المسيرة المغاربية ويكفي أن نقول أن اجتماع الرؤساء لم يتم منذ ذلك الوقت.

بعد ذلك طُرِح سؤال حول الكلفة الكبيرة للا إتحاد، رد الدكتور إدريس لكريني من المغرب حيث أكد أنه حقيقة وبالفعل هناك كلفة كبيرة وخطيرة على عدة مستويات تلحق بالمنطقة المغاربية برمتها نتيجة جمود آليات ومؤسسات الإتحاد المغاربي وكذلك جمود العلاقات البينية على المستويات الحيوية كما هو الشأن بالنسبة إلى العلاقات الإقتصادية والتجارية خصوصا وأنه اليوم هناك تقارير تتحدث عن كون المنطقة المغاربية تعتبر أضعف المناطق تشابكا على المستوى التجاري والإقتصادي بالنسبة للعالم، فالكلفة مع الأسف تتضاعف كل يوم وستتضاعف في المستقبل خصوصا وأن هناك مقومات والتي يتم اهدارها على المستوى الإقتصادي، البشري والأمني، فعندما نلتفت في محيطنا نرى كيف أن دول الإتحاد الأوروبي التي عاشت على إيقاع مجموعة من الحروب والصراعات الدامية والتي كانت كذالك كلفتها كبيرة جداً، يعني كيف استطاعت هذه الدول الأوروبية أن تجعل من الأزمة فرصة وأن تطوي خلافاتها التاريخية وأن تُذلل مجموعة من العوائق الإجتماعية والثقافية التي يبدو أنها متنوعة وغير منسجمة كما هو الشأن بالنسبة للمنطقة المغاربية، في حين أن المنطقة المغاربية التي تحمل كل مقومات الريادة على مستوى إرساء تكتل في مستوى التحديات والإنتظارات لأنه لا نستحضر فقط الجانب التاريخي، بل نستحضركذلك المقاومة المشتركة ضد الإستعمار، نستحضر اللغة والدين، هناك ايضا تراث وجهود راكمها الأجداد لأنهم كانوا واعين أكثر من هذا الجيل، نتحدث عن جيل النخب السياسية حيث كانوا واعين بالفرص التي يتيحها البناء المغاربي لمواجهة مخاطر خارجية من أجل كسب رهانات داخلية على المستوى الإقتصادي والديموقراطي. واليوم حان الوقت للإستفادة من التاريخ والتجارب التي هي بين أيدينا والتي تبين يوما بعد يوم أن عالم اليوم لا مكان فيه للدولة المنفردة، الدولة القُطرية، نحن في عالم أصبح يقتضي التكتّل، التعاون والتضامن، خصوصا وأن المنطقة المغاربية اليوم تواجه تكتلا من الشمال. وقبل الإجابة على سؤال حول وضع الإتحاد المغاربي بليبيا وهي تتألم رد الاستاذ حسين مفتاح أن هنا للتذكير فقط وعلينا ألا ننسى أننا كمنطقة ممتدة في شمال إفريقيا نمثل قلب العالم بشكل حقيقي وهو ما يجب أن نستذكره، وبشكل موجز، علينا ايضا ان نستذكر نقاط قوتنا التي نخسرها الآن، الفرصة الضائعة الحقيقية في غياب تفعيل الإتحاد في المغرب الكبير، هو فرص ضائعة وإستثمارات مهدورة يجب الوقوف عندها حيث

يتبع>>

أن هذه المنطقة تحتوي على أكثر من نصف النفط والغاز الذي يوجه إلى أوروبا من الجزائر وليبيا، أيضا ثروات الفسفاط من تونس والمغرب، الحديد والفحم واليورانيوم والزنك وغيرها من موريتانيا، إستحضار هذه الثروات والمقدرات الإقتصادية، وللاسف وفي غياب الإرادة السياسية، يجب أن تكون في بؤرة الوعي أمام المواطن في هذه المنطقة وعدم اللجوء إلى الشمال، للأسف نحن نرتبط بالشمال في ظل حالة انهزام عام، هنا لا أتكلم عن الدول القُطرية بل أتكلم عن منطقة عامة، ولحد الآن لم نستقل بشكل حقيقي وننظر إلى مقوماتنا، يقول أحد الفلاسفة المغاربة «لا ترقى الأمم ولا تقوم إلا عنما تعرف قدر رجالها».

وأضاف الاستاذ حسين مفتاح بأن ليبيا تعاني اليوم بشكل استثنائي هذه الجائحة والتي تعاني منها ايضا كبريات الدول، ما بالك بليبيا الآن وهي تعاني من عدة مشاكل باعتبار أن هذا الوباء عابر للحدود، وأن المشكل في ليبيا بحتاج إلى الإستفادة من التجارب العربية، وهنا يجب الإشارة وبشكل مباشر وليس من باب المجاملة ولا رمي الورود إلى تونس التي حققت الكثير مما عجزت عنه كثير من الدول وبشكل استثنائي في معالجة هذه المشكلة ونتمنى أن يستفيد (وعلى أقل تقدير) الساسة والمسؤولين الصحيين في ليبيا من التجربة التونسية.

وكإضافة للمقاربة التي سردها الدكتور محمد أحمد القابسي من تونس فيما يخص مشروع الإتحاد المغاربي، تدخل الأستاذ سعيد هادف من الجزائر حيث أكد أن هناك مسألة أساسية، ألا وهي كيف نميز بين ما هو تاريخي وما هو متعلق بالذاكرة، فالمحطات التي سردها الدكتور القابسي، هناك محطة أخرى وهي أنه خلال سنة 1956م، كان من المفترض أن تنظم قمة في تونس بحضور السلطان الراحل محمد الخامس والراحل الرئيس الحبيب بورقيبة وممثلين من الجزائر، هذه القمة لم يقيض لها النجاح بسبب القرصنة التي تعرضت لها الطائرة المغربية التي كانت تقل الجزائريين، هنا كان الإجهاض لهذه القمة، وبعد ذلك جاء مؤتمر طنجة الذي نظمته الأحزاب وليس قادة الدول، ثم كانت هناك مبادرات ثنائية إلى أن وصلنا إلى سنة 1989م لتأسيس إتحاد المغرب العربي، لكن حتى هذا المشروع لم يقيض له النجاح، ومن بين الأسباب التي أثارت جدلاً وهو أن هناك من رفض أن يسمى بإتحاد المغرب العربي حيث دخلت حرب الذاكرات، فالجدل الذي وقع هو أن دعاة الأمازيغية، لم يستسيغوا عميلة إختزال البلدان المغاربية في بُعد واحد وهو البعد العربي، فهناك حرب ذاكرات، لم ننجح بعد في الخروج من الذاكرات المتطاحنة إلى التاريخ، فعندما ننجح في الخروج من الذاكرات سواء كانت ذاكرة قومية على مستوى البلدان المغاربية أو ذاكرات محلية للبلد الواحد، حينها نستطيع ان نخرج من الصراع والتطاحن إلى رؤيا تاريخية،

في هذا الوقت فقط يمكن أن نتجاوز الكثير من العوائق وعلى الأقل نستطيع ان ندخل إلى إطار فكري يؤهلنا إلى إنجاز المشاريع التي نحلم بها.

كما أضاف الأستاذ سعيد هادف أن هناك سؤال مطروح وهو لماذا فشلنا؟ وكيف ننجح؟ حيث أكد أن الحل هو تصحيح نظرتنا لأنفسنا، بحيث هل فعلا نحن ننظر إلى أنفسنا نظرة صحيحة؟ وأكثر من هذا أيضا هل ننظر إلى العالم نظرة صحيحة؟

ولم يخفي الأستاذ سعيد هادف الأهمية الأستراتيجية والجغرافية والعالمية الكبيرة للإتحاد المغاربي، وبالمقابل ندفع الثمن غاليا لجهلنا لهذه الأهمية.

وعاد الدكتور محمد احمد القابسي ليذكر كإضافة لما كان قد قاله الاستاذ حسين مفتاح من ليبا أن الشعب التونسي والليبي لهم عدة علاقات تربط بينهما، علاقة دم وعلاقة مصاهرة وتحديات آنية ومستقبلية مشتركة، كما أضاف الدكنور القابسي انه منذ بداية الثورة في ليبيا كان يقيم أكثر من مليون و200 ألف ليبي في بلدهم الثاني تونس. ومن ناحية ثانية أكد الدكتور القابسي أن جائحة كورونا عرت واقع الاتحاد المغاربي خصوصا والعالم عموما حيت لاحظنا ظاهرة هجرة الكفاءات التي تكلف بلدانها الكثير في تعليمها ولا تستفيد من خبرتها واستطرق الدكتور قائلاً انه ولحد الآن ليس لدينا جامعة مغاربية ولا حتى اتحاد كتاب مغاربي، واستخلص الدكتور القابسي أن هناك تكلسا وجمودا كليا وعلى جميع الأصعدة وهذا راجع وبكل تأكيد إلى غياب الإرادة السياسية المغاربية على أمل أن يستفيق القادة المغاربيين ووضع هذا الموضوع من الأولويات بتمزيق جلباب القُطرية والنظر إلى مصلحة الشعوب المغاربية.

ومن الجانب الاقصادي والتحولات العالمية وهل فعلا الإتحاد المغاربي مستعد لمواجهة هذا التحول، اشار الدكتور لكريني من المغرب أنه لا يجب لوم هذا الإتحاد لأن فاقد الشئ لا يعطيه مع الأسف الشديد اننا نمر جميعا بظرفية صعبة جدا على عدة مستويات ولعل المشكل في ليبيا الشقيقة يلقي بظلاله على كل الدول المغاربية والتي بإمكانها إرساء السلام والإستقرار بالمنطقة كاملة ولانه من المستحيل أن تستطيع دول الإتحاد أن تواجه التحديات بمفردها. على كل دول الأتحاد أخذ زمام المبادرة وأن تبلور مواقف أكثر جدية وأكثر وحدة لتجاوز هذه الحالة التي وصل إليها الإتحاد المغاربي.

وعلى صعيد التحول الرقمي العالمي المقبل واستعداد الإتحاد المغاربي له، تدخل الإستاذ سعيد هادف من الجزائر ليؤكد أن هذا التحول أصبح مفروضا عالميا، وطرح الأستاذ سعيد هادف عدة أسئلة «لمن يعود هذا الفضل؟ (فضل التطور الرقمي) هل يعود لنا نحن؟ أم يعود للأمم التي راكمت العلم والمعرفة» مع العلم أن حواجز التواصل لم تعد قائمة كما كانت سابقا، كما اكد الأستاذ سعيد هادف على أن عالم ما بعد كورونا لن يشبه بالتأكيد عالم ما قبل الجائحة وخصوصا المشاكل التي كانت قائمة ما قبل كورونا وهي مشاكل بيئية، مشاكل المناخ، مشاكل تتعلق بالهجرة، بالإرهاب، والتي نتجت في خضم التطورات التي عرفها العالم خلال العقود الأخيرة وكان العالم يبحث عن حلول لها.

كما أكد الأستاذ سعيد هادف أنه وأساسا يجب على الدول المغاربية أن تنشر ثقافة السلام خصوصا في المدارس وعبر وسائل الإعلام والجامعات وكذلك الندوات ويجب التدرب على لغة الحوار لمواجهة مشكل التواصل في ظل غياب المفردات والمعجم الخاص بثقافة السلام.

وفي ختام الندوة عاد الدكتور إدريس لكريني من المغرب وأكد على أن الأزمة الحالية ورغم خطورتها حيث نعيش على كارثة حقيقية اجتاحة العالم برمته، يجب على دول الإتحاد المغاربي استغلال هذه الأزمة في التفكير بخلق فرص استراتيجية مستقبلية لتجاوز تداعيات هذه الجائحة مستقبلا وتحصين الشعوب، وأنه فعلا هذه فرصة حقيقية أمام كل دول الإتحاد لتنسيق الجهود العلمية والإقتصادية، أيضاً فرصة لفتح الحدود بين الدول المغاربية وإنعاش السياحة المغاربية، فرصة لتأمين الغذاء للدول المغاربية، فرصة لوقف الهجرة السرية، فرصة للقضاء على معضلة البطالة والتي ستتعمق مستقبلا بسبب هذه الجائحة، فرصة للتعاون العلمي كي لا تبقى دول الإتحاد تنتظر ما قد يجود به الغرب من الأدوية واللقاحات.

وفي مداخلته أكد الأستاذ حسين مفتاح من ليبيا، أنه يجب أن نعي مقدراتنا وبشكل حقيقي، يجب استغلال خيرات الإتحاد المغاربي كالنفط والطاقة الشمسية والتي تعد هامة جدا بحكم أن منطقة الإتحاد المغاربي لها مناخ ملائم.

كما أضاف الأستاذ حسين مفتاح أننا ومن أجل الإستفادة وبشكل مباشر من جائحة كورونا يجب على دول الإتحاد أن تعي جيدا أن الإعتقاد بالعلم هو السبيل الحقيقي للنجاح، ويجب إعطاء أهمية كبيرة للبحث العلمي على غرار المؤسسات الأمنية والعسكرية وأن مراكز البحث العلمي هي الأولى.

وفي كلمته الأخير اردف الدكتو محمد أحمد القابسي من تونس قائلا أنه يجب الإستمرار في التواصل بين نخب الإتحاد المغاربي بكل أطيافة، الشبابية، النسائية وغيرهما. كما توجه خصوصا للأشقاء في ليبيا وبصفتها دولة مؤسسة للإتحاد، خاطب الفصائل المتصارعة على أن تفكر في وحدة ليبيا وأن تعي أيضا خطورة التقسيم واستنزاف ثروات البلد من طرف الأطماع الخارجية.

أيضا وفي كلمة أخيرة أكد الأستاذ سعيد هادف من الجزائر أنه يجب على النخب الفكرية والسياسية المغاربية ان تعي ان عالم ما بعد كورونا سيكون مختلفا تماما على ما قبله، والبلدان المغاربية تمتلك كل النعم، كل الخيرات بحيث يجب إعداد العدة والتي لن تكون إلا باستعمال العقل ونشر ثقافة السلام والتدرب على لغة الحوار.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رئيس الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا في ضيافة الأسبوع المغاربي:

الإعلام الموريتاني بين إمكانات الواقع وطموحات المستقبل

أجرى الحوار: مصطفى قطبي

الحديث عن الإعلام الموريتاني، بلا شك حديث ذو شجون، شجون ليست وليدة الساعة بل هي نتيجة تراكمات عقود. ‹›بوابة إفريقيا الإخبارية» أجرت حوارا مع رئيس الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا ومدير مجموعة التواصل الإعلامية، الأستاذ ‹›أحمد بن مولاي محمد» تناولت معه المشهد الإعلامي بموريتانيا...

الأسبوع المغاربي: من هو الأستاذ ‹›أحمد بن مولاي محمد›› ؟

في البداية أشكركم جزيل الشكر على إتاحة الفرصة لي للإطلالة على القارئ المغاربي والعربي عبر ‹›الأسبوع المغاربي›› شاكرا لكم الاهتمام بموريتانيا وبخاصة في مجال الصحافة والإعلام.

– ضيفكم، ولد في أواخر الستينيات، ونشأ في مدينة شنقيط بولاية آدرار شمال موريتانيا، تخرج من جامعة نواكشوط عام 1993 من كلية العلوم القانونية والاقتصادية، بدأت الكتابة بشكل متقطع في الجريدة الوحيدة الموجودة في البلد آنذاك، وهي جريدة ‹›الشعب›› الحكومية، وكنت صغيرا جدا، حيث مثل نشر أول مقال رأي لي في العام 1986 بجريدة الشعب دفعا معنويا قويا لمواصلة الحلم في مزاولة مهنة الصحافة، إلا أن نصيب الدراسة من الوقت أخذني بشكل أو بآخر ومؤقتا طبعا، عن مواصلة مسيرة النشر بشكل مستمر، خاصة وأن النشر في صحيفة حكومية وفي عهد حكم الجيش لم يكن سهلا، لذلك كنت ألجأ للإيحاء واللغة الرمزية أحيانا كثيرة لتمرير مواقف وآراء لم يكن متاحا لها أن تصل بلغة مباشرة في أي مقال رأي لحساسية المرحلة السياسية آنذاك.

نشرت عدة مقالات في بداية عهد الديمقراطية التعددية في بعض الصحف المستقلة التي بدأت ترى النور مع بداية الديمقراطية ، عام 1991 مثل «الخيار» و«الزمان»، أذكر منها مقالا تحت عنوان «النفاقولوجيا والنخب السياسية» حيث أعتقد أنني نحتت مصطلحا جديدا وهو علم النفاق من خلال المقال الذي كنت انتقد فيه نفاق النخب السياسية بشكل جريء جدا. وبعد تخرجي من الجامعة بأقل من ثلاث سنوات وتحديدا في 09 فبراير 1996 حصلت على ترخيص لإصدار صحيفة «التواصل» المستقلة.

الأسبوع المغاربي: كيف جاء التحاقكم بالاتحاد المهني للصحف المستقلة بموريتانيا؟

– في العام 1996، انتسبت للإتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا، الذي تأسس في مارس 1994 كان يضم آنذاك وحتى الآن، العديد من الصحف الموريتانية الخاصة. ساعتها لم تكن هناك صحف الكترونية وإنما الصحافة الورقية بمختلف دورياتها الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية. وفي العام الموالي تم انتخاب مكتب تنفيذي جديد لقيادة الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا كنت فيه مسؤول أعراف وأخلاقيات المهنة قبل أن يتم في الدورة الموالية 1999 انتخابي نائبا لرئيس الاتحاد الذي يشغل الآن منصب المدير العام لإذاعة موريتانيا. بعد ذلك جرت مياه (سياسية) كثيرة تحت الجسر، وتم تعيين زميلي محمد الشيخ ولد سيدي محمد رئيس الاتحاد آنذاك مديرا عاما مساعدا للوكالة الموريتانية للأنباء، ليتم انتخابي رئيسا للاتحاد إلى اليوم.

وتكريسا لاهتمامي بمجال الإعلام، ونظرا للظروف الصعبة لمزاولة مهنة الصحافة، ونتيجة محاولات الأنظمة تهميش وتمييع الحقل الصحفي بعد أن استقطب اهتمام الرأي العام الوطني وخلق وعيا غير عادي في صفوف المواطنين، ولأن الحكام آنذاك يخافون الإعلام، ولم تكن هناك حوافز مادية لمواصلة مسيرة الصحافة المستقلة التي تمت مضايقتها على مدى سنوات عديدة، ماديا ومعنويا، التحقت بالوكالة الموريتانية للأنباء ككاتب صحفي عبر مسابقة رسمية حيث أواصل العمل فيها كمنتج كبير في جريدة الشعب التي تصدر عنها.

الأسبوع المغاربي: ما هي أهم المراحل التأسيسية للإعلام الموريتاني؟

– مر الإعلام الموريتاني بمراحل عديدة حيث ظهرت صحف عديدة في مراحل تاريخية مختلفة، لكنني سأقتصر الحديث هنا عن الإعلام الخاص ما بعد إقرار النظام الديمقراطي التعددي. ففي العام 1991 تم التصويت على الدستور الجديد الذي يقر التعددية وإتاحة المجال لترخيص الأحزاب وحرية الصحافة، فصدرت صحف مستقلة خلقت رأيا عاما متعطشا للخبر والمعلومة من مصادر غير حكومية، حيث كان الإعلام الرسمي لا يلبي تطلعات المواطنين في الحصول على مختلف المعلومات والأخبار وخاصة تلك التي قد لا تروق للحكومات.

وبعد سنوات قليلة من نجاح التجربة الإعلامية المستقلة وبروز صحف رائدة، بعضها مستمر حتى اليوم، ارتأى النظام أن يعمل على إفراغ الصحافة من محتواها والإضرار بمصداقيتها فعمد إلى منح عشرات التراخيص لأشخاص لا صلة لهم بالحقل الصحفي وليسوا حتى من هواة العمل الصحفي، فأصبحنا نقرأ أخبارا بلا معنى ومقالات تمجيد وهجاء وتقارير تمجد رموز النظام ومسؤوليه وأخرى تهاجم آخرين، أي أننا لم نعد أمام صحافة تحترم الأجناس الصحفية المعهودة، بل جاءت باختراعات من عندها كالهجاء والإطراء والمديح الذي أثر كثيرا على الصحفيين المهنيين، وكان من نتائج ذلك أن أصبحت كلمة صحافي وصحافة بلا معنى وبلا تأثير وبلا مصداقية. كما تمت مضايقة الصحف التي لم يكن لها من موارد سوى الاشتراكات والإعلانات، فأصبحت من نصيب الهجائين والمداحين الجدد، ليتم منعها لاحقا بقرار رسمي أراد تجفيف ما تبقى من مصادر تمويل الصحافة الخاصة.

الأسبوع المغاربي: ما حقيقة الدعم المالي الحكومي للإعلام الموريتاني...؟

– رغم استحداث «صندوق الدعم العمومي للصحافة الخاصة» إلا أن موارده محدودة جدا ولا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المؤسسات والمنظمات الصحفية في البلد، فضلا عن أن هذا الصندوق أفرغ من محتواه بعد تجربتين أو ثلاثة ولم يعد مصدرا يعول عليه لدعم الصحافة المهنية. فلدينا مطابع تجارية خاصة تطبع الصحف بأسعار مرتفعة مع خبرة أقل مقارنة بالمطبعة الوطنية المملوكة للدولة والتي تلقت لسنوات دعما حكوميا مقابل تخفيض تكاليف سحب الصحف المستقلة، ولأول مرة في تاريخ البلاد تتوقف المطبعة عن طباعة الصحف خلال السنين الماضيتين وبشكل مستمر وذلك لسببين:

الأول وجود أزمة في العلاقة بين وزير المالية السابق مع المدير السابق للمطبعة الوطنية حيث عرقل الوزير كل مستحقات المطبعة بما في ذلك ديونها على القطاع العام ومؤسسات الدولة، وثانيهما أن النظام السابق كان يسعى بشكل جدي للقضاء على الصحافة عموما والصحافة المكتوبة بشكل خاص. وكما أقول دائما فالأنظمة غير المستقيمة لا تريد صحافة مستقلة قوية لأنها ستكشف سوءاتها وفسادها. ولحسن الحظ ومع تسلم الرئيس الجديد مهامه تنفست الصحافة الصعداء وقد تم تخفيض سعر السحب بفضل جهود اللجنة الحالية لتسيير موارد صندوق الدعم العمومي للصحافة الخاصة، كما أن وزارة الوصاية (وزارة الثقافة) بصدد إقرار تخفيض آخر من شأنه تمكين الصحف من انتظام الصدور في ظروف أفضل وبتكاليف أقل بكثير وهي أمور تذكر فتشكر.

وقد جرت محاولات عديدة لإعادة تنظيم وتنقية الحقل الصحفي وهي محاولات مستمرة حتى اليوم، حيث نتوقع أن تخرج صحافتنا من عنق الزجاجة ويتم تجويد وإصلاح الحقل الصحفي قريبا جدا، بخاصة وأن هناك إرادة سياسية مشجعة مع النظام السياسي الجديد ورغبة ملحة لدى المهنيين في تجاوز الوضعية الراهنة.

الأسبوع المغاربي: ما هي أهم الشخصيات التي بصمت المشهد الإعلامي الموريتاني...؟

– لعل من أبرز رموز الإعلام الخاص الذين استماتوا في الدفاع عن المهنة وأناروا الرأي العام الصحفي الراحل حبيب ولد محفوظ رحمه الله، مؤسس جريدة القلم، والوزيرة هندو بنت عينينا أطال الله في عمرها وكذلك موسى ولد حامد وأحمد الشيخ، وجميعهم من جريدة القلم الناطقة بالفرنسية، فضلا عن ماء العينين ولد خالد الذي تولى رئاسة الرابطة الوطنية للصحافة المستقلة قبل الزميل السفير شيخنا ولد النني مؤسس صحيفة أخبار نواكشوط بالعربية والفرنسية وإذاعة نواكشوط لاحقا قبل أن يصبح سفيرا، فضلا عن الزميل اباه ولد السالك مؤسس موريتانيا الجديدة «موريتاني نوفل» الناطقة بالفرنسية وامبارك ولد بيروك صاحب تجربة سابقة على عهد التعددية وخطري ولد اجه مؤسس صحيفة المغرب الأسبوعي بالفرنسية أيضا ومحمد الشيخ ولد سيدي محمد مؤسس صحيفة البشرى ولافيريتي وثاني رئيس للاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا، دون أن أنسى من الأوجه النسائية البارزة الزميلة تحي بنت لحبيب مؤسسة صحيفة مرآة المجتمع والزميلة زينب بنت الجد مؤسسة صحيفة أخبار الأسبوع وطبعا الزميل سي مامودو مؤسس صحيفة الوعي «لوفي» الناطقة بالفرنسية والدكتور شيخنا ولد ادومو مؤسس صحيفتي الوعي البديل والخبر اليقين ونائب سابق لرئيس الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا والمدير الحالي للجنة الوطنية للمسابقات ومستشار سابق للوزير الأول، والزميل محمد فال عمير مؤسس صحيفة «لاتريبين» الناطقة بالفرنسية المدير العام الحالي للوكالة الموريتانية للأنباء، وأوجه إعلامية بارزة مثل أحمد ولد اسويدي ومحفوظ الحنفي ورياض أحمد الهادي وغيرهم كثير جدا من الأسماء اللامعة، لتأتي لاحقا مجموعة أخرى من الصحف المهنية جرى الترخيص لها في السنوات 1994 إلى ما بعد 1998م، وبالطبع لم ترد أسماء الزملاء هنا حسب الترتيب الزمني لممارسة المهنة كما أنني لم أذكر أسماء آخرين من الرعيل المؤسس لما بعد التعددية ليس نسيانا لهم وإنما لضيق المقام.

الأسبوع المغاربي: حرية الصحافة بموريتانيا هل يكفلها القانون؟

– عانت الصحافة كثيرا من قانون حرية الصحافة في نسخته الأولى حيث كانت تتم مصادرة الصحف وفق مزاج النظام ويتم إرسال سيارة للأمن إلى المطبعة لسحب العدد المصادر كما لو كانت شحنة مخدرات، ثم استجدت تعديلات/ بعد انقلاب 2005، سحبت الصلاحية من وزارة الداخلية لفائدة وكيل الجمهورية الذي يمنح تصاريح بالنشر ويستلم نسختين من كل إصدار، ليتم النص على إلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، ومع ذلك تمت مضايقة الصحافة كما أسلفت لسببين الأول لإنارتها الرأي العام من جهة وهو ما لا تريده الأنظمة خاصة إذا تعلق الأمر بتسليط الأضواء على قضايا الفساد، والسبب الثاني لأنه تم الترخيص لعشرات الأشخاص الذين ينشرون كل شيء دون تحري المصداقية والمهنية فأصبحت الصحافة مهنة الجميع، إن جاز التعبير.

الأسبوع المغاربي: لماذا كثرة مؤسسات الدفاع عن الصحفيين...؟

– تنتظم أغلب المؤسسات الصحفية في ست تنظيمات تسمى هيئات الناشرين واتحادات المواقع الإخبارية أقدمها الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا الذي تأسس في مارس 1994 ثم تجمع الصحافة الموريتانية ونقابة ناشري الصحف واتحاد الصحف والمواقع الإخبارية الموريتاني، فضلا عن اتحاد المواقع الإخبارية واتحاد المواقع الإلكترونية. وهناك منظمات أخرى حديثة الترخيص.

وبالنسبة لمنظمات الصحفيين لدينا رابطة الصحفيين الموريتانيين التي تأسست منتصف التسعينيات ونقابة الصحفيين المستقلين ونقابة الصحفيين الموريتانيين، كما توجد منظمات صحفية متخصصة كشبكة الصحفيات الموريتانيات واتحاد إعلاميات موريتانيا وشبكة الصحفيين الشباب...

والواقع أن عدد الصحف والمواقع الالكترونية أكبر بكثير من حاجة البلد لأن سكان موريتانيا لا يتجاوزون 4 ملايين نسمة لذلك هناك عمل دؤوب وسعي حثيث لتوحيد الجهود في سبيل تنقية الحقل وتوحيد الجسم الصحفي وخلق تكتلات بين الصحف والمواقع ومج المنظمات الصحفية في منظمتين إحداهما للمؤسسات والأخرى للصحافيين، أو هكذا نتمنى، وذلك بغية خلق صحافة مهنية تلبي تطلعات الرأي العام وطموحات المهنيين. وفي هذا الصدد تم في يونيو 2016 تنظيم المنتديات العامة لإصلاح الصحافة بتمويل حكومي أجمع فيه الصحفيون على إصلاح وتجويد الحقل وخرجوا بتوصيات غاية في الأهمية لكن النظام آنذاك لم يعمل على تنفيذ تلك المخرجات لأسباب لم يفصح عنها وإن كنا نعتقد أن الإصلاح لا يخدم الأنظمة الفاسدة. وأتوقع أنكم ستجدون، خلال فترة وجيزة بحول الله، إعلاما موريتانيا مختلفا وساحة إعلامية مغايرة تميزها المهنية وأخلاقياتها.

الأسبوع المغاربي: هل وسائل الإعلام المحلية قادرة على صناعة الرأي العام تجاه قضية معينة؟

– يمكن القول إن المناخ العام الذي عرفته البلاد وأثر على بروز صحافة مؤثرة منذ ما بعد منتصف التسعينيات، لم يترك فرصا كبيرة للإعلام الموريتاني ليصبح منافسا على المستوى المغاربي والعربي، ومع ذلك فإن بعض الصحف الورقية والالكترونية استطاعت أن تخلق قاعدة قراء معتبرة في المحيطين المغاربي والعربي وفي المحيط الإفريقي ولكن ليس بالمستوى الذي نتطلع إليه، لكننا نتوقع أن يسفر الإصلاح الذي يعكف عليه الصحافيون الآن عن خلق إعلام منافس. هذا مع استثناء التلفزيونات والإذاعات الخصوصية التي أصبح لها جمهور عريض على المستوى الإقليمي وحتى الدولي رغم أنها حديثة النشأة.

الأسبوع المغاربي: ما هي إكراهات الإعلام الخاص مقارنة بالإعلام الحكومي؟

– في الواقع لا وجه للمقارنة بين الإعلام العمومي والإعلام الخاص في موريتانيا، حيث يستطيع الصحافي العمومي الولوج إلى مصادر الخبر بسهولة كما يحظى برواتب مناسبة مقارنة بوضعية زميله في الصحافة الخاصة الذي يعاني في صمت، كما تحظى مؤسسات الإعلام العمومي بميزانيات سنوية مهمة، وبموارد محترمة للدخل، وهو ما لا تحظى به مؤسسات الإعلام الخاص، ربما الميزة الوحيدة لدى الصحافة الخاصة هي أنها تنشر ما لا يمكن أن ينشره الإعلام العمومي من ملفات قد تكشف سوء تسيير الجهات الرسمية أو فسادها. وما نتطلع إليه في مساعي الإصلاح اليوم هو رصد ميزانيات سنوية لمؤسسات الإعلام الخاص، بما يمكنها من تأمين عقود عمل ورواتب مناسبة للصحفيين العاملين فيها فضلا عن بعض الامتيازات التي ستسهم في إصلاح وتجويد الحقل الصحفي، مثل فتح مصادر الخبر أمام الصحفيين وإصلاحات كثيرة أخرى نسعى لتحقيقها في الفترة القليلة القادمة بحول الله.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الشاعر عمر أزراج يصدر مجلة (مثاقفات) من بريطانيا

الأسبوع المغاربي: أطلق الشاعر والمفكر الجزائري، عمر ازراج في بريطانيا مجلة ثقافية، فصلية، ناطقة باللسان العربي، بعدما تحصل على الاعتماد رسميا من السلطات البريطانية.

وكتب الروائي والكاتب، رفيق طيبي، عبر صفحته على الفايسبوك، أن مجلة «مثاقفات تم اعتمادها رسميا ببريطانيا لتطبع ورقيا وتوزّع في المملكة المتحدة البريطانية وبعض بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط، لتكون بمثابة نافذة على الثقافة الأوروبية والعالمية.»

مضيفا أن «مثاقفات تفتح صفحاتها لمستجدات الثقافة العالمية، وذلك من أجل تفعيل وتخصيب المثاقفة والحوار الفكري، ستنجز هذه الغايات من خلال عرض ومراجعة ودراسة الكتب، وترجمة النصوص الأساسية وإجراء الحوارات مع كبار الشعراء والنقاد والفلاسفة والفنانين والمفكرين».

كما ستعنى المجلة أيضا حسب مدير دار نشر خيال «بملفَات مدروسة ودائمة للمستجدات الفكرية والأدبية والفنية في أوروبا وفي الفضاءات الأفريقية والأسيوية والأمريكية تخصص مجلة " مثاقفات " صفحات ثابتة لإشهار الكتب الجادة التي تنشرها أهم دور النشر وتقوم مجلة بتكليف مراسليها والمتعاونين معها في العواصم الكبرى بإنجاز تقارير تغطي النشاطات والندوات الفكرية والثقافية والفنية التي تنعقد فيها».

جهة الشرق (المغرب): الثقافة رافعة للتنمية

الأسبوع المغاربي، وجدة: في إطار الدينامية لتي أنشأتها «اللجنة الخاصة المعنية بنموذج التنمية» لإشراك أصحاب المصلحة في الجهات، نظمت جمعية «العابرون» لقاء بالفيديو حول موضوع: # الثقافة، رافعة التنمية، وذلك مساء الجمعة 12 يونيو الجاري. وقد شارك في هذه المائدة المستديرة الافتراضية فعاليات من المجتمع المدني: هذه وجدة، مؤسسة وعي، جمعية رسالة الفن، تكتل تيزوري وحلقة طلبة أفريقيا جنوب الصحراء في وجدة (سيتاسو) وتكتل جمعيات تنمية أوروبا الشرقية (CADOriental). وقد أطر هذا اللقاء السيد محمد مباركي: مدير عام الوكالة الشرقية، والسيد عمار عبو: المدير الإقليمي للثقافة والسيدة رشيدة سعدي: مسؤولة عن التعاون الدولي في بلدية وجدة والسيد خالد سلي: مدير المهرجان المغاربي للسينما في وجدة.

وناقش المتدخلون بشكل أساسي الإجراءات التي يجب اتخاذها لتقوية القطاع الثقافي في تنوعه وتصنيعه وانفتاحه على الشباب والجندر والشتات والمهاجرين والتوصيات التي ستتناولها اللجنة الخاصة بنموذج التنمية لمتابعة تطور هذه التجربة.

وقد أشرف على تسيير هذه الندوة إدريس الفاتح هادف رئيس جمعية (العابرون) وهي الجمعية التي نظّمت هذا اللقاء.

رحيل محجوب بن بلة الفنان التشكيلي الجزائري

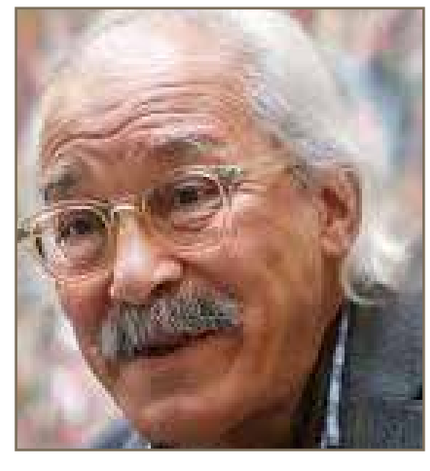

الأسبوع المغاربي: بعد معاناة مع المرض رحل الفنان التشكيلي العالمي ابن مدينة مغنية محجوب بن بلة عن عمر ناهز 74 سنة بمدينة « توركوان» بالقرب من مدينة ليل شمال فرنسا اين استقر منذ 1965 . وقد خلف من ورائه إرثا فنيا حافلا احتضنته كبريات الأروقة المعروفة عالميا وجداريات عملاقة في مقرات عمومية.

اشتغل الفنان على الخط العربي في أعماله مع تفكيك ممنهج للخط القديم لخلق عالم خاص به يتخذ من التميمة «الحرز» وألواح الكتاتيب وقصاصات الجرائد القديمة والرموز. من بين أعماله الخالدة اللوحة المنجزة تكريما لروح نيلسون منديلا بملعب وامبلي وجدارية تضم 1800 مربع من السيراميك بمحطة ميترو «كولبير»، وجدارية بمتحف المسبح بمدينة ليل. وله عدة أعمال معروضة بمتحف الفنون البريطاني وكبريات أروقة العرض في نيو يورك وفرنسا بلجيكا وساو باولو و دبي.

البيان الختامي للملتقى الافتراضي الأول للابداع الزجلي

الأسبوع المغاربي: نظّمت جمعية «فسيلة» للإبداع الثقافي والمقهى الثقافي لبرج بوعريريج /الجزائر الملتقى الافتراضي الأول للإبداع الزجلي على امتداد أيام 4~5~6 يونيو 2020، وذلك بمشاركة شواعر وشعراء بصموا القصيدة المحكية بصوت فارق..

تميز الملتقى بتفاعل نوعي بين الشعراء المشاركين ومحبي القصيدة الزجلية سواء داخل غرفة الدردشة الخاصة بالملتقى او على صفحات فيسبوك، حيث خلص الجميع الى تجدد لغة القصيدة المحكية ومتخيلها وصورها الشعرية وإقاعاتها. وهي أجواء حفزت اللجنة التنظيمية على نقل الملتقى من حيزه الافتراضي إلى مستواه الواقعي. وجعل الملتقى محطة مميزة للاحتفاء بلغة الأم لما خلقه الإنصات للشعر من ألفة وتفاعل بين المشاركين والجمهور المحب. وتتطلع الجهة المنظمة إلى خلق جوائز تحفيزية للأقلام الواعدة (في النسخة الثانية) وتكريم الأسماء الراسخة في المجال شعراءَ ونقادًا، على اعتبار أن للشعر ونقده رسالةً كونيةً، تنشر قيم المحبة والجمال والتفاعل بين الثقافات وجعل القصيدة المحكية للدول المغاربية منارة جمالية.

كما نثمن قرار الجمعية القاضي بنشر النصوص المشاركة في كتاب سيتضمن تقديما للناقد الأدبي محمد رمصيص من المغرب. وهنا نشكر دار»ضمة»الجزائرية على مبادرتها بتبني مشروع الكتاب، ونلتزم نحن المشاركون في الملتقى بشراء نسخ منه تثمينا لمبادرتها..

توقيع الجنة التنظيمية. – رشيد بلمومن. الجزائر – عبد الرزاق بوكبة. الجزائر – د. محمد رمصيص. المغرب – سالم العالم. ليبيا

ميلاد منبر إعلامي يهتم بالشأن الثقافي والتراثي المغاربي

الأسبوع المغاربي: مجلة المغاربي جسور ثقافية، مجلة فصلية ثقافية تراثية تصدر بتونس برعاية بلدية القطار ولاية قفصة يشرف عليه مثقفون من الأقطار المغاربي. المدير رئيس التحرير مصطفى بوغازي من الجزائر، ومديرة مكتب المقر الرئيس بتونس سماح بني داود، ومدير مكتب المغرب أحمد الشيخاوي، ومديرة مكتب العراق سعاد العتابي، ومدير مكتب ليبيا د. الصديق بودوارة. وقد قام بصميم غلاف هذا العدد تقي الدين بن دردوخ. وللإشارة فإن ضيف العدد هو الأكاديمي والروائي أمين الزاوي.

عندما يتفاعل كل من الفكر والفن والفلسفة

الباحث والمترجم، بوداود عمير: عندما يجمع المهتمّ بالفلسفة بين اشتغاله الأكاديمي والإنتاج الفكري، وبين شغفه بالفنون، في منطقة تمتد من البحر إلى اليابسة، تنظر بعين الريبة للفلسفة وللفن أيضا؛ فاعلم أنك أمام حالة نادرة، تستحق أن ترفع لها القبّعة، تحية واحتراما وتقديرا. الدكتور محمد جديدي أحدهم: أستاذ الفلسفة، مؤلف العديد من الكتب الفكرية، ينشر من حين لآخر على صفحته، شيئا من الفلسفة، ومن لوحات جميلة مع شرح ينمّ عن دراية واسعة بعالم الرسم؛ اليوم اختار هذه اللوحة الجميلة، لبلدية القنطرة ولاية بسكرة، ذات ماضٍ؛ نشرها على صفحته، وكتب عنها ما يلي: خيّاط القنطرة (Le Tailleur d›ELKANTARA)، في استضافة صباحات الجماليات والفن للرسام السويسري، أوجين جيراردیه (Eugène Girardet). لوحتي المفضلة لدى هذا الفنان، كثافة ضوئية، حضور متنوّع للألوان، دقة في التفاصيل، تثبيت لحركات تبعث الحياة في اللوحة، امتداد للمكان وتعدد للشخوص، كل هذا يعطي للوحة بعدا جماليا كبيرا.

14 أبعاد
العدد (العاشر) ــ الثلاثاء 16 / 6 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وهران: احتفاء باليوم العالمي للبيئة، حلقة وهران تبادر

الأسبوع المغاربي، وهران، لزعر بوستة

كما سبق وأشرنا في العدد السابق، انطلقت أنشطة المهرجان المتوسطي يوم السبت السادس يونيو وامتدت إلى غاية الإثنين، بأنشطة حافلة ومتنوعة شاركت فيها البلدان المغاربية. ولـلإشارة، منذ عام 2014، يجتمع كل عام، الآلاف من شباب البحر الأبيض المتوسط حول مبادرات رمزية مثل إنشاء أنشطة تحسيسية (نقاشات، ورشات، عروض...) أو تنظيف الشواطيء. ونظرًا لسياق هذا العام ، فقد اختلفت هذه الطبعة قليلاً عن سابقاتها، ولكنها، أيضا، تتميز بالإثارة:

طيلة المهرجان، تم تخصيص كل يوم لموضوعة من الموضوعات: البيئة والمساواة في الجندر والتحسيس التضامني.

وتضَمّن البرنامج: ندوات وورشات أون لاين، وحفلات موسيقية بالبث الحي، ومناقشات أممية ودروس تعليمية تثمن الالتزام المواطني للشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط حول القضايا المتعلقة بالبيئة والمساواة في الجندر والعمل التضامني.

في إطار التدرب على سلوك المواطنة لدى الشباب الميديتيراني، وتنفيذا للبرنامج الخاص بالبلوغينغ (وهو نشاط أيكولوجي يمزج بين الرياضة وتنظيف الشواطيء) challenge Plogging AJCM (2020). ولأن البلوغينغ رياضة تجمع بين التمارين البدنية واحترام البيئة، يمارسها كمبادرة رمزية الشباب ثم يرسلون صورًا وفيديوهات يتم نشرها على الشبكات الاجتماعية المختلفة (PLOGGINGAJCM#). وتشارك في هذا المهرجان فعاليات مغاربية من عدة مجالات فنية وثقافية وبيئية.

في هذا السياق بادر ناشطات ونشطاء المجتمع المدني الوهراني إلى تنظيم حملة نظافة لإحدى الساحات الخضراء المطلة على الميناء والقريبة من وسط المدينة. وقد حضر الروائي خالد بوداوي بصفته رمزا للتحدي حيث دأب على ممارسة الجري تحديا لمرض السرطان الذي أصابه منذ أعوام، ومعروف عنه أنه شارك في عدد من الماراتونات في الجزائر وفرنسا.

نشاط بيئي بطابع تضامني: تنظيف واد مينا المهجور

حملة التنظيف استهدفت ساحة واد مينا وهي ساحة خضراء مهجورة بوسط المدينة، والتي أضحت منذ حوالي ربع قرن مرتعا للسكارى والمتشردين.

هذه المبادرة نظمها فاعلون من المجتمع المدني بتنسيق من حلقة وهران، تزامنا مع احتفالات اليوم العالمي للبيئة المصادف للخامس من يونيو، واختاروا لها هذه السنة شعار تضامني مع الروائي خالد بوداوي الذي يكافح ضد السرطان. وقد عرف النشاط مشاركة اثنين وعشرين مواطنة ومواطنا من مختلف الأعمار، بينهم طفلان وثمان نسوة، تتقدمهم الناشطة الجمعوية فاطمة بوفنيق. وفي هذا الإطار أبدى خالد بوداوي غبطته من عملية تنظيف هذا الفضاء المعروف محليا بملعب كوبيكو، الذي كان بمثابة مكانه المفضل لممارسة الرياضة منتصف تسعينات القرن الماضي، كغيره من المواطنين الذين كانوا يقصدونه للرياضة او حتى للاسترخاء، وإذ ثمّن هذه المبادرة فقد دعا في نفس الوقت إلى جعل هذه المبادرة منطلقا لسلسلة من عمل دائم يجعل من مثل هذه الفضاءات منتزهات تقصدها العائلات طلبا للراحة والاستمتاع.

من جهتها اعتبرت الناشطة الجمعوية فاطمة بوفنيق أن هذه العملية تكللت بالنجاح وفتحت الطريق لعمليات أخرى بهذا المكان وحتى بأماكن أخرى بالمدينة.

وفي ختام الحملة قدمت السيدة فاطمة بوفنيق بصفتها منسقة حلقة وهران عرضا حول هذه المبادرة من بدايتها إلى نهايتها، حيث كان الانطلاق على الساعة 11:30 صباحًا من ساحة أول نوفمبر إلى المنطقة المسماة وادي مينا، وهي فضاء أخضر مهجور. وقد ساهم في هذه المبادرة، 22 ناشطة وناشط، وفي ظرف ساعة واحدة قاموا/قمن بتنظيف مساحة ناهزت 750 متر مربع، وجمعوا 183 كلغ من النفايات القابلة للتدوير: 28 كيلوغرام من الورق بكل أنواعه، 48 كيلوغرام من الزجاج، 48 كيلوغرام من المعادن، 49 كيلوغرام من البلاستيك، 5 كيلوغرامات من القماش و 5 كيلوغرامات من الخبز. واستفاد المشاركات/ون من جلسة توعية حول نظافة اليدين واستخدام وإتلاف القفازات والأقنعة بعد الاستغناء عنها.

صدور كتاب «العوسج الملتهب» حول ابتكار فلسفة الدين

الأسبوع المغاربي: كتب مترجم الكتاب، المفكر المغربي عز العرب لحكيم بناني في تدوينة: إلى الباحثينَ والمهتمِّينَ والأصدقاءِ الذين يتابعونَ إصداراتِ دار الكتابَ الجديد أوَّلًا بأوَّل، وإلى الذين راسلوا مُديرَها طوالَ المدَّةِ الماضيةِ للاستفسارِ عن صدورِ كتابِ (العَوسَجِ المُلتَهبَ وأنوار العَقل: ابتكارَ فلسفةِ الدِّين) لجان غريش ...

يَسُرُّنا أن نُزِفَّ بُشرى الصدورِ الفعليِّ لهذا الكتاب المفَصليِّ في فلسفةِ الدِّينِ الذي طالَ انتظارُهُ والذي لم يؤخِّرْنا عن إطلاقِهِ من عقالِهِ سوى هاجسِ الرغبةِ في الوصولِ إلى أرفعِ درجاتِ الإتقانِ الممكنة. فنَحمدُ اللّهَ على توفيقِهِ، ثمَّ نشكرُ لكلِّ مَن أسهمَ فيه حرصَهُ على تجويدِهِ بأقصى درجةٍ مُمكنةٍ، ونسألُ اللّهَ أن يكتبَ له القبولَ الحسنَ عند القُرّاءِ الذين طالَ صبرُهُم علينا وانتظارُهُم لصدورِهِ، لكن ظلُّوا يلتمسونَ لنا العذرَ ويدرؤونَ عنّا اللومَ، فنرجو ألّا نُخَيِّبَ ظنونَهُم وأن تكونَ النتيجةُ ملبِّيةً لطموحاتِهم.

الكتاب يتكون من أربع مجلّدات: «إرث القرن التاسع عشر وورثته» (نقلهُ إلى اللسان العربي محمد علي مقلد)، وثلاثة مجلدات ترجمهما عزّ العرب لحكيم بناني: «المقاربات الظاهراتية والتحليلية»، و«النموذج الإبدالي الهيرمينوطيقي (مجلدان)»، وقد قام بمراجعة الكتاب مشير باسيل عون.

يُعالج الفيلسوف الفرنسيّ في هذا الكتاب نشأة «فلسفة الدين»، واضعا في الحسبان ما يشوبها من نقصان، مُحاولًا في الوقت ذاته أن يضفي على الدراسة طابعا موسوعياً من حيث حاول أن يحيط بجميع التفاصيل ذات الصلة بالفكرة الرئيسية للكتاب.

وقد قاده مسعاه إلى دراسة الظروف التي ساهمت في «ابتكار» مفهوم «تدبير الدين»، بوصفه مفهوما يُعبّر عن تخصّص فلسفيّ ظهر قبل قرنين تقريبًا، جعل من الدين موضوع دراسة وتفكيرومن ثمة انتقل إلى توضيح معنى الديانات المُلهمة كنتيجة طبيعية لا بدّ من الوصول إليها أثناء دراسة هذا التخصّص والبحث في تاريخه.

ويُقدّم شرحًا سريعًا لمعنى مفردة «ابتكار» في سياقها المكانيّ وباعتبارها مُفردة سابقة لمصطلح «تدبير الدين»، جاءت تحتمل، وبطبيعة الحال، دلالة مزدوجة استعرضها غريش تمهيدًا لتزويد القارئ بعرض تاريخيّ للمثّلين الكبار والأوائل لهذا التخصّص الذي يحضر في سياق حضور فلسفات الدين التي أخذ على عاتقه التعريف بالنماذج الإبدالية للعقل، والتي تحكّمت بها، أي فلسفات الدين المُهيمنة، من وقت إيمانويل كانت إلى مطلع القرن الحادي والعشرين.

الديانات المُلهمة، وفق غريش، بوصفها بديلًا عن عملية استحداث تطوّر فلسفيّ مُصطنع للدين، من حيث أن هذه الأخيرة لا تتيح للباحث إمكانية دراسة التجلّيات الفردية والجماعية للدين، مثل الطقوس والمعتقدات والمواقف الروحية، وهي الدراسة التي يُنظر إليها باعتبارها بوابة للانتقال نحو فحص المقولات الذهنية والمنطقية الخطابية التي أدّت إلى نشأتها، التجلّيات، ومن ثمّ ظهورها.

كما لم يغفل جان غريش هنا، في غمرة انشغاله بدراسة هذه التجلّيات، مراعاة مُعطيات تاريخ الأديان التي تستدعي بدورها، وبالضرورة، دمجها داخل تفكير قابل للانفتاح في أفقه الواسع على معنى التاريخ الكلّي.

في المُقابل، يدرس الكتاب الأفكار التي تبلورت داخل مدرسة إدموند هوسرل الفينومينولوجية، واستنادا على أفكار الفيلسوف لودفيغ فيتغنشتاين في فلسفة التحليل، قبل أن ينتقل إلى البحث في القضايا الكبرى التي جاء بها فهم الخطاب الدينيّ إلى العقل الفلسفيّ.

التشكيلي بوتخيل دهيني:

الحجر المنزلي أتاح لي العودة بشكل مختلف إلى المرسم

الأسبوع المغاربي، سعيد هادف

دهيني بوتخيل، فنان تشكيلي عصامي التكوين، البداية كانت بالمشاركة في النوادي الفنية وفي فضاءات التعليم (المتوسطة والثانوية) خلال فترة الدراسة.

التحق بالمعهد التكنولوجي للتربية والتعليم «يغموراسن» بوهران (استاذ التربية الفنية)، الدفعة الأولى سنة 1982، في ظرف مفصلي للجزائر المستقلة حيث تخرج عدد كبير من جيل الاستقلال في قطاع التربية والتعليم.

ثم التحاق بمعهد الفنون التشكيلية بجامعة مستغانم سنة 1991، وفي نفس الفترة شارك في مسابقة الترقية لمنصب مفتش التربية والتعليم لمادة التربية التشكيلية و من ثمة التحق بالمنصب بعد التخرج.

عضو بالمكتب الولائي للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية (UNAP) ، وشارك في المعرض الدولي للفنون التشكيلية سنة 1983 بسوق اهراس. و كذا بعدة معارض جماعية بالعاصمة، وهران ومختلف التظاهرات الفنية و الثقافية.

آخر مشاركة له كانت في بداية العام الحالي قبل الحجر الصحي، حيث شارك في فعاليات المعرض الفني الجماعي بمتحف الفن الحديث والمعاصر لوهران (مامو) رفقة 33 فنانا. وجاءت التظاهرة بمناسبة إحياء الذكرى الـ37 لتأسيس الاتحاد الوطني للفنون الثقافية. وتم عرض أكثر من 80 لوحة فنية من توقيع 33 رساما هاويا ومحترفا قدموا من مختلف ولايات الوطن.

في لقاء أجرته معه الأسبوع المغاربي، تحدث بوتخيل المقيم بمدينة عين الترك الشاطئية، عن مسيرته الفنية وتشبثه بالفرشاة رغم إكراهات المهنة وبعده عن الضوء الإعلامي. ويستلهم بوتخيل موضوعاته من التراث الجزائري ولاسيما تراث الجنوب. وقادته تجربته التربوية إلى تأليف كتاب حول كيفية تطوير الخط الكتابي عند الطفل (رفقة أحد الأصدقاء) غير أن العمل بقي طي التأجيل بسبب عدم اهتمام الوزارة بالأمر خلال فترة العشرية الدموية التي مرت بها البلاد.

أما الحجر الصحي، فقد كان له الفضل في عودته إلى المرسم لينغمس من جديد في البوح عبر اللون المائي وهو الذي اعتاد الاشتغال باللون الزيتي وتقنية التخطيط (الغرافيزم). هذه اللوحة (ذات الأشكال الدائرية)، يقول، حاولت من خلالها أن أعبّر عن انفصال العلاقة الإنسانية بسبب هذا الوباء الذي أشك أنه غير طبيعي بل مصطنع. والوجهان يعبران عن ذلك ولكن بمساعدة التكنولوجيا الحديثة استطعنا التواصل مع الأهل والأصحاب.

أما اللوحة (الواحة)، حاولت أن أُعبّر من خلالها أن فترة الحجر سمحت لنا بأن ندرك حاجتنا إلى الهدوء والراحة وأننا كنا نعيش زحمة و فوضى.

«صحراويون من أجل السلام» تراسل الاتحاد الافريقي

في رسالة بعث بها الى رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي موسى فكي، أعرب السكرتير الأول لـ "صحراويون من أجل السلام" الحاج أحمد عن "التزام الحركة بالحل السلمي لمشكلة الصحراء الغربية". وطالب الاتحاد الافريقي في مراسلته بـ"تعزيز ودعم هذا المسار القائم على البراغماتية والعقلانية، الذي من شأنه أن يساهم في تحقيق الحل الممكن".

وأكد السكرتير الأول لـ"صحراويون من أجل السلام في ذات المراسلة، على أن الحركة "تهدف إلى ممارسة تأثير إيجابي والمساهمة في مقاربة واقعية". مشيرا إلى أن تأسيس الأطار السياسي الجديد يأتي بهدف تمثيل "قطاعات مهمة من المجتمع الصحراوي، لتكون مرجعاً آخرا، وأن تساهم في تسوية النزاع في الصحراء الغربية".

"كصحراويين أبناء لهذا الشعب الذي عانى الكثير على مدى السنوات الخمسين الماضية، أردنا أن ننأى بأنفسنا عن المواقف الجامدة لجبهة البوليساريو وأن نسلك طريقنا الخاص" يوضح الحاج أحمد، مضيفا "لا يمكننا أن نبقى مكتوفي الأيدي وأن نستسلم لمصير مظلم لشعبنا. لقد قررنا التمرد على النظرة المتشائمة، وأن نسعى لإيجاد الى مخرج مشرف وبناء مستقبل أفضل".

السكرتير الأول للحركة ذكّر في ذات السياق بتركيبة الموقعين على بيان "صحراويون من أجل السلام" التأسيسي، والتي ضمت الى جانب العديد من المسؤولين والإطارات المدنية والعسكرية في البوليساريو سابقا، مثقفون وباحثون، ونشطاء سياسيون وحقوقيون، فضلا عن أبناء وحفدة أعضاء الجماعة الصحراوية، الهيئة السياسية التي جسدت التمثيل الشعبي والقبلي خلال الوجود الإسباني على الأراضي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

بلدان المغرب العربي والصراع الليبي

الأسبوع المغاربي: علي الأنصاري

لا يبدو ان هناك خلاف حول مخارج حل الصراع في ليبيا، بين البلدان المغاربية، تونس، المغرب، والجزائر إضافة إلى موريتانيا.

اذ أن المواقف المعبر عنها من طرف الأوساط الرسمية، تنحو في اتجاه ضرورة وقف الاقتتال والاعمال الحربية، وفسح المجال للحوار والتفاوض من أجل الخروج باتفاق سياسي، يتم الاعتماد على بنوده لبناء مؤسسات الدولة الليبية.

وترى ذات الأوساط ضرورة إطلاق حوار ليبي – ليبي، بواسطة دولية، يشمل في مرحلة أولى طرفي الصراع، وفي مرحلة ثانية كافة الأطراف الفاعلة في ليبيا. حوار يضع في مقدمة أهدافه، الحفاظ على وحدة ليبيا واستقرارها ومكانتها والتوافق على أسس قانونية ودستورية لبناء المؤسسات الدستورية بالتوافق بين كافة المكونات الفاعلة والممثلة للتنوع الجهوي والقبلي واللسني.

لكن، ورغم هذا التوافق على المبادئ العامة لهذا المخرج السياسي، هناك خلافات حول المنطلقات ودور كل دولة من الدول المغاربية في تجسيد هذا الحل التفاوضي على أرض الواقع.

فبينما، يصر المغرب على اتفاق الصخيرات ،كمنطلق لأية عملية تفاوضية، ترى الجزائر بأنه يمكن التأسيس لمنطلقات جديدة للحوار، على اساس ان الخلاف حول تجسيد اتفاق الصخيرات وتفسيراته، كان سببا رئيسيا في اندلاع الصراع البيني، اضافة لكون حوار الصخيرات لم يمثل فيه كافة اطياف الشعب الليبي.

وفي تونس كما موريتانيا، يشكل تغيير ادوات الصراع من الاقتتال الى الرجوع لمائدة التفاوض، الهدف والمنطلق الذي يمكن ان يؤدي الى ايجاد حلول واقعية تحافظ على الدولة الليبية الموحدة والمستقلة.

ولربما يكون خلاف المغاربيين وصراعهم البيني، بل «خذلانهم» لليبيا، كان سببا رئيسيا في امتداد ايدي خارجية لتحريك الخلافات البينية وتأجيجها والوصول بها الى محطات تصعب الرجوع الى التوافق والتحاور وبناء وطن موحد قوي بمؤسسات دستورية يجد فيها كافة

قيادي في حزب الطليعة المغربي : « لن يفلح أتباع أردغان في تحريف بوصلتنا »

الأسبوع المغاربي: علي الأنصاري

خلّف موقف حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، إلى جانب 38 حزبا عربيا، حول تدخل النظام التركي «الغاشم في شؤون الدولة الليبية»، ردود أفعال متباينة في المغرب، بين من ناصر البيان، وبين من اعتبره يخدم ما اسماه «مصلحة الانقلاب على حكومة السراج الشرعية».

ومن بين المواقف التي عارضت موقف « الطليعة » المذكور، نجد قيادة جماعة العدل والإحسان المحظورة، حيث عبر حسن بناجح، عضو ما يسمى الدائرة السياسية للجماعة، على أن «أخطر ما في بيان عدد من الأحزاب العربية حول ليبيا ليس فقط الاصطفاف المكشوف الآن مع عسكري انقلابي في ليبيا... إنما وجه الخطورة هو كشفه للعقليات المبثوثة الكامنة في الدول العربية والمهيأة لاتخاذها مطية لتعبيد وتسويغ سناريوهات مماثلة».

لم ينتظر القيادي في حزب الطليعة الاشتراكي منعم أوحتي، كثيرا بعد تصريح، الاخواني بناجح، ليخرج بتصريح يصف فيه المعارضين لموقف « الطليعة »، والأحزاب العربية 38، بـ « الحَوَّاتَةِ « اي صائدي السمك، مخاطبا إياهم « لن يفلح أتباع الحَوَّاتَةِ في تحريف بوصلتنا.. « .

وقال أوحتي في تدوينة على « الفايسبوك »، إنه « حتى نستوعب عصبية بعض تيارات الإسلام السياسي، لإخراج مخالب مريديها، وتجييش أنصارهم بشكل هستيري كلما تم انتقاد حظيرة النظام التركي، علينا العودة لتمحيص بعض فترات التاريخ المغربي إبان القرن السادس عشر، لتدقيق المحاولات المتكررة للعثمانيين لغزو المغرب، وكذا لفهم تقاطعات مفهوم الخلافة عند التنظيم الدولي للإخوان وفلوله في دول المغرب والمشرق وكذا تدقيق فهم الباب « العالي « التركي لنفس مفهوم الخلافة عند الأردوغانيين « .

وأضاف أوحتي أن «هذا السُّعار بدون فرامل بالتهجم على بيان إدانة غزو تركيا لليبيا، ليس مرده بحثهم عن توازن الموقف فيما يخص التدخلات الخارجية، وهذا أمر مفضوح، لأنهم يعون جيدا أن حزبا شريفا من طينة حزب الطليعة، أثبت دائما أمام الخصوم قبل الأصدقاء أن مفهوم الوطن وسيادته ضد التدخل الخارجي، مسألة مبدأ، ومواقفنا لا نحتاج لتعدادها، من العراق لسوريا لليمن للبنان لفلسطين.. ولا نحتاج شهادة أحد في ذلك داخليا أو خارجيا « .

وزاد القيادي الطليعي قائلا « إذن فالسُّعار مرده، أن أتباع الباب « العالي «العثماني يعيشون بيننا، وأن ولاءهم لتركيا ما يحركهم، رغم أنه لا وجود لمفهوم الوطن في أدبياتهم.. بل هي خلافة ماضوية على نهج التنظيم الدولي..فلا وطن إلا امتداد ذات الخلافة.. ليس فقط في ليبيا بل بمصر وتونس وسوريا والمغرب « .

وعاد أوحتي في معرض حديثه إلى الفترة من تاريخ المغرب مع الأتراك في القرن 16، حين تلقى العثمانيين هزائم نكراء على يد المغاربة، مشيرا إلى أن « هذه المقاربة، تشريح حلم الخلافة العثماني، الذي بقي كالزرنيخ في عروق الأردوغانيين، والذي أساسه الغزو والتوسع على دول الجوار. وتقويض الدول الوطنية، وإلحاق الدول والجماعات بالباب « العالي « التركي، وليس لأتباعهم بالمغرب أدنى مشكل في ذلك، بأن يدعوا في جوامع المغرب للخليفة أردوغان، أو أن يسكوا صور وجهه على عملة بلادنا، فهو مشروعهم الخلافي بأن يقدموا الطاعة والولاء أمام عرشه في إسطنبول، هو مشروعهم وهم يجهرون به.. لكن من حقنا أيضا أن نفضحهم أمام المغاربة.. ونذكرهم من عمق تاريخ المغرب بهاته الدسائس القديمة.. ونعري حقيقتهم بأن حفدة خيانة أبي حسون الوطاسي لازالوا بيننا، ولا تهمهم لا عملة مغربية ولا سيادة وطنية لإدخال الغزاة لفراش المغاربة وفراش أبناء العمومة.. وهو نفس منهجهم حين علا صراخهم وعويلهم بعد فضح الأحزاب التقدمية للغزو التركي/الأمريكي/ الصهيوني لليبيا.. ليس حرصا منهم على وحدة ليبيا، بل دفاعا عن خلافة متوهمة.. حلموا بها أيام مرسي فانهارت، حلموا بها في الشام وانهارت.. وهاهم يحولون بقايا داعش وأخواتها في رحلات مكوكية من سوريا لليبيا لنفس الرؤية المنامية.. والقادم أصعب، فنفس الولاءات الداخلية توفر غطاء الغزو العثماني، من فلول الإخوان إلى تيارات الإسلام السياسي.. ولننتبه أن ليبيا على مرمى حجر من المغرب.. وهاته الجمرة الخبيثة التركية وذراعها الداعشي لن تحرق ليبيا وحدها بل ستمتد إلى كل المغرب الكبير، إن لم نراجع دروس التاريخ العميقة هذه .

وعاد أوحتي للقول، إن « الحفاظ على السيادة الوطنية للشعوب على كامل أراضيها ومقدراتها، ووحدة القرار الداخلي ضد أي تدخل خارجي هو العملة الرابحة للحفاظ على الاستقلال وحكم الشعوب، ليس في ليبيا فقط بل في كل بقاع العالم.. وهو ما تؤشر عليه كل مواقف وبيانات وممارسة حزب الطليعة.. وليس ورثة « أبو حسون « بائعوا سيادة المغرب للأتراك من سيعلموننا مفهوم الوطنية وحب هذا الوطن.. ومعنى سيادة الشعوب على أراضيها « .

وحذر أوحتي الذين وصفهم بـ «الاردوغانيين المغاربة «، من أن « انتفاضة فاس في القرن 16 لطرد الأتراك الغزاة ومن والاهم من فقهاء السوء والجماعات التابعة، يمكن أن تتكرر في أي لحظة، فلا خلافة تعلو على سيادة الشعوب « .

وختم أوحتي تدوينته قائلا « يحكى أن الفقيد البشيري، حين اتصل به التنظيم الدولي للإخوان لتصبح الجماعة دراعا لهم في المغرب، رفض ذلك وأجابهم أن رغبته بأن يكون التغيير بطنجية مغربية، لكن بعض الأتباع من الصف الأول للجماعة، وبتصريحات مغرضة ومجتزأة عن البيان الذي وقعته الطليعة، خاضوا معركة بالوكالة عن أردوغان و الشيخة موزة والتنظيم الدولي للإخوان.. لتشويه الحقائق، كبيعة للباب « العالي التركي « .

الطليعة الديمقراطي المغربي : نرفض التدخل التركي في ليبيا

قال علي بوطوالة، أن حزبه الى جانب احزاب الجبهة العربية التقدمية، والتي تضم 20 أو 21 حزبا تقدميا عربيا، كلها متفقة على رفض أي تدخل أجنبي في ليبيا بغض النظر عن المصدر.

وأضاف الأمين العام لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي في حوار مع صحيفة مغربية، «أن الدور الذي لعبته تركيا في سوريا دور خطير جدا، لا يتناسب لا مع هويتها التي ترفعها كدولة ديمقراطية ومجاورتها لبلدان عربية تشترك معها في التاريخ».

واتهم تركيا بدعم «جماعات تكفيرية» في سوريا ، وأشار الى ان هذا الدور الترمي طرح على جبهة الاحزاب العربية علامات استفهام كثيرة،وان إدانة التدخل في ليبيا يدخل في هذا الاتجاه ، «إذ سيؤدي إلى تدويل الصراع في ليبيا وتمزيق ليبيا، والذي يتأثر بالوضع في ليبيا هو المنطقة المغاربية

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخيرة ..... استشراف
العدد (العاشر) ــ الثلاثاء 16 / 6 / 2020

التدخل التّركي في الأزمة الليبية... هل يوحّد موقف الدول المغاربية ؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

مياه كثيرة جرت في نهر الأزمة الليبية خلال الأسابيع القليلة الماضية عبر اتصالات ومباحثات ونقاشات متشعبة ومتعددة في عواصم المغرب وتونس والجزائر، في محاولات مضنية للتوصل إلى تصورات تحول دون تدهور الأمور... وللأسف، ليبيا بكل مقدراتها أصبحت ضحية اللعبة السياسية المحلية والعربية والدولية والمماحكات بين الدول. وأجّج رئيس النظام التركي رجب أردوغان الصراع في ليبيا، بعد أن تدخل عسكرياً لدعم حكومة «الوفاق»، حيث بدأ أردوغان في إرسال جنود ومستشارين من الجيش والمخابرات التركية وآلاف المرتزقة السوريين إلى ليبيا، بالإضافة إلى تأمين أسلحة وعتاد عبر سفن تركية عبر المتوسط، في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن.

ولعل التساؤل المطروح بقوة في مختلف أوساط المتابعين للأزمة الليبية وتطوراتها يدور حول مدى قدرة الدول المغاربية على الدفع بالحل السياسي في ليبيا بعد العديد من التحركات المغاربية التي خصت التباحث حول تطورات الملف الليبي وحيث تم التشديد على وجوب توحيد صفوف الفرقاء من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على إنهاء الأزمة السياسية وتثبيت مؤسسات الدولة.

الحقائق على الأرض الليبية، تقول أنّ الوجود العسكري التركي عبر التمركز في قاعدة الوطية أو في السواحل الليبية، يهدد الأمن القومي لدول شمال أفريقيا، وبخاصة الجزائر التي لن تكتفي بالصمت حيال تمركز تركي في منطقة تعتقد أنها تمثل عمقا لأمنها، حيث تقيم الجزائر علاقات متقدمة أمنيا واقتصاديا مع فعاليات قبلية واجتماعية في المنطقة الحدودية.

في تونس، فقد حذّرت أحزاب ومنظمات مدنية من الدور الخطير الذي يلعبه النظام التركي في الجارة ليبيا، وتأثيراته على أمن البلاد، خصوصاً بعد سيطرة ميليشيات الوفاق على قاعدة الوطية العسكرية القريبة من الحدود التونسية. وتعاني تونس من صراع مسلح منذ سنوات، حيث ضاعف التدخل التركي لدعم ميليشيات حكومة الوفاق بالسلاح والمرتزقة من تدهور الأوضاع في البلد النفطي.

أما في المغرب فقد أعلن عن ترتيبات تجري للإعداد للقاء رفيع المستوى، سيجري بين الملك محمد السادس والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سيكون على الأرجح بالعاصمة المغربية الرباط، في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، سيهم بالأساس التباحث حول ما يجري في ليبيا، حسب المصادر، بعد سعى مجموعة من الأطراف على القفز على اتفاق الصخيرات، الذي أفرز حكومة الوفاق، التي يرأسها فايز السراج وتعترف بها الأمم المتحدة، بخاصة وأن هذه الحكومة التي تم الاتفاق عليها في المغرب تحظى بدعم كبير من طرف تركيا التي تعتبر من أبرز اللاعبين السياسيين في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وفي السياق الديبلوماسي، فقد نقل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج «ناصر بوريطة»، رسالة شفوية من الملك محمد السادس، إلى الرئيس التونسي السيد «قيس سعيد» وأفاد بلاغ لرئاسة الجمهورية التونسية بأن مبعوث الملك، أن الرسالة الملكية «تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها، وكذلك بالوضع الإقليمي والدولي».

لماذا تحريك الحوار المغاربي...؟

لقد أصبح من الضروري أن تتحرك دول المغرب وتونس والجزائر، باتجاه النهج السلمي لتسوية المشاكل الليبية وتتمسك به مرتكزة على جملة من العوامل في مقدمتها انحيازها لخيار التسوية السياسية لهذا الصراع واللجوء إلى الحوار بين فرقاءه ورفض التدخل الأجنبي والمحافظة على الهوية الوطنية للدولة الليبية، والحيلولة دون تفكيكها وتقسيمها ودفع البلاد إلى المزيد من الاستقطاب على أسس عرقية وقبلية ودينية، والمؤكد أن لهذه الدول دورا فاعلا ومؤثرا، إلا أن المعضلة تكمن في حدود وفعالية هذا الدور في ظل ما يشهده النظام الإقليمي العربي من حالة التباس وتعقيد تمتد إلى العديد من وحداته المؤثرة، الأمر الذي أثر سلبا - بالضرورة - على هذه الفعالية، ومع ذلك فإن هذه الدول إن نجحت في بلورة توجهات رئيسية يمكن أن تشكل عنصرا مساعدا للجهود الدولية بدفع مختلف الأطراف لتبني الأسس التي من شأنها إنهاء الأوضاع المتوترة. إن دول الجوار تبدي حرصا واضحا على تقديم كل الدعم والإسناد السياسي للحوار الوطني الليبي في إطار مبادرة الأمم المتحدة وتدعو الأطراف الليبية للتحلي بالمرونة وإعلاء مصلحة ليبيا العليا، ويمكن القول إن الدول المغاربية بمقدورها أن تشكل عنصر إسناد قويا لجهود الأمم المتحدة وليست منافسا لها مثلما يحاول أن يروج البعض، وهي التي باتت في حاجة إلى أن تتجاوز الأطراف الليبية المنخرطة في الصراع أجنداتها الخاصة، وتعطى الأهمية في جدول أعمالها لاستقرار البلاد وعملية إعادة الدولة الليبية التي توشك أن تغرق في وحل الدولة الفاشلة. الدبلوماسية المغاربية تتحرك من خلال رؤيتها لأوضاع الجيران مفادها أن القوة وحدها لا يمكن أن تحل المشاكل الأمنية بناء على فهم التجربة المغاربية في مكافحة الإرهاب التي لم تسو المسألة الأمنية باللجوء إلى القوة. إلا انه من المؤكد أن النوايا الحسنة والرغبة الطيبة لا تكفي وحدها للانتقال بالصراع الليبي من حالة المواجهة إلى خطوات الحل السلمي العملية والفعالة.

لماذا تونس أكبر متضرر من الوضع في ليبيا ؟

يقول أحد الخبراء الغربيين في الجيوستراتيجيا، بأن «تونس ستتحمل توابع الزلزال العسكري والأمني حين تندلع الزوابع الليبية»، لكن الذي سيطرأ في لعبة الأمم هو إمتحان عسير يتعدى الحدود و لا يقرأ حسابا لما نسميه السيادة واستقلال القرار و لا يمكن لتونس ألا تعيه و ألا تتوقع مضاعفاته. يجب علينا أولا قراءة الواقع الليبي بعيون مفتوحة وعقول واعية لنفك شفرات الأحداث. فالموقف التونسي الذي تأخذه السلطات التونسية يراعي جارتها الجزائرية، عند اندلاع أي شرارة نار في ليبيا سوف تقترب من حدود تونس. تونس والجزائر تبدوان أقرب إلى التنسيق بينهما. وقد أعرب رئيس الحكومة التونسي، «إلياس الفخفاخ»، الثلاثاء الماضي، عن رفض بلاده للتدخل الأجنبي في ليبيا ولكافة مشاريع تقسيم البلد الجار، وتمسكها بإيجاد حل ليبي- ليبي للنزاع. ويأتي تصريح «الفخفاخ» ليعدل من البوصلة التونسية ويتماهى مع موقف وزراء خارجية مصر والإمارات وفرنسا واليونان وقبرص إلى وقف التدخلات الأجنبية داعين تركيا مجددا إلى الاحترام الكامل لحظر السلاح الأممي ووقف إرسال المقاتلين الأجانب من سوريا إلى ليبيا.

ودعت تونس إلى حل سياسي شامل ودائم من خلال حوار ليبي – ليبي، يعبر عن إرادة الشعب وتحت رعاية الأمم المتحدة، دون أي تدخل خارجي. وشددت تونس في هذا الإطار، على دعمها لكل الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى التسوية المنشودة، بما يحفظ وحدة ليبيا الترابية وسيادتها، ويقي شعبها من ويلات الاقتتال والفوضى، وذلك وفق بيان لوزارة الخارجية.

أما الرئيس التونسي «قيس سعيد» فقد شدد على تمسك تونس بالشرعية الدولية وبضرورة احترام إرادة الشعب الليبي، مجددا رفض بلاده لأي مساس بوحدة ليبيا وشعبها. وقال الرئيس التونسي، إنه لا حل في ليبيا إلا الحل السياسي المبني على التوافق الداخلي دون أي تدخل خارجي. ويعتبر الموقف الرسمي التونسي، أن الحلّ السياسي يجب أن يكون ليبياً ونابعاً من إرادة وتوافق كل مكوّنات الشعب الليبي، دون إقصاء أو تمييز، وأهمية توحيد كل المؤسسات الوطنية الليبية بما في ذلك مؤسسة الجيش الليبي.

المغرب متشبث باتفاق الصخيرات

في المغرب ورغم أنه من أكثر البلدان المغاربية تحفظاً في الشأن الليبي ورغم أنه احتضن مباحثات الصخيرات التي أفضت إلى ولادة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برعاية أممية، لكن وإن كانت التصريحات المغربية قليلة جداً في الشأن الليبي، فهي تعكس استمرار تشبث الرباط باتفاق الصخيرات وبحكومة الوفاق. فالمغرب يعتبر أنّ اتفاق الصخيرات هو المرجعية الأساسية للحل السياسي للأزمة الليبية، ويعتبر الاتفاق هو الآلية الصحيحة للتوافق بين الفرقاء وإنهاء الصراع المسلح، وهذا يفسر تشبث المغرب بحكومة الوفاق، وتأكيداً على ذلك ما صرح به مؤخرا، وزير خارجية المغرب «ناصر بوريطة»، من أن «اتفاق الصخيرات كان ولا يزال اتفاقا جيدا، وأن تكاثر المبادرات حول الأزمة يؤدي إلى تنافر بينها». ولهذا فالمسكوت عنه في الخطاب السياسي المغربي، عنوانه الرئيسي، بدون اتفاق الصخيرات، فإن الحرب الأهلية في ليبيا سوف تستمر لسنوات وقد تؤدي إلى تقسيم الأقاليم الليبية وتدخل البلاد في مرحلة تمزق حقيقي، وهذا يفرض على الفرقاء في ليبيا الاحتكام إلى صوت الحكمة والعقل والى الرجوع لطاولة الحوار وتبني مخرجات اتفاق الصخيرات... حتى تتجنب ليبيا أي انزلاق محتمل في ظل تلك التدخلات الخارجية والتي لها أجندات لا تخدم مصالح الشعب الليبي الشقيق.

و كتحصيل حاصل، للموقف المغربي من الأزمة الليبية، يؤكد أحد الباحثين في العلاقات الدولية، أن الدعم المغربي للسراج سيتواصل، وقد يصل حد الدعم المادي واللوجيستي، لكن العاصمة الرباط ستزيد من حذرها: «أولا لأن أيّ انخراط مغربي غير محسوب قد يسببّ رد فعل من الجزائر التي ترى في ليبيا إحدى حدائقها الخلفية... وستراه الجزائر موجهًا ضدها. وثانيًا لأن الرباط تدرك أن الملف الليبي معقد وأن الأزمة مرشحة للاستمرار سنوات أخرى، وبالتالي فالوضع لا يحتمل أيّ مخاطرة».

ما موقف موريتانيا من الأزمة الليبية؟

أعتقد أن الحكومة الموريتانية تميل ولو بموقف غير معلن لصف الجيش الليبي والبرلمان، لسببين: الأول: حلفاء موريتانيا السياسيين في المنطقة يدعمون هذا المحور وبخاصة مصر والسعودية والإمارات. والثاني: تدرك موريتانيا أن حكومة السراج فاقدة للمصداقية وهي واجهة لقوى دولية وإقليمية لاعبة في الساحة الليبية، لذلك لا يوجد تواصل دائم بين الجانبين. ومن ناحية أخرى تحتفظ نواكشوط بعلاقات الحد الأدنى مع حكومة الوفاق من خلال سفارتها في نواكشوط باعتبارها حكومة تعترف بها قوى عظمى ولم يجمع الليبيون بعد على من يخلفها. وفي الكواليس لدى موريتانيا هواجس من تنامي مد القاعدة وداعش في ليبيا تحت رعاية السراج وتركيا وقطر وهو ما يشكل تهديدا لأمن موريتانيا والمنطقة. وبحسب الراسخين في العلم، فمن المتوقع أن تعلن موريتانيا موقفا صريحا منحازا لمحور الجيش والبرلمان وبخاصة بعد بيان وزارة الخارجية الأخير الرافض لكافة التدخل الخارجي والذي جاء مباشرة بعد إعلان التدخل العسكري التركي في ليبيا.

هل تصطدم الجزائر مع تركيا لحماية أمنها القومي؟

قادت الجزائر خلال الأسابيع الماضية مساع دبلوماسية بين فرقاء الأزمة الليبية، واقترحت استضافة جلسات حوار الصيف القادم لإطلاق عملية سياسية تفضي إلى حل للأزمة، لكن استقواء ميليشيات الوفاق بالدعم الأردوغاني جعل التسوية مرفوضة. وقد حذّر وزير الشؤون الخارجية الجزائري «صبري بوقادوم» من أن استمرار تقديم السلاح للتنظيمات الإرهابية في ليبيا يؤجّج الأزمة فيها، ويهدد أمن المنطقة، ويعرقل مسار التسوية السياسية في البلاد، معرباً عن استعداد بلاده لاحتضان حوار ليبي - ليبي، من أجل لم شمل الفرقاء وتقريب وجهات نظرهم، لإنهاء الصراع، الذي فاقمه التدخل العسكري المباشر للنظام التركي. وسبق للرئيس الجزائري الجديد «عبد المجيد تبون» أن أكد في أكثر من مرة أنه لا يمكن الحديث عن حل في ليبيا يستثني مصالح الجزائر، ما يعني أن الجزائر ستجد نفسها مجبرة على صدام عاجل أم آجل مع تركيا لحماية أمنها القومي.

وقبل أيام، قال الرئيس الجزائري «عبد المجيد تبون»: «لقد كنا قاب قوسين أو أدنى من الحل في ليبيا وإطلاق عملية سياسية، لكن فشلت المساعي، هناك من عطّل الجهود الجزائرية لأنه يعتقد أن ذلك سيكون نجاحاً دبلوماسياً وبروزاً له في المنطقة»، في إشارة إلى أردوغان. وفي تصريح سابق، أكد «عبد المجيد تبون» إلى أن الجزائر هي الدولة الوحيدة التي يمكنها جمع الفرقاء الليبيين، وأن كلا من قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، عبروا عن استعدادهم لقبول وساطة جزائرية. ونوه قائلا: «قراراتنا صرحنا بها في مؤتمر برلين، وعدة دول خالفت القرارات المتخذة من خلال إدخال السلاح لليبيا والمساهمة في إشعال نار الفتنة بين الليبيين».

ورغم أن الانزعاج الجزائري قد لا يخرج في الفترة الحالية عن كونه مجرد تصريحات، بخاصة في ظل تسويق سابق لعلاقات متطورة مع تركيا، وفي ظل تأثير قوي للإسلاميين على القرار الرسمي، فإن الجزائر ستكون مضطرة إلى الخروج عن المجاملة والحياد في ظل تزايد المؤشرات على خطر الوجود التركي على أمن البلاد، سواء من الجانب الاستخباري أو من جانب استخدام الإسلاميين في محاولات تطويع السلطة للقبول بالوجود التركي كأمر واقع، وهو ما يتعارض مع روح الثورة الجزائرية المعادية للاستعمار بمختلف أشكاله وألوانه.

هل تنتظر ليبيا معجزة لحل أزمتها...؟

لا شك أن هناك عقبات وتحديات تواجه الحل النهائي في ليبيا من جانب قوى عديدة بعضها للأسف لا يدرك الآثار الخطيرة لاستمر الصراع الذي قد ينذر بتدخلات دولية، وهذا سوف يجر ليبيا إلى مستنقع الحرب الأهلية، وربما صراعات دولية أيضا لفرض الحل على الليبيين، ولذلك فإن جهود الكثيرين من السياسيين الليبيين المخلصين الذين يدركون هذه المخاطر الكبيرة للصراع الداخلي بين القوى المختلفة، ويتحركون بدعم عربي ودولي لإيجاد سبل الحل الذي تتوافق عليه القوى السياسية، ومن المهم أن تعرف كل القوى في ليبيا أنه لا منتصر فيهم في هذا الصراع، وأن الاتفاق والتوافق، وتقديم مصلحة الوطن الليبي هو الذي يقدم على كل المصالح الذاتية، وأن هذه الدماء التي تسفك على الأرض يومياً هي التي ستجر الأحقاد وربما الانتقام بعد ذلك، وكما حصل في دول عربية عديدة.

ومن الأجدى والأفضل بالنسبة لكل القوى السياسية أن تتنازل عن المصلحة الشخصية لمصلحة بلد يتجه لمخاطر لو لم يجد الحل الذي يطلبه الشعب الليبي في الفترة المقبلة. طاولة الحوار هي الطريقة المناسبة والتي تخرج ليبيا من مأزقها الحالي وإذا كانت هناك بعض التحفظات علي اتفاق الصخيرات فإن الحوار يمكن أن يؤدي إلى إدخال بعض البنود الإضافية والتي من شأنها أن تؤدي إلى حل سياسي يكون المدخل الصحيح لبناء الدولة المدنية والمؤسسات التشريعية والرقابية والقضائية والتي تجعل ليبيا دولة ذات سيادة وتتحكم في ثرواتها ومقدراتها لصالح الشعب الليبي.

ويعني ذلك أهمية العمل على تعديل اتفاق الصخيرات بالشكل المناسب وبآلية سياسية مضمونة تنفذ خريطة طريق واضحة المعالم ومكتملة الأركان، وغني عن البيان أن ذلك أمر ممكن، بل وميسور مع تكثيف الحوار السياسي بين مختلف مكونات الطيف السياسي... هذه المعادلة ممكنة جداً وقابلة للتحقيق. ولكن... هل تسمح بها أمريكا وتركيا والغرب... هذا هو السؤال؟

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
علي بوعوينة السعيد - سعيد بركان
المغرب
على الانصاري - يحي بن الطاهر
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة - سيد محمد العالم

الأخراج الفني
محمد حسن